آخر ساعة

العدد ١٠٢٠ ـ ١٢ مايو ١٩٥٤

AKHER-SAA No. 1020, 12MAY



حرما!

اسم البائع ....

المنطقة ....

قسيمة يملأها البائع



أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخرساعة » تدفع جنيها واحداعن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة .. ويجوز أن يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر .. ولكن يجب على كل صاحب خطاب فائز فى القاهرة أن يحضر بنفسه الى دار أخبار اليوم بشارع الصحافة لاستلام الجائزة خلال شهر واحد من تاريخ النشر .. وآخر ساعة غير مسئولة بعد ذلك عن الجوائز التى لا يحضر أصحابها لاستلامها من « عزيزى المحرر » خلال هذه الفترى .. ويسقط حق صاحب الخطاب الفائز فى « الجنيه » بعد مضى المدة المذكورة

فى سرك !

عثرت بالصدفة على هذين الخطابين فى الدولاب الخاص بشقيقتى ... والظاهر انهما يرويان قصة غريبة .. والآن اقرأوا معى الخطابين :

عزيزتى سعاد ..

ان أظرف شاب عرفته فى الاسكندرية سيذهب قريبا الى القاهرة لاول مرة ، وهو أعز أصدقائى وينوى خطبتى ... فارجو أن تبذلى كل جهودك للعناية بأمره أثناء اقامته بالقاهرة .. ولك خالص شكرى !

صديقتك سمراء

وكان الخطاب الثانى :

عزيزتى سمراء ..

ان أظرف شاب فى الاسكندرية ـ وفى القاهرة أيضا ـ قد وصل الى هنا منذ ثلاثة أيام ، وقد بذلت أقصى جهودى .. فتزوجنا أمس !

صديقتك سعاد

مجدى رجب ـ القاهرة

فيها ثلاث فوائد !

قال لى أبى عندما رآنى ـ لاول مرة ـ وفى يدى سيجارة .. وكنت قد أسرعت وألقيتها من النافذة ، قال أبى :

ـ ألا تعرف أن للسيجارة ثلاث فوائد ؟

فقلت له ، وأنا أتصبب من العرق والخجل ، : كيف ذلك ؟

فقال : ان من يشربها لاتقترب منه الكلاب .. ولا يدخل بيته اللصوص .. ولا يشيب شعره أبدا !

ثم سكت قليلا وعاد يقول : ان الكلب لن يقترب منك لانك ستحمل «عصا» قريبا جدا تتوكأ عليها .. واللص لن يدخل منزلك لانك ستظل « تكح » طول الليل .. ولن يتغير شعر رأسك لانك ستموت قبل المشيب !

ثم ابتسم أبى وهو يقول : وعليك الآن أن تنتفع بهذه الفوائد الثلاث !

.. ومن يومها وأنا لاأشرب السجائر أبدا .

ابراهيم احمد ـ القاهرة

« نبيه » جدا !

هذه فكرة أهديها الى هؤلاء الذين يضايقهم قصر قامتهم ..

ان أحسن حل لقصار القامة الذين يذهبون ، المسرح أو السينما ولا يستمتعون بمشاهدة مايجرى أمامهم بسبب طوال القامة الذين يجلسون أمامهم .. هو أن يحجزوا المقعد الذى أمامهم مباشرة ..

وبذا يظل محجوزا ـ لايجلس عليه أحد طوال الفيلم !

عادل أدهم ـ الفيوم

عشرة فى المائة

سألت أحد أصدقائى الذين جاءوا حديثا من الدانمارك ..

وقلت له : ماهو المنظر الذى أدهشك أثناء هذه الزيارة ؟

فقال لى : لقد ركبت الاتوبيس فلم أجد به « كمساريا » ، واحدا ورأيت الناس يضعون ثمن التذاكر فى «حصالة » ، موضوعة بجانب باب السيارة الخارجى !

فقلت له : وما رأيك اذا انتشر هذا النظام فى مصر ؟

وقال صديقى : ان الذى سيحدث هو أن عشرة فى المائة فقط هم الذين سيضعون النقود فى الحصالة !

فسألته : والباقى ؟

فقال : سيأخذون ما وضعه العشرة فى المائة !

نجيب مختار ـ كوم حمادة

هذا هو السبب

هل تعلم أن لدار الكتب فرعا اسمه « مكتبة الفن » ؟

وهل تعلم أن بهذا الفرع قسما خاصا للموسيقى ؟ وهل تعلم ان الدار قد صرفت على هذا القسم أكثر من خمسة آلاف جنيه ثمنا للاجهزة والاسطوانات ؟ وهل تعلم أن به أكبر مجموعة فى الشرق من الاسطوانات الكلاسيك العالمية ؟ ثم هل تعلم بعد ذلك أن هذا القسم يحتضر الآن لان قسم حسابات دار الكتب يرفض شراء « ابر » للاسطوانات بقروش بسيطة ؟ .. وأخيرا هل تعلم لماذا أكتب اليك ؟

لاننى أريد أن أكسب « جنيه » أتبرع به لمكتبة الفن لكى تشترى به « ابر » للاسطوانات !

سامى أسعد ـ عابدين



.. حتى الكلاب !

كنت فى راس البر فى الصيف الماضى وبينما أنا أسير على البلاج الهادىء فى الصباح الباكر شاهدت منظرا عجيبا .. شاهدت هذا الكلب وهو يدير عجلة القيادة ، التان تان ، بينما جلس بجانبه السائق يبرنه على ذلك .. وكانت معى ، عدسة التصوير ، ولم أضيع الفرصة وأخذت هذه الصورة .. والآن اذا لم تصدقوا القصة فتعالوا هذا العام الى راس البر !

ن٠ب ـ المنصورة



أسرار الأزمات الأخيرة فى الأردن !

فى الدور الاول من مبنى مجلس الوزراء الاردنى ، يجلس سيدانيق، برابطة عنقزاهية تتدلى على صدره، وبحبة كبيرة من اللؤلؤ تطل من قلب رابطة العنق

والسيد الأنيق ، يتحرك برشاقة ، ويتكلم برشاقة وينظر الى الاوراق على مكتبه اللامع برشاقة

ولكن هذا السيد الانيق سوف يصاب صباح اليوم بنوبة هستيريا ، وستضيع الرشاقة وتختفى بهجتها فى غمرة الحركات العصبية التى سيقوم بها هذا السيد الانيق بعد ان يمسك بين اصابعه بهذا العدد من آخر ساعة ، وتجرى عيناه على سطور هذا المقال !

سوف يمسك السيد الانيق بتليفوناته كلها مرة واحدة ، يتصل ببوليس عمان وببوليس الحدود ، وسوف يدق اجراسه يستدعى كل موظفيه ، وسوف يتصل بالقصر ويتصل برئيس الوزراء ، وبعدها يستريح السيد الانيق الى ان بوليس الحدود قد تحفز لمصادرة كل نسخة من آخر ساعة تحاول ان تعبر حدود الاردن ، والى ان بوليس عمان قد مضى يفتش فى خبايا العاصمة عن نسخة تكون قد تسربت اليها بوسيلة من الوسائل !

وبعدها يتنفس السيد الانيق الصعداء ، فقد ادى واجبه كمدير للمطبوعات فى الاردن ، وضمن ان لاتقع عين فى عمان على مقال يحاول ان يناقش بصراحة حقائق الوضع فى الاردن اليوم ويحاول ان يبحث عن المنابع الحقيقية للسيل المتزاحم من الاحداث العجيبة التى تجرى اليوم فى البلد العربى الذى يواجه اسرائيل على حدود مشتركة طولها ستمائة كيلو متر !!

ولكن ما هى النتيجة العملية لجهود السيد الانيق الذى سيأمر بمصادرة آخر ساعة صباح اليوم فى عمان

فى رايى : لا شىء !

فان الحقائق التى حاولت ان اناقشها فى هذا المقال ليست سرا فى العاصمة الاردنية

انها واقع مادى ملموس ، تماما كالتلال السبعة التى تترامى فوقها مدينة عمان نفسها !

واذن فان مصادرة هذا العدد من آخر ساعة فى عمان ، بأوامر السيد الانيق مدير المطبوعات فيها لن تلهب نارا خامدة او تخمد نارا ملتهبة ..

بالامس .. واليوم .. !

واقع مادى ملموس فى عمان ، كتلالها السبعة سواء بسواء ؛ ان فى الاردن ، تخلخلا فى موازين القوى

ومنذ سنوات قليلة لم يكن فى عمان الا قوتان ، استقرت العلاقات بينهما على وضع معروف لا يثير جذبا ولا شدا الا فى النادر القليل

!القوة الاولى هى الملك عبد الله غفر الله له

والقوة الثانية هى الجنرال جلوب باشا والمعانى التى يمثلها وجوده على راس جيش الاردن

اما اليوم فالامر مختلف .

شخصية عبد الله بن الحسين ، التى خلقت الدولة من العدم اختفت من فوق التل العالى ، تل عمان الذى يقبع على قمته قصر رغدان !

وطلائع وعى جديد بدات تزحف على العاصمة الهادئة تحمل اليها ما يحمله الوعى الجديد عادة من شباب طامع وشباب ضائع !

ثم شعب جديد ، هو ما تبقى من فلسطين، انضم الى المملكة الصغيرة او ضم اليها تحت الظروف القاهرة فى راسه افكار ثائرة ، وفى اعصابه معركة محتدمة ، وفى تاريخه تقاليد وقيم ، وفى أمسه هزيمة ، وفى غده يأس ..

وحتى جلوب باشا ، لم يعد هو « ابو حنيك » القديم الذى يسير فى عمان يتكلم العربية بلكنة انجليزية، ويضع فوق عينيه الزرقاوين عقالا ملونا بالحرير الاسود ويبدو كأنه قصة حية من قصص « أعمدة الحكمة السبعة » الذى كتبه لورنس عن مغامراته فى الجزيرة العربية ، فان جلوب باشا يسير اليوم فى عمان فى سيارة مصفحة تتقدمها سيارات الجيب بالمدافع الرشاشة وتمشى وراءها سيارات الجيب بالمدافع الرشاشة !

رياح على القصر .. !

واقع مادى ملموس فى عمان ، كتلالها السبعة سواء بسواء أن القصر القابع فوق القمة تهب عليه اليوم رياح جديدة غريبة

لقد شهد القصر احداثا عنيفة

شهد ذهاب عبدالله بن الحسين برصاصة فى القدس

شهد ذهاب طلال بن عبد الله بن الحسين بمرض عنيف

شهد مجيء حسين بن طلال بن عبدالله فى ظروف مثيرة

وكل حدث من هذه الاحداث انقلاب كامل فى حياة القصر واتجاهاته

كان عبد الله بن الحسين يحكم بمرارة الآمال التى لم تتحقق وما اكثر ما سمعته بنفسى فى قصره يقول :

« انا هنا ملك بلا شعب ، وما أكثر الشعوب التى ليس لها ملوك فى العالم العربى ! »

وكان طلال بن عبد الله بن الحسين يحكم بنوباته الجامحة ، وبشكوكه فى كل من حوله، وبالاعداء الذين كان يراهم حقيقة من حوله وبالاعداء الذين كانت تصورهم له اوهامه

وجاء حسين بن طلال بن عبدالله بن الحسين بعد كل هذه الظروف وفى اعقابها ، وكان طفلا ، ولم يكن بد من ان يكون الامر حقيقة لأقرب الناس اليه ، وكانت الملكة زين امه اقرب الناس اليه .. واصبح لها الامر حقيقة ..

ولست من الذين يتجنون على الملكة زين ولا من الذين يظلمونها ، ولكن زين أم وهى ملكة ، وزين شخصية غريبة ، قلت عنها مرة انها تلميذة مخلصة للألم ، وقال لى صديق كان يجلس معى اخيرا فى ردهة فندق الفيلادلفيا فى عمان :

— قل ايضا انها تلميذة مخلصة للحرمان !

وهذا حق ..

فان حياة زين كانت سلسلة من الآلام مع طلال .. وكانت ايضا حرمانا متصلا ..

ثم تغيرت الدنيا وأصبحت تلميذة الألم والحرمان ملكة واما لملك ، وفى شبابها بعد بقية تداعبها الاحلام والامانى ..

ومن هذا المزيج من العواطف والنوازع والرغبات تتكون القوة الكبيرة فى القصر الملكى فى عمان

وبعدها ابنها الملك حسين

ولقد قضيت مع الملك نصف ساعة ، سمعته فيها يتحدث عن العالم العربى كمجموعة ، وعن مشاكله كمشكلة واحدة ، ولا استطيع ان انكر انه شاب فى مقتبل العمر وان استعداده لا بأس به على الاطلاق

ولكنى لم أجد ما يبرر أن يخرج رئيس الوزراء من مكتبه ليقول انه تلقى من صاحب الجلالة توجيهات رشيدة ونصحا سديدا

وما أخطر النتائج التى يمكن ان تترتب على ايهام ملك شاب لم يتجاوز التاسعة عشرة ، بأن توجيهاته الرشيدة ، ونصحه السديد ، امر لا غنى للدولة عنه والا شردت وراء سراب الصحراء !

بين بغداد والرياض .. !

وثمة تغيير هام فى القصر القابع فوق القمة ، غير هذا التغيير فى اشخاص الذين يعيشون فيه ..

لقد تغيرت آراء القصر اليوم عما كانت عليه بالامس بل الاصح أن يقال انها تحولت الى النقيض

لقد كانت هناك سياسة تقليدية فى قصر الرغدان تشيح وجهها عن الرياض وتمد يدها الى بغداد باعتبارها هاشمية مثلها

ولكن احاديث الوحدة بين الاردن والعراق فعلت معجزة

فليس اكره اليوم على قلب الملكة زين من هذا الحديث ، فمعناه ببساطة ان يتلاشى عرش ابنها ويصبح قائمة من قوائم عرش بغداد او مسندا له ، ومعنى ذلك أن تصبح الملكة الأم ، أما فقط ، وغير هذا عوامل كثيرة

وهكذا كانت المعجزة .. معجزة ان تتحول سياسة قصر الرغدان فتمد يدها الى الرياض وتشيح عن بغداد بوجهها

وهكذا يسافر الملك حسين فيعقد اجتماعا مع الملك سعود دون ان يصحبه احد من وزرائه

وهكذا تدور بين الملكة زين وبين سلطات الرياض اتصالات مباشرة ينهض بها الشريف جميل بن ناصر شقيق الملكة الذى عين رسميا ملحقا عسكريا فى انقرة، ولكنه يقضى وقته كله فى عمان ينصح ويشير ويركب الطائرة احيانا الى الرياض

وهكذا ايضا يصبح الشيخ الكحيمى سفير المملكة السعودية فى عمان من أقوى شخصيات العاصمة الاردنية ، والرجل داهية يعرف كيف يضع اللفظ البراق على لسانه ، ولا ينسى ان يضع فى نفس الوقت ذهبا براقا على كفه

الدم الجديد

وواقع ملموس فى عمان كتلالها السبعة سواء بسواء ان الرجال المحيطين بالقصر اليوم ليسوا هم الرجال الذين احاطوا به فى الامس

لقد تغيرت الظروف ، ولم يعد رؤساء الوزارات الثلاثة الذين كانوا بين اصابع الملك عبد الله يغيرهم ويبدلهم كحبات مسبحته ، بقادرين على مواجهة الموقف واحتمالاته

ولم يكن هناك بد من دم جديد للحياة الجديدة

ولكن الامر ليس سهلا فى الحياة كما يبدو على الورق

لقد كان فوزى الملقى رئيس وزراء الاردن الذى استقال دما جديدا فهل نجح ؟

فى رايى انه لم ينجح

أولا لانه قضى اكثر من عشر سنوات بعيدا عن عمان حين عين سفيرا فى القاهرة ثم فى باريس ثم فى لندن حيث رآته الملكة ورآه الملك لاول مرة .

وثانيا لانه شاء ان يجمع كل الاتجاهات مهما بدا من تناقضها لكى يضمن لوزارته أن تعيش ، وهكذا استغرقت عملية تاليفها عشرين يوما !

وثالثا لان كل وزير ، وهو يمثل اتجاها شاردا فى ناحية ، كان يفتح اشرعة آماله للريح ، تصعد به قمة التل الى القصر كى يحدث الملك ويسمع منه ، وينزل بتوجيهات رشيدة ونصح سديد

ورابعا لان التغيير الكبير الذى حدث كان اكبر من الوزارة كلها برئيسها وافرادها ، وكل ماتلقوه جميعا من توجيهات ونصح

وخامسا لان الموقف مع اسرائيل تحرج ، ولم يشأ الدكتور فوزى الملقى ان يواجهه كما ينبغى ان يواجه وانما شاء أن يجعل تحرج الموقف على الحدود عاملا فى خدمة تقوية وزارته وابقائها واسكات الالسنة عن معارضتها وهى متفرغة للخطر الداهم متجهة اليه بكل قواها !!

الضفة الغربية

وواقع ملموس فى عمان كتلالها السبعة سواء بسواء ان ضم الضفة الغربية للاردن الى الضفة الشرقية ، وجبة لم تستطع معدة الاردن أن تهضمها بعد

واهل فلسطين اوالغالبية العظمى منهم لهم فى الاتحاد راى يخالف راى القصر باعتبار ان هذا الاتحاد هو الامل الوحيد لايجاد قوة تقف فى وجه اسرائيل

ومن هنا كان فى القصر من يشك فى ولاء الفلسطينيين واحساسهم نحو العرش المكسو بالقطيفة الخضراء فى رغدان

ومن هنا كان لهذا كله اثره فى الفورة والغليان ، وفى الاعصاب المشدودة، وفى اللهب السارى مع الالفاظ التى تشرح وجهة نظر ، أو تشرح نقيضها

***

وبعد فان السيد الانيق ، مدير المطبوعات فى الاردن، يستطيع أن يصادر هذا العدد من آخر ساعة ، وان يقيم له العيون والارصاد والقوات حتى لايعبر الحدود متسللا الى عمان

ولكن هذه ليست المشكلة

المشكلة ان الكلمات المكتوبة على هذه الصفحة .. هى هنا مجرد كلمات .. اما هناك فهى واقع ملموس .. كتلال عمان السبعة سواء بسواء .. !

محمد حسنين هيكل



الملك حسين

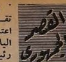
الملكة زين

فوزى الملقى

جلوب

آخر لحظة

ملحق للعدد ١٠٢٠ — ١٢ مايو ١٩٥٤



* تأخر موعد تقديم أوراق اعتماد سفير اليابان الى السيد رئيس الجمهورية صباح يوم السبت الماضى عشر دقائق ٠٠ واستغرقت عملية تقديم الاوراق ثماني دقائق ٠٠ وسفير اليابان

الذى قدم أوراق اعتماده يوم السبت الماضى ليس جديدا ، وانما قدم أوراقه بعد أن رفعت

درجته الدبلوماسية من وزير الى سفير ٠ وفى نفس اليوم وبعد أن خرج سفير اليابان مباشرة من القصر الجمهورى ، حضر سفير سوريا الجديد ، وقدم أوراق اعتماده ٠

* أدى الرئيس محمد نجيب فريضة العصر فى أحد أيام الاسبوع الماضى بمسجد الامام الشافعى .

* يقيم السيد رئيس الجمهورية مادبة افطار لممثلى الدول الاسلامية فى مصر هذا الاسبوع ٠ كما يقيم مادبة افطار أخرى لبعض الشخصيات السودانية ، وفى مقدمتهم أعضاء لجنة السودنة من السودانيين ٠

الميدان الاحمر فى موسكو !

شهدت موسكو استعراضا عسكريا ضخما بمناسبة عيد اول مايو وقد اكتظ الميدان الاحمر فى موسكو بالآلاف من المواطنين الذين حضروا لمشاهدة العرض والاستماع الى خطبة مالنكوف التى القاها امام قبر لينين وستالين .. !

الوزارات

* يدور تحقيق هام فى مصلحة البريد بسبب رسالة حكومية أرسلت من القاهرة فى يوم ٢٢ مارس الماضى ٠٠ وكانت بالبريد المسجل مع علم الوصول ولم تصل الى الاسكندرية الا فى يوم ١٠ ابريل !

* أذاعت وزارة الداخلية منشورا على مفتشى جوازات السفر فى الموانى والمطارات تخول لهم سلطة منح السائحين رخص حمل السلاح ، على أن يكون السائح حاملا لتأشيرة سفر سياحية ويتقدم اليهم بطلب الترخيص له بحمل السلاح مرفقا بصورتين ٠

وكان بعض السائحين قد شكوا من اجراءات السماح لهم بحمل مسدساتهم أثناء زيارة مصر

* أدرجت وزارة الداخلية اسم أحد الالمان من أعضاء بعثة جمع رفات قتلى الحرب الالمان فى الصحراء الغربية ، فى قوائم الممنوعين من دخول البلاد ٠

* تقرر تخصيص مستشفى الحوض المرصود بالقاهرة ، وتحويل قصر طوسون بباكوس بالاسكندرية، ليكونا مستشفيين لرجال البوليس ٠

* تقوم وزارة الصحة فى الشهر القادم بتنظيم حملة لمكافحة مرض « القراع » فى واحة سيوة، وقد أعدت السيارات الخاصة بنشر الدعاية الصحية فى هذه المنطقة ٠

الجامعات

* شرعت جامعات القاهرة، والاسكندرية ، وهليوبوليس ، فى اختيار ثلاثة من الاساتذة عن كل منها ، لتمثيلها فى المجلس الاستشارى للجامعات ٠

* استقر الرأى على انشاء كرسى للطب النفسانى بكلية طب قصر العينى ، على أن يكون مستقلا عن كراسى الامراض الباطنية ٠

* قدم بعض الاساتذة الجامعيين اقتراحا الى وزير المعارف يطلبون فيه عدم التقيد بتدريس اللغتين الانجليزية ، والفرنسية لطلبة المدارس الثانوية ، وجعل تدريس اللغات الاجنبية جميعها باختيار التلاميذ أنفسهم ٠

* رفض مجلس جامعة القاهرة الاقتراح الذى تقدمت به كلية الآداب ، بقيد الدكتور محمد عز الدين الناظر ، الحاصل على بكالوريوس الطب والجراحة ، بالسنة الثانية بالكلية ، وقال المجلس فى قراره انه اذا رغب الدكتور فى الالتحاق بكلية الآداب فعليه أن يلتحق بالسنة الاولى كغيره من الطلبة المستجدين ٠

الإصلاح الزراعي

* تلقت مراقبة الصحافة والارشاد بالاصلاح الزراعى حوالى ١٥٠ طلبا من السفارات والهيئات ، والحكومات الاجنبية ، لارسال الخطوات التى اتبعت فى تنفيذ قانون تحديد الملكية ٠ وقد ترجمت مئات النسخ الى اللغتين الفرنسية والانجليزية وأرسلت الى الهيئات التى طلبتها ٠

* قال الدكتور عبد الرزاق صدقى وزير الزراعة ، انه سيعمل صواريخ نارية ، للقضاء على الآفات الزراعية ٠

* تم الاتفاق بين وزارة الزراعة وهيئة الاغذية ، على ايفاد الاستاذ محمد زين الحق رئيس فرع تربية الارز بوزارة الزراعة ، فى بعثة لدراسة أحدث وسائل زراعة الارز باليابان ووسائل تصفيته ٠ وتقرر أن تستغرق البعثة عاما كاملا فى اليابان ، وأن تتولى هيئة الاغذية صرف ٣٠٠ دولار شهريا ، كمصاريف للبعثة ٠

الحركة النسائية

* تلقت الدكتورة درية شفيق ، الدعوة من الجمعيات النسائية فى الولايات المتحدة لزيارة أمريكا والقاء ١٥ محاضرة فيها عن الحركة النسائية فى مصر ٠

وقد ردت الدكتورة درية شفيق على هذه الجمعيات بأنها تقبل الدعوة على أن تسافر بعد شهرين

وينتظر أن تزور فى طريقها فنلندا تلبية لدعوة بعض الجمعيات النسائية فيها ٠

هيروهيتو ٠٠ منذ ٥٣ عاما

احتفلت اليابان بالذكرى الثالثة والخمسين لعيد ميلاد امبراطورها هيروهيتو .. وقد توافدت الجماهير على حديقة القصر الملكى عبر الكوبرى المزدوج الشهير لرؤية الامبراطور الذى وقف على منصة خاصة فى الحديقة وكان دخول القصر الملكى ممنوعا على الناس ، ولكن رجال البوليس استطاعوا ان يحافظوا على النظام اثناء الدخول بدرجة كبيرة !

مجلس الوزراء

* يبحث مجلس الوزراء فى اجتماعه مساء اليوم ، عدة مقترحات تقدم بها وزير المالية لتخفيف قيود السفر الى الخارج ٠

* أجل مجلس الوزراء النظر فى مشروع القانون الذى تقدم به الصاغ كمال الدين حسين وزير الشئون الاجتماعية، لمدة أسبوعين ومشروع القانون الجديد يتعلق بتعديل الجدول الملحق بقانون التوظف ٠

* عهد الى عدد من موظفى البرلمان الحاصلين على شهادة الليسانس ، بالقيام بأعمال القضاة الذين كانوا يعملون فى مكتب بحث الشكاوى برئاسة مجلس الوزراء ٠

التعليم

* نظمت المراقبة العامة للنشاط الاجتماعى ، بوزارة المعارف ، مع المختصين بالاشراف على الحرس الوطنى ، برنامج المعسكر الصيفى الذى سيقام للطلبة بمنطقة المكس بالاسكندرية فى المدة من شهر يونية الى نهاية شهر أغسطس القادم ، وسيرتاده ستة آلاف طالب يسافرون على ثلاث دفع

* تبحث وزارة المعارف الآن التقرير الذى سبق ان أعده الاستاذ اسماعيل القبانى الوزير السابق ، بشأن مدارس البنات ٠ وهو يقضى بابعاد المدرسين الشبان من العمل بمدارس البنات ، على أن يحل محلهم المعلمات ، أو المعلمون كبار السن ٠٠ !

* استقر الرأى فى وزارة المعارف على شراء سفينة جديدة للمدرسة الفاروقية البحرية بعد ضمها الى الوزارة ٠

* استعجل المعلمون وزير المعارف الجديد فى اصدار قانون نقابة المعلمين ، الذى كان مفروضا أن يصدر فى العام الماضى ٠ وقال المعلمون فى مذكرتهم ان هناك ٧٥ الفا منهم يريدون أن يصبحوا نقابيين ، لهم الحق فى الاشتراك فى المجلس الوطنى ٠

* تقرر تشكيل جمعيات تعاونية مدرسية مسجلة لتعليم الطلبة فن الحكم وادارة الاعمال ٠

الطيران

* أبلغت احدى شركات الطيران العالمية حكومة اسرائيل انها ستوقف مرور طائراتها المسافرة الى الشرق الاقصى بمطار اللد فى اسرائيل لاسباب فنية ٠

وقد اتهمت اسرائيل شركة الطيران بأنها خضعت للانذار الذى وجهته المملكة السعودية الى شركات الطيران التى تستخدم مطار اللد ٠

الشرق الاوسط

* اتهمت ايران حكومة الكويت باساءة معاملة الايرانيين فيها ٠ وقالت ان عددهم يزيد على ٨٠ الفا من سكان الكويت ٠٠ أى أكثر من نصف سكان الكويت نفسها ٠

بهجت بدوى يعين مندوبًا فى شركة القنال

علمت آخر لحظة ان البكباشى جمال عبد الناصر رئيس مجلس الوزراء قدعرض على الدكتور حلمى بهجب بدوى منصب مندوب الحكومة فى شركة قناة السويس
وعلمت آخر لحظة أن الرئيس قال للدكتور بدوى أنه يرجو أن تكون صحته قد تحسنت وأن يقبل هذا المنصب الذى يستطيع بكفايته المالية ان يقدم لبلاده فيه خدمة ضخمة .

مشروعات ضخمة فى السودان

تقرر تدعيم العلاقات الاقتصادية بين مصر والسودان فى الاسابيع القادمة بصورة واضحة وعلى نطاق أوسع من أى وقت فى الماضى .
ولسوف يتقدم عدد من البنوك والشركات الى حكومة السودان بمشروعات مدروسة زراعية وصناعية ومصرفية برأسمال مصرى لتنفيذها فى السودان
والمفهوم أن حكومة السودان ترحب بهذه السياسة الاقتصادية الجديدة لانعاش السودان .

٣ شهور تساوى معاش الوزير .!

تسبب فرق زمن مقداره ثلاثة أشهر فقط من حرمان الدكتور عبد الجليل العمرى وزير المالية السابق من قبض معاش الوزير الذى يبلغ ١٢٥ جنيها
فقد تبين عند تسوية معاش الدكتور العمرى أنه أمضى فى خدمة الحكومة ٢٤ عاما وتسعة أشهر ... وتنص اللائحة المالية على أنه لا يستحق معاش الوزير الا الذى يكون قد أمضى فى خدمة الحكومة ٢٥ سنة بالضبط .

الكويت .. قاعدة لتهريب المخدرات !

تلقت الامانة العامة للجامعة العربية تقريرا خطيرا يؤكد أن امارة الكويت قد أصبحت قاعدة هامة لعمليات تهريب المخدرات الى البلاد العربية .
وقد استطاعت اسرائيل ، من وراء ظهر السلطات الرسمية فى الكويت أن تجد طرقا عديدة لتهريب المخدرات عبر أراضى الكويت الى أى دولة عربية تريدها .

حقيبة مغلقة تطير الى الخرطوم .!

تلقت القاهرة تقريرا هاما يؤكد أن السلطات البريطانية فى الخرطوم وبمعنى أصح مكتب البحوث التجارى البريطانى هناك - مازالت تحاول تنفيذ سياستها عن طريق دفع مبالغ ليست صغيرة من الاموال الى أشخاص معينين وشخصيات معينة !
وقد أكد تقرير آخر أن تعليمات قد صدرت من الخرطوم الى فايد فى الاسبوع الماضى بارسال حقيبة مغلقة باسم جنوبى معروف يدعى دائما أنه « سيكافح من أجل استقلال السودان » ويحاول تكتيل الشيوخ والنواب الجنوبيين حوله .
ووصلت الحقيبة المغلقة الى الخرطوم وتسلمها صاحبها فعلا .

تقرير هام من سوريا .. لمصر !

ينتظر ان يحضر الى القاهرة فى هذا الاسبوع البكباشى جمال حماد ، الملحق العسكرى بسوريا ، ليعرض بعض المسائل السياسية الهامة على المسئولين فى مصر كما تلقت الحكومة المصرية تقريرا هاما من الحكومة السورية ... وستظهر نتائج هذا التقرير خلال الاسابيع القليلة القادمة

السنهورى يطالب بعلاوة الغلاء

بعث الدكتور عبد الرزاق السنهورى برسالة الى بعض المسئولين يقول فيها ان قرار مجلس الوزراء الذى يمنع صرف علاوة الغلاء للوزراء لم يتعرض للذين فى درجة الوزير ولكنهم ليسوا بوزراء ، ولما كان هو منذ عين رئيسا لمجلس الدولة فى درجة وزير وليس وزيرا فهو يستحق هذه العلاوة .
وقد أحيلت رسالة الدكتور السنهورى الى الجهات المالية المختصة لبحثها .

اعتقال ضباط انجليز .. ثم الإفراج عنهم !

⊙ كانت القيادة البريطانية فى منطقة القنال قد اعتقلت عددا من الضباط والجنود الانجليز فى أوائل الاسبوع الماضى على أثر العثور على كميات كبيرة من المنشورات التى تثير روح الفتنة بين الجنود البريطانيين ..
وكانت هذه المنشورات تحمل عبارات مثيرة منها : « سنموت بأيدينا عاجلا أو آجلا ... الموت يتربص بك فى مصر فاخرج منها ، احذر فقد جاء دورك .. »
وقد عادت القيادة البريطانية فأمرت بالافراج عن هؤلاء الضباط !!

وزير الأوقاف يسحب القضايا .. ويعتذر !

⊙ كانت وزارة الاوقاف قد أنذرت عددا من أصحاب المساكن فى مدينة الاوقاف بازالة بعض مبانيهم بحجة مخالفتهم لرسوم تخطيط المدينة .
ولكن قسم الرأى فى مجلس الدولة أفتى بأن الوزارة مسئولة عن الخطأ الذى وقعوا فيه باعتمادها رسوم المبانى قبل انشائها وأبدى رأيه بضرورة سحب الدعاوى التى رفعت ضد هؤلاء الملاك خشية أن تخسرها الوزارة ..
وقد سارع السيد وزير الاوقاف وطلب الى قسم القضايا بوزارته سحب هذه القضايا والاعتذار للمرفوعة ضدهم !!



فى هذا الاسبوع ، جلس المليونير العجوز جون كابل فى منزله بسان فرانسسكو ، وقال انه سوف يسافر الى الدانمرك فى شهر أغسطس القادم ليتحول الى امرأة .. وليعود مرة ثانية الى سان فرانسسكو يحمل اسما جديدا يناسب وضعه الجديد .. وهو كاترين كابل .
ويقول جون انه سوف يتزوج شابا صغيرا قبل ان يعود الى بلدته بعد اجراء العملية ، رغم أن الشاب متزوج وله اربعة اطفال .. ويقول ان الطلاق سوف يحل له الاشكال ، ويتيح له الفرصة للزواج من الشاب الذى يحبه . !
وجون يبلغ الآن من العمر ٥٠ عاما ، وله ابنة تزوجت مرتين وعمرها الآن ٢٥ عاما .. وكان هو يظهر على مسارح باريس فى المدة بين عامى ١٩١٨ و١٩٢٨ .. وكان فى ذلك الوقت من مشاهير المطربين والراقصين . !

الجامعة العربية

* اقترحت الغرفة التجارية فى عمان على الجامعة العربية انشاء غرف تجارية عربية فى عواصم دول أوربا وأمريكا لمراقبة النشاط التجارى الاسرائيلى ، وتوثيق العلاقات التجارية بين البلاد العربية ودول أوربا وأمريكا

* طلبت جمهورية كوبا الى الحكومات العربية تأييد ترشيحها لعضوية مجلس الامن فى المقعد الخاص بمنطقة أمريكا الجنوبية .

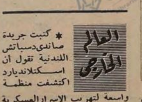
اسرائيل

* اتخذت سلطات المانيا الغربية اجراءات بوليسية هامة ، لمراقبة عمليات شحن بضائع التعويضات المصدرة الى اسرائيل .. وكانت حكومة المانيا قد تلقت تهديدا بنسف البواخر التى ستحمل هذه البضائع الى اسرائيل

* قال مندوب مؤسسة فورد الثقافية ، انه عاش فى اسرائيل ستة شهور كاملة لاحظ فيها أن عدد الخارجين من اسرائيل ، يزيد بكثير على عدد الداخلين اليها

السياحة

* مرت بالاسكندرية هذا الاسبوع الباخرة ستلا بولارس ، وهى باخرة سياحية نرويجية خاصة تشبه اليخت المحروسة الى حد كبير ، وتحمل ٢٢٤ سائحا من أصحاب الملايين فى أوروبا .
ويعمل فى هذه الباخرة مجموعة من الخادمات انتخبن جميعا من بين ملكات الجمال فى اسكندنافيا !



العالم الخارجى

* كتبت جريدة صاندى دسباتش اللندنية تقول أن اسكتلانديارد اكتشفت منظمة واسعة لتهريب الاسرار العسكرية الى الدول الشيوعية
وينتظر بعد اجراء التحقيق أن تجرى حركة تطهير كبيرة بين موظفى الحكومة البريطانية .



ضابطان من الخيل !
شاهد سكان لندن هذا الاسبوع حصانا يسير على الرصيف تقوده سيدة حسناء تبتسم وهى تحدث الجماهير عن هذا الحصان الذى لم يكن الا ضابطين من الفرسان تنكرا على هذه الصورة لجمع التبرعات لمساعدة جمعية الحيوانات !.

القصة الحقيقية وراء مأساة "ديان"

الكولونيل الفرنسي الذي انتحر .. والجنرال الذي يجب أن ينتحر



بعد حرب دامت سبعة أعوام كاملة ، وخسرت فيها فرنسا نصف مليون جندى ، سقطت قلعة « ديان بيان فو » .. مفتاح الطريق الى جنوب الهند .. واقترح جورج بيدو وزير الخارجية الفرنسية خطاللهدنة بقسم الهند الصينية الى قسمين.. الشمال وتملكه قوات الثوار .. والجنوب وتملكه فرنسا .. تماما كما حدث فى كوريا

اذا كانت فرنسا حزينة لان قلعة ديان بيان فو ،قد سقطت.

واذا كانت فرنسا حزينة لان الجنرال دى كاستيرى قد قتل أو أسر أو فقد .

واذا كانت فرنسا حزينة لان الممرضة جنفيف السيدة الوحيدة فى ديان بيان فو قد لقيت مصيرا مجهولا قاسيا .

واذا كانت فرنسا حزينة لان تسعة آلاف من المحصورين فى ديان بيان فو قد رأوا من الهول مالم يره بشر .

اذا كانت فرنسا حزينة لهذا كله فلا ينبغى أن يتجه اللوم الى الجنرال جياب القائد الشاب للجيوش الوطنية فى الهند الصينية ، وانما اللوم كله يجب ان يتجه الى جنرال فرنسى . هو بنفسه الجنرال نافار القائد العام الفرنسى فى الهند الصينية .

ان هذا الجنرال الفرنسى يجب أن يتحمل المسئوليه ، ويجب أن يدفع برأسه - من وجهة النظر الفرنسية بالطبع - تبعات ماحدث فى ديان بيان فو

لقد عين الجنرال نافار قائدا أعلى فى الهند الصينية وأعلن منذ وصل الى هانوى لاول مرة ان العيب فى القوات الفرنسية أنها لاتهجم، وان فرنسا تخسر حرب الهند الصينية لان حرية المبادأة ليست فى يدها وهكذا بدأ نافار يهيىء لهجوم كبير .

وليس سرا أنه كان هناك خلاف فى القيادة الفرنسية فان جنرالا آخر هو الجنرال كوجنى كان من رأيه عدم الاتجاه فى ناحية ديان بيان فو ، وأنه من الخير اذ كان لابد من الهجوم أن يتجه الى دلتا نهر « بتونكن » ولكن نافار ذات يوم منذ بضعة شهور بعث بطائرات فنزلت حول « ديان بيان فو » واحتلت مساحة ١٧٥ ميلا مربعا وسط المنطقة التى يحتلها الثوار ، ثم مضى نافار يبعث اليها بالدبابات الخفيفة وبالمؤن وحتى بمخازن النبيذ .

وبدأ الجنرال نافار الذى يملك قدرة ممتازة على الدعاية تفوق قدرته فى ميادين القتال يعلن فى اذاعات يومية حماسية أن منطقة هامة فى قلب أرض الثوار قد تم احتلالها وأن القوات الفرنسية تسيطر عليها

وبدأت اذاعات نافار تتهجم أكثر وأكثر وتوجه تحديات للجنرال جياب الشيوعى تسأله : أين قواتك . لماذا لاتهاجم . نحن نتحداك

وكانت وجهة نظر نافار أنه يريد ان تتجه القوات الشيوعية الى المنطقة التى احتلها الفرنسيون فى قلب أراضيهم ويحيطوا بها وحينئذ تسهل ابادتهم من الجو فى مراكز تجمعهم حول ديان بيان فو

وتأخر هجوم الجنرال جياب

وكانت اذاعات نافار تزداد قحة وسلاطة لسان

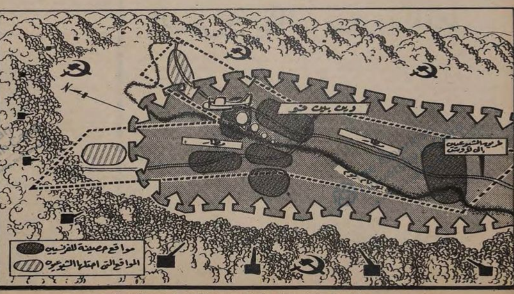
وفى الساعة الرابعة بعد ظهر يوم ١٣ مارس عرف أن الجنرال جياب بدأ يستجيب للتحدى وأن قواته بدأت تتجه الى ديان بيان فو

ولقد بدا بوضوح أن الجنرال نافار بمقدرته الفائقة فى الدعاية قد أساء تقدير قيمة غريمه ففى أول يوم للهجوم تمكن الجنرال جياب من عزل المطار الذى كانت المنطقة تعتمد عليه فى تموينها وكان العزل بوساطة المدفعية فقط ، وحاولت الطائرات الفرنسية ضرب مواقع مدفعية الثوار ، ولكن المحاولة باءت بالفشل وضاع المطار وبذلك أصبحت المنطقة معزولة بالفعل . وحين اقبل صباح اليوم التالى للهجوم كان الكولونيل الفرنسى المسئول عن ضياع المطار قد انتحر ولكن انتحاره لم يقدم فى الامر او يؤخر فيه شيئا

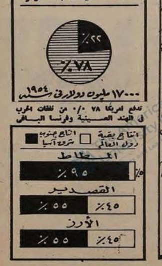
وبدأ الجنرال جياب بعدها يضغط على المنطقة من كل ناحية فنقصت مساحة الارض التى كانت تحتلها القوات الفرنسية الى النصف ثم الى الربع ثم الى العشر ، حتى أصبحت القوات الفرنسية فى النهاية حبيسة فى قلعة ديان بيان فو نفسها

وهنا كان قد بدأ العالم يشعر بالذى حدث

كان العالم يسأل فى لهفة عن مصير المرأة الوحيدة داخل قلعة ديان بيان فو وهل وقعت فى الأسر مع ٨٠٠٠ ضابط وجندى فرنسى ظلوا احياء بعد انهيار المقاومة الفرنسية وسقوط قلعة ديان بيان فو فى أيدى القوات الشيوعية وكانت جنيفيف وحدها تشرف على تضميد جراح مئات الجرحى وسط المعارك الرهيبة التى دارت داخل القلعة



احاطت قوات الشيوعيين بقلعة «ديان بيان فو» من كل جانب لمدة ٧٠ يوما كاملا،ثم هاجمها ٤٠ الفا من الثوار على راسهم القائد الشاب جياب . فكانت مراكز القلعة ومواقعها الحصينة تسقط بعد معارك دامية ، وكانت الامدادات تاتى من الصين الشيوعية لتدعيم قوات الثوار المهاجمة.. ودخلت قوات الثوار الى القلعة ، وسارت فى الطريق الوحيد الموصل الى لاوس وكامبوديا



تدفع امريكا ٧٨ ٠/٠ من نفقات الحرب فى الهند الصينية وفرنسا الباقى

يعتبر جنوب شرق آسيا أكبر مصدر للمواد الخام فى العالم

بيان فو"

بدأ يشعر أن هناك عشرة الاف جندى تحت قيادة كاسترى يختنقون فى قلعة ديان بيان فو وأنه لا أمل لهم على الاطلاق

وبدأ يتابع أنباءهم الرهيبة

أنباء الهجوم من كل ناحية ، أنباء الارض يحفرونها شبرا شبرا وببطء قاتل مميت ، أنباء ما يقرب من ستة الاف جثة عائمة على الماء حولهم لا يستطيعون دفنها ، أنباء الف جريح ، يحاول أربعة اطباء ان ينقلوهم بمعجزات تمود بالجراحة الى صورة الجزارة

وحاولت القيادة الفرنسية أن ترفع الروح المعنوية وأن تغطى الكارثة العسكرية بمساحيق تجمل لها صور البطولة

صورة الجنرال دى كاسترى الذى لا يخاف

صورته يحادث زوجته بالتليفون اللاسلكى ، هو فى ديان بيان فو وهى فى باريس ويحدثها عن صابون الحلاقة وعن بيجامته المصنوعة من الحرير

صورة جنفيف الممرضة الوحيدة التى تعمل ليل نهار

ولكن هذه الصور كلها لم تستطع أن تطمس معالم الوقائع ولم تستطيع ان تغطى مسئولية الجنرال دى نافار

الجنرال الذى رأى أن خير وسيلة لرفع الروح المعنوية فى قواته المدحورة هى أن يقودها الى الهجوم

الجنرال الذى اختار ديان بيان فو لينزل فيها بقوات يدعى انه وضعها عنوة واقتدارا فى قلب العدو

الجنرال الذى مضى يتحدى «جياب» ويلح فى تحديه كل يوم فلم يصنع معه الا ان لبى دعوته واتجه بقواته الى ديان بيان فو

تلك هى القصة الحقيقية فى المأساة

... أما البطولة ، وأما مصير دى كاسترى المجهول ، ودموع زوجته الكونتيس جاكلين ، وحزن فرنسا وحدادها ، وأزمة الوزارة الفرنسية ، ونكبة العالم الغربى كله فمسألة أخرى !!

آخر صورة وصلت من «ديان بيان فو» بعد سقوطها .. وهى تبين تماما الحالة التى كان عليها الجنود المحاصرون فى القلعة قبل سقوطها بدقائق .. وهى لثلاثة من جرحى القوات الفرنسية عند خروجهم من نقطة الاسعاف بالقلعة فى طريقهم الى الخطوط الامامية مرة ثانية للاشتراك فى القتال ، وقد حمل احدهم مدفعا رشاشا رغم اصابته بكسر فى ساقه بينما اصيب زميلاه بجراح مختلفة



الكولونيل بير لانجليز قائد وحدات جنود المظلات المدافعين عن القلعة وهو يصدر آخر تعليماته للقيام بهجوم مضاد .. ولكنه فشل وسقط هو وجنوده فى الأسر ..



جنود فرنسيون فى طريقهم الى الطائرات التى تحملهم الى الهند الصينية لتدعيم القوات المدحورة قبل سقوطها فى ايدى الثوار



استجابت امريكا لاستغاثات فرنسا المتوالية واعانتها بعدد كبير من الطائرات لتحمل الامدادات الى القوات الفرنسية المحاصرة ، وركز الشيوعيون مدافعهم عليها فاسقطوا ٥٧ طائرة امريكية وفرنسية



آخر صورة للجنرال دى كاسترى قائد حامية ديان بيان فو الذى وقع فى اسر القوات الشيوعية ، وكان يطوف على خطوط الدفاع ومعه وزير الدفاع الفرنسى رينيه بليفين



٥٠ جنيهًا لزراعة ١٦ ألف فدان .. ربح المستأجر يزيد أربعة جنيهات .. وربح المالك يرتفع إلى أربعين جنيهًا .!

بعد العيد مباشرة ..

وقبل أن ينتهى الاسبوع الاول من يونيو تعود عمليات توزيع الارض على الفلاحين مرة أخرى .. على نطاق أوسع وأكبر

سوف يتسلم الفلاحون فى النصف الاول من الشهر مثلا اكثر من عشرة آلاف فدان .

وفى النصف الثانى يتسلم الفلاحون ايضا اكثر من تسعة آلاف وخمسمائة فدان .

وفى الاسابيع الثلاثة الاولى من شهر يوليو يتم توزيع اكثر من تسعة آلاف فدان .

اما فى يوم ٢٣ يوليو بالذات . فى يوم ذكرى الثورة وحده، فسيتسلم الفلاحون اكثر من خمسة عشر الف فدان !

وثمة حقيقة هامة ظهرت فى هذا الاسبوع بعد البحث والدرس فى المناطق التى تم فيها توزيع أرض الاقطاع على الفلاحين هذه الحقيقة تقول :

ان كل فلاح أجر له الاصلاح الزراعى قطعة ارض طبقا لشروط القانون الجديد قد زاد ربحه من الفدان الواحد أربعة جنيهات .

فى دميرة مثلا : كان الفائض النقدى للفلاح المستاجر من الفدان الواحد ١٧ جنيها و٧٥٠ مليما

وإذا بهذا الفائض النقدى - الربح الخالص لجيب الفلاح - يرتفع ، بعد تحديد القانون لقيمة الايجار ، فيصبح ٢١ جنيها و٧٥٠ مليما

وعندما أصبح هذا المستاجر مالكا ، وأصبح هو وحده المتصرف فى قطعة الارض ، ارتفع الفائض النقدى فى جيبه من الفدان الواحد الى ٢٩ جنيها .

هذا طوال الثلاثين عاما المفروض أن يسدد فيها الفلاح ثمن قطعة الارض على أقساط .

أما بعد الثلاثين عاما - بعد أن ينتهى الفلاح تماما من تسديد الثمن فسوف يصبح ربحه الخالص من الفدان أربعين جنيها ونصف جنيه

وإذن .. لم يحدث ولن يحدث ان يكون الفلاح هو الخاسر من وراء قانون الاصلاح الزراعى .

***

وحقيقة ثانية ظهرت أيضا فى هذا الاسبوع ..

لقد كانت مسألة قلة الانتاج «عبا مقيما فى وجه الاصلاح الزراعى »

رعبا خلقه ملاك الارض الاصليون .. وخلقه الذين حاولوا جهدهم ألا ينفذ القانون ..

كانوا يقولون أن المالك الذى يزرع آلاف الافدنة دفعة واحدة يخرج منها انتاجا عاليا .. وعندما تتفتت هذه الآلاف وتزرع مساحات صغيرة فلا بد أن يهبط الانتاج هبوطا مروعا .

وتمثل هذا بصورة واضحة فى اقطاعية الامير السابق يوسف كمال فى نجع حمادى :

لقد كان « الامير » يملك ١٧ الف فدان قطعة واحدة ، يؤجر منها الف فدان، ويزرع على ذمته ١٦ الف فدان .. يزرعها كلها قصبا .

وكان الامير ينتج ٨٥٠ قنطارا من الفدان الواحد .

واستولى الاصلاح الزراعى على الارض، وأجرها كلها للفلاحين قطعا صغيرة ... وبدأوا يزرعونها .

هل تعلمون المدى الذى وصل اليه « هبوط الانتاج» ؟

لقد أنتج فلاح واحد من فدان واحد فى نفس أرض «الامير » ١٦٠٠ قنطار من القصب

وإذن ايضا .. لم يحدث ولن يحدث ان الانتاج يهبط من وراء قانون الاصلاح الزراعى .

***

ولكن «الاصلاح الزراعى » ليس مجرد التشهين «اللذين يتضحان للناس منذ الوهلة الاولى .



اصر احد الملاك الجدد من صغار الفلاحين على تقبيل البكباشى جمال عبد الناصر رئيس الوزراء قبل ان يتسلم شهادة التمليك فى الحفل الذى اقيم ببلتاج لتوزيع الاراضى



يقوم الاستاذ عزيز وفائى مدير ادارة التوزيع باجتماعات مفاجئة مع موظفيه لتزويدهم بالمعلومات

الاستاذ حسنى بهادر ، مدير البحوث الفنية يدرس الابحاث التى قدمت اليه مع احدى خريجات الزراعة العينات



الاستاذ منصور السيد مدير الزراعة بالاصلاح الزراعى يرد على استفسارات الزراع فى مكتبه وهو مؤمن بفتح أبواب الاصلاح الزراعى امام الجميع لتزويدهم بالمعلومات الصحيحة

احد المزارعين يسال الاستاذ محمود فوزى مدير التعاون عن كيفية الحصول فورا على آلات الحرث

ليس الاقطاع الزراعى مجرد استيلاء على أرض الاقطاعيين ..

وليس الاصلاح أيضا مجرد توزيع هذه الارض على الفلاحين ..

انما هو عند نهايته ، وعندما يبلغ هدفه الاخير .. اقامة أضخم وأكمل نظام تعاونى بين الفلاحين فى تاريخ مصر منذ أن كان لمصر تاريخ !

ان الارض الطيبة تمتلىء الآن بعشرات الالوف من النشرات التى تحمل الى الفلاحين الاساس الذى سيبنى عليه هذا التعاون الضخم .

واقرأوا ماذا تقول هذه النشرات للفلاح :

« الجمعية التعاونية أنشئت علشان تزود دخلك . تشترى منها السماد والتقاوى بسعر أقل .. وصنف أحسن ، وتجيلك لبات بيتك أو غيطك .

ولك كمان ستة صاغ عن كل جنيه تدفعه أسهم فى الجمعية »

« الجمعية راح تجيب الجرار يحرث لك أرضك بسعر ماكنتش تحلم بيه .. يادوب مصاريفه . وكمان تجيب لك ماكينات تسهل لك رى أرضك »

« عايز بذرة وتقاوى وسماد وتدفع لما ربنا يسهلها ؟ الجمعية تحت أمرك . واذا كنت كمان عايز قرشين تصرف منهم على الخدمة .. برضه الجمعية تحت أمرك . وبلاش تبيع محصولك مقدما للتجار وتستلف عليه »

« محصولك تبيعه لمين ؟ للتاجر ، والتاجر يبيعه للتاجر وكلهم يكسبوا على حسابك .. الجمعية راح تصدر لك محصولك لغاية بلاد بره أو تبيعه فى الاسواق الكبيرة بأسعار متقدرش لوحدك تحصل على نصها »

« اللبن بتاع بهايمك اللى بتبيعه دلوقتى بأقل الاسعار ، الجمعية راح تعمل لك انت واخوانك معمل ألبان وتبيعه بسعر يستاهل .. والخضار اللى دلوقت مش ولا بد راح تعمل له الجمعية صناعات تزود سعره . »

« الجمعية راح تجيب لك الطلايق الجيدة ، وتسلفك تشترى عجول من نوع ممتاز وتربيها ، وتجيب لك فراخ من نوع يكسبك »

« مالك ؟ عيان ؟ الجمعية راح تتولى علاجك ، مخستك ؟ الجمعية راح تساعدك مراتك حامل ؟ ماتحملش هم طول ما انت عضو فى الجمعية .

علاجك مجانا فى المستشفيات اللى الجمعية راح تبنيها .

والجمعية كمان راح تفتح لك سينما ، ومكتبة ومدرسة »

ان الاصلاح الزراعى قد أقام حتى الآن ٣٧ جمعية تعاونية من هذا النوع فى المناطق التى تم فيها التوزيع ..

ويوم يتم هذا العدد الضخم من الجمعيات ويتكون الاتحاد العام للجمعيات التعاونية يكون « الاصلاح الزراعى » قد تم تنفيذه وأصبح شيئا هائلا من هذا البلد .

***

هذا الشىء الهائل الذى تنتظره مصر .. كان فى بدايته جملة عابرة على لسان جندى مصرى ابن فلاح

فى خضم معارك فلسطين الدامية .. ووسط الهجوم والضرب والطعن والنار المشتعلة على ربى الارض المقدسة ، فقد الجندى سيطرته على أعصابه ، وبدلا أن يعطى وجهه للمعركة أعطاها ظهره ... وهرب ..

ولم يكن هروب الجندى بالنسبة لقواده ـ ومن بينهم جمال عبد الناصر ـ مؤلما بقدر ماكان السبب الذى من أجله هرب أكثر قسوة وايلاما .

لقد قال الجندى الفلاح ابن الفلاح : أحارب لماذا ؟ ومن أجل من ؟ وعن أى شىء أدافع وأنا لاأملك شبرا واحدا من الارض ؟

ومن ساعتها ، وهذه الجملة العابرة تدوى فى آذان أحد ضباط الجيش بالليل والنهار وتملك عليه حسه وتفكيره

هذا الضابط هو جمال سالم .

وظل جمال سالم طوال فترة ترتيب الثورة وتحضيرها ، وحتى وهو راقد على سريره فى الخارج بين الحياة والموت يفكر فى شىء واحد :

كل مصرى يجب أن يملك ولو شبرا من بلاده ، وكل فلاح ـ على الاخص ـ يجب أن يملك ولو قيراطا من أرضه الطيبة ... التى كانت ذات يوم لآبائه وأجداده

وبدأ « الاصلاح الزراعى » يتبلور مع الايام فى فكره ، ويسير مع الدم فى عروقه

***

وفى نفس الوقت كان هناك مهندس زراعى شاب ، انتخب عضوا فى مجلس النواب .. يفكر هو أيضا فى شىء اسمه الاصلاح الزراعى

وكان وجه العجب فى هذا أن المهندس الزراعى الشاب مالك .. ومالك كبير ولكنه كان ـ على عكس الوضع الطبيعى للمالك ـ يحب الارض ويحب الفلاح .. ويسأل نفسه دائما باستمرار ؟

كيف يرتفع مستوى الفلاح ؟ وما هو الطريق ؟

ولم يكن يجول بخاطره وقتها شىء مما نص عليه قانون الاصلاح الحالى .. ولكنه كان يفكر مثلا فى موضوع تحديد القيمة الايجارية للفدان ، وكيفية ضمان حقوق الفلاح لدى المالك

وبلغ الامر بالمهندس الشاب الى درجة أن سافر على نفقته الى فلسطين أيام الانتداب ليدرس نظم المزارع هناك وطرق معاملة الفلاحين

ودرس هناك المزارع الفردية .. ودرس المزارع الجماعية . ودرس أيضا مزارع الشيوع .

وعاد من هناك يحمل لواء فكرة المزارع التعاونية وبدأ يدعو لها ويكتب عنها وينشرها فى كل مكان

وكان هذا المهندس الشاب هو سيد مرعى

***

وقامت الثورة ..

ونفذ جمال سالم مشروع الاصلاح الزراعى ، وتكونت الهيئة العليا للاصلاح

وفى اللجنة جلس الاثنان جنبا الى جنب .. جمال سالم وسيد مرعى ، ولكن أيامها كان جمال سالم وحده هو المسؤول أولا وأخيرا عن المشروع .

يقول سيد مرعى :

« ولولا وجود جمال سالم ـ وأقولها بلا نفاق ـ لما حدث شىء ، ولدفن المشروع حيا فى أيام .. !!

لقد صدر القانون فى سبتمبر عام ١٩٥٢ ، وبعدها بخمسة عشر يوما ـ أى فى اكتوبر حيث تبدأ السنة الزراعية ـ كان لابد أن تحدث معجزة .

فى هذه الايام الخمسة عشر فقط كان لابد أن تحدد الارض التى سيستولى عليها ، وهى ١٨٧ ألف فدان ، ولابد من تجهيزها ، ولابد أن تشترى لها الاسمدة والتقاوى ولابد أن تزرع .

كل هذا فى خمسة عشر يوما ... والروتين الحكومى جاثم كالكابوس المرعب المخيف !

***

واجتمعت الهيئة العليا لاول مرة لتقرر شيئا ـ اى شىء ـ بخصوص المعجزة التى لابد أن تتم

ولم تجد الهيئة بدا من أن تقرر تقسيم القطر الى مناطق يعين فى كل منطقة موظف أطلق عليه اسم مندوب الحكومة

وكان على كل مندوب فى منطقته أن يحضر كشوف الاستيلاء وأن يتسلم الارض التى فى زمامه ، وأن يؤجر ما يستطيع منها للفلاحين .. ويزرع الباقى بنفسه اى « على الذمة » .

ولكن المسألة لم تكن لتقف عند هذا الحد .

كان لابد أيضا من وجود المال ، فالفلاح الذى سيستأجر الارض ليس لديه الامكانيات ولابد من تسليفه .. والمندوب الذى سيزرع الارض الباقية بعد التأجير فى حاجة أيضا الى المال ليصرف على الزراعة .

ودارت اتصالات بوزارة المالية ..

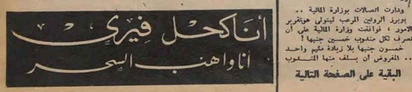
وبرز الروتين المرعب ليتولى هو تقرير الامور ، فوافقت وزارة المالية على أن تصرف لكل مندوب خمسين جنيها !

خمسون جنيها بلا زيادة مليم واحد .. المفروض أن يسلف منها المندوب

البقية على الصفحة التالية







تابع الاصلاح الزراعى

المستاجرين ، ويصرف منها على زراعة الارض الباقية ـ والمساحة التى تحت اشرافه لا تقل عن ثمانية آلاف فدان لـ وفوق هذا كله .. يأكل منها ويشرب ويسكن ويتنقل فى هذه المساحة الشاسعة!

***

واجتمعت الهيئة مرة ثانية لترى ماذا ستعمل ؟

وقبل أن تبدأ الهيئة فى بحثها فوجئت بأن ضمن الارض المستولى عليها ١٧ ألف فدان قطعة واحدة يمتلكها الامير يوسف كمال ، وكان يؤجر منها الف فدان فقط ويزرع هو الباقى كله قصبا .

والمصيبة أن زراعة القصب تبدأ فى ديسمبر من نفس العام أى بعد شهرين من ساعة صدور قانون الاصلاح !

وصرخ المندوب الذى فى نجع حمادى .. فقد كان فدان القصب الواحد يتكلف ستين جنيها ، وهو لا يحمل فى جيبه سوى خمسين جنيهـا ليزرع بها ١٦ الف فدان !!

وأصر جمال سالم على السفر الى مناطق القصب لدراسة الموضوع هناك على الطبيعة .

وسافرنا هو ويحيى العلايلى وأنا ، وهناك جاءتنا ثلاثة حلول .. استقر رأينا أخيرا على واحد منها هو : تقسيم الارض الى قطع صغيرة جدا وتأجيرها للفلاحين بالمشاركة .

وهناك أيضا فى نجع حمادى .. وعلى شاطىء النيل ، اختارنى جمال سالم لاكون عضو الهيئة العليا المنتدب ، أى أنى منذ ساعتها أصبحت المسئول الوحيد عن ادارة مشروع الاصلاح الزراعى .

ولم يجد جمال سالم بدا من أن يجرى تعديلا فى احدى مواد القانون لتصبح هيئة الاصلاح الزراعى ذات شخصية اعتبارية مستقلة .. لها ميزانية خاصة لا تخضع للروتين !

وأصبح للهيئة حساب خاص فى البنك الاهلى ..

ونجحت الهيئة أخيرا فى ان تضع ميزانية دقيقة للمشروع وبدأت خطوات التنفيذ »

ويقول سيد مرعى :

« والذى لا يمكن أن ينكره أحد ، ان عدد صغار الموظفين قد حملوا أضخم الاعباء وأكبر الجهود .. ولولاهم ايضا لما نجح المشروع وتغلب على الصعاب الهائلة التى وقفت فى طريقه .

ومن أجل ذلك كنا نعطى الواحد منهم ثمانية جنيهات بدل سفر ..

وكنا نطلب منهم أن يسافروا فى الدرجة الاولى ، لنستطيع أن نستفيد بكل القوى المدخرة فيهم .

ووضعنا قاعدة هامة : هذه القاعدة هى أن تؤجر الارض لصغار الزراع ونساعدهم حتى نعدهم لليوم الذى توزع فيه هذه الارض عليهم ويصبحون هم ملاكهـا

وقمنا بدراسات اجتماعية دقيقة قبل التوزيع ، اشتملت على كل ما يمكن أن يتصوره الانسان من أسرار المعيشة والحياة

ثم بدأ التوزيع ..

وفى عام واحد تم توزيع ١٧ ألف فدان وبعد العيد مباشرة ..

وعلى مر الايام حتى نهاية العام يكون الفلاحون فى الارض الطيبة قد تسلموا مائة ألف فدان !

أول استفتاء من نوعه فى مصر

كيف تغش فى الامتحان

الاسكندرية ـ مكتب آخر ساعة :

بمناسبة اقتراب مواعيد الامتحانات رأى معهد التربية العالى بالاسكندرية اجراء استفتاء بين الطلبة والطالبات فى المدارس الثانوية المختلفة وكليات الجامعة عن « الغش فى الامتحان » وقد وزعت أوراق الاستفتاء على ٢٥٠٠ طالب وطالبة.

ولم يجب على الاسئلة منهم سوى ٣٠٠ فقط .

وقد تم هذا الاستفتاء الذى يعتبر الاول من نوعه تحت اشراف الدكتور محمد على العريان الاستاذ بالمعهد .

وفيما يلى ما دلت عليه اجابات الطلبة والطالبات !

مدى انتشار الغش

س ـ هل غششت فى الامتحان ؟

أجاب ٢٠٢ طالب وطالبة على هذا السؤال بالايجاب . وأجاب بالنفى ٨٨ . واعترف ثمانية بأنهم قاموا بمجرد محاولات فقط . وقال ٥٦ أن الغش كان فى امتحان عام . وقال ١١٤ ان الغش وقع فى امتحانات النقل .

طرق الغش

وقال ٧١ لقد تم الغش عن طريق وتبادل المساعدة مع الجار . اما بالتحدث بصوت منخفض أو بقذف ورقة اليه أو بتبادل الادوات المدرسية أو أوراق الاجابة .

وقال ٧٠ أن طريقة الغش كانت بالكتابة على أوراق صغيرة واخفائها بطرق مختلفة . واعترف ٢٠ بانهم نقلوا الإجابة من الكتب أو الكراسات وقرر ٩ انهم كتبوا الاجابات على ورق النشاف . وقال ٤ أنهم كتبوها على أيديهم وأجاب ٢ بانهما كتبا الاجوبة على الحائط قبل موعد الامتحان . بينما اعترف واحد فقط بانه تلقى الاجابة من زميل له خارج قاعة الامتحان .

أسباب الغش

وتراوحت أسباب الغش بين الرغبة فى النجاح مع عدم المذاكرة . والرغبة فى ارضاء الأسرة ..

فقال ٧٤ أن سبب الغش يرجع الى الرغبة فى النجاح مع عدم المذاكرة . وقال ٣٤ أنهم أرادوا التأكد من الاجابة . وقال ١٥ أن السبب هو الارتباك . وقال ١٤ لا بل هو صعوبة الامتحان . و١٢ اعترفوا بأن ليس لديهم القدرة على الحفظ والاستيعاب . واعترف ١٠ بأن الامر يرجع الى تساهل المراقبين . وقال ٢ أن المقررات كثيرة وواحد فقط . هو الذى قال ان الامر يرجع الى الرغبة فى ارضاء الاسرة .

الخطيئة لا تجدى

وعلى الرغم من انتشار الغش بين الطلبة والطالبات واعترافهم به على الصورة المتقدمة . فان ٣٤ اعترفوا بانهم لم ينجحوا فى الامتحان ، بينما قال ١٥٧ أنهم نجحوا بفضل الغش . وقرر ٩٤ أنهم شعروا بالندم بعد ارتكاب « الجريمة » بينما قال ٨١ أنهم عادوا الى الغش بعد ذلك أكثر من مرة . وفى نفس الوقت قال ٥٢ أنهم يريدون تحسين طرق الغش !

كيف العلاج ؟

وسئل الطلاب والطالبات فى الاستفتاء عما يقترحونه لعلاج مشكلة الغش . فقال ٥٥ ان الحل الوحيد هو تشديد المراقبة فى الامتحانات وزيادة عدد المراقبين . ونادى ٤٤ بضرورة الغاء الامتحانات العامة والاعتماد فى النجاح على أعمال السنة وامتحان الفترات .

عدلوا برنامج التعليم

ويقول الدكتور محمد على العريان تعليقا على نتيجة الاستفتاء أنه أصبح من المحتم تعديل وظيفة المدرسة فى المجتمع المصرى فتلغى الامتحانات الغاء تاما . وتحول المدرسة الى مؤسسة للخدمات الاجتماعية فى البيئة المحلية التى توجد فيها . فمثلا تتحول المدرسة الزراعية المتوسطة بطلبتها الى مركز تدريبى للفلاحين يساهم فيه الطلبة بتعليم الفلاحين ما يتلقونه فى قاعات الدراسة . ولتنفيذ هذا التعديل يطبق البرنامج الذى طبق فى بعض ولايات أمريكا التى ألغت الامتحانات ونفذت برنامج السنوات العشر الذى يسرى على التلاميذ من سن السادسة الى السادسة عشرة . ولا يمتحنون خلال تلك المدة بل يمتحنون فى نهايتها شهادة تخولهم الالتحاق بالجامعة وقد اتبع هذا النظام فى بعض المقاطعات على حدود الهند والباكستان . كما طبق بصورة مبسطة فى قرية المنايل . وبقى أن تعم التجربة فى الريف المصرى . لان المدرسة بامتحاناتها ـ كما يقول الدكتور العريان ـ هى التى تجنى على الطلبة

محمود ذوالفقار يتحدى

انتهى محمود ذو الفقار من تصوير فيلم « الارض الطيبة » .

وفى هذا الفيلم تؤدى مريم فخرالدين دورا مبتكرا تصور فيه مختلف العواطف التى تختلج بها النفس البشرية ، وسيسجل لها هذا الدور مجدا جديدا ، وقد بلغ من فرط اعجاب محمود ذو الفقار بها فى هذا الفيلم أنه يتحدى اية ممثلة اخرى ان تقوم بمثل هذا الدور بالطريقة الفذة التى قامت بها مريم ..

ويشترك مع مريم فخر الدين حشد كبير من الكواكب والنجوم منهم كمال الشناوى وحسين رياض وزوزو ماضى والنابلسى وفؤاد المهندس وسعاد مكاوى والجيزاوى وعبد العزيز احمد وثريا فخرى ومحمد الطوخى والراقصة كيتى



تحيا الرجالة

يجرى الآن فى ستوديو جيزة تصوير فيلم (تحيا الرجالة) اخراج كامل حفناوى وبطولة كارم محمود وشريفة ماهر وسميحة توفيق وشكوكو والقصرى وزينات صدقى والراقصة اللبنانية جواهر .

ونرى هنا كارم محمود وجواهر كما يظهران فى احد مناظر الفيلم



لا اعتراض على .. عفريتة اسماعيل يس

ذكرت احدى الزميلات ان الرقابة اعترضت على فيلم (عفريتة اسماعيل يس) الذى اخرجه حسن الصيفى لحساب المصور وحيد فريد وبطولة اسماعيل يس وفريد شوقى وكيتى وسراج منير . والواقع ان الرقابة اجازت سيناريو الفيلم قبل تصويره ثم اجازته اخيرا بعد الانتهاء من تصويره . وقد عبر المسئولون فى الرقابة عن تقديرهم للجهد الذى بذله حسن الصيفى فى اخراج الفيلم حتى جاء فيلما كوميديا استعراضيا من الطراز الاول .





حدث ذات ليلة

رشح المخرجان بركات وابراهيم عمارة لاخراج الفيلمين الجديدين اللذين تعتزم شركة الافلام العربية انتاجهما خلال هذا الصيف ليكونا معدين للعرض فى بداية الموسم الجديد ويجرى الآن اختيار القصص الصالحة للفيلمين وقد انتهت الشركة من اعداد فيلم (حدث ذات ليلة) للعرض فى اقرب فرصة ، وهو من اخراج بركات وقصة وحوار فتحى ابو الفضل وبطولة هدى سلطان ومحسن سرحان وكمال الشناوى ومن المتوقع أن يكون هذا الفيلم من الافلام التى تعيد للفيلم المصرى اعتباره واحترامه فى نظر الرأى العام .

الفيلم الذى تترقبه الجماهير

تترقب الجماهير عرض فيلم « ياظالمنى » بفارغ الصبر ولا غرو فانه من انتاج السيدة آسيا التى عرفت بسياستها الرفيعة فى هذا الميدان ، فاننا اذا استعرضنا سلسلة الافلام الناجحة التى قدمتها آسيا حتى اليوم وجدنا أنها تؤهلها بحق الى مكان الصدارة بين المنتجين . وقصة « يا ظالمنى » من القصص الاجتماعية النادرة التى شهدتها الشاشة المصرية والتى سيكون لها اجمل الاثر فى نفوس الجماهير . وفى هذا الفيلم تلتقى صباح مع حسين صدقى حيث تنشد باقة من الالحان لكبار الملحنين وفى مقدمتهم رياض السنباطى . ويشترك فى تمثيل هذا الفيلم المليجى ومنى ولبلبه . ونرى هنا صباح ولبلبه فى احد مناظر الفيلم

المحكمة العسكرية البريطانية . لقد منع التصوير فيها منعا باتا ، فبعثت « آخر ساعة » برسامها كنعان لينقل بريشته صورة كاملة . .

واكتشف احد ضباط المخابرات خدعة الرسام كنعان ، فامر رئيس المحكمة بمنع الرسم ايضا منعا باتا . . وبرغم احاطة مقاعد الصحفيين بعدد ليس بالقليل من الحراس فقد استطاع كنعان أن يرسم كل ما دار فى المحاكمة . .

آخر ساعة كانت هناك

الصورة الكاملة لمحاكمة قاتل فريد ندا

الجندى البريطانى القاتل يهوى التمثيل وقراءة الروايات البوليسية .!

المكان : قاعة السينما فى معسكر جاريسون بالاسماعيلية

الزمان : يوم الثلاثاء الاسبق

ان القاعة الفسيحة التى اعدت لتشهد محاكمة الجندى البريطانى ادوارد ماكينى قاتل الملازم فريد ندا غارقة فى الصمت منذ أن أعلن اقتراب لحظة دخول هيئة المحكمة .

ودخلت هيئة المحكمة :

الماجور جنرال تشرتشر رئيس المحكمة العسكرية

والقاضى دين — الذى جاء من لندن ، وعلى راسه الشعر الطويل المستعار

ثم عضوا المحكمة واحدهما كولونيل والثانى لفتنانت كولونيل .

وأمام العلم البريطانى الذى كان يفرش الحائط الكبير المواجه للداخل أمام القاعة الفسيحة مباشرة جلست هيئة المحكمة . . تواجه المتهم الذى كان يبدو دائما كانه نائم أو غائب عن الدنيا ، والمدعى العام العسكرى ، والمحامى الذى جاء هو ايضا من لندن ، والذى يضع على راسه هو ايضا خصلات الشعر الناعم المستعار

والحاجب — وهو صول — الاسكتلندى الجاف الصارم يروح ويجيء ، ويتريث حينا عند باب قاعة انتظار الشهود وحينا آخر وسط قاعة المحكمة نفسها ، حيث كان يجلس ضابطان مهمتهما المراقبة .. مراقبة الشهود العسكريين الانجليز قبل اى شيء آخر

فالشاهد العسكرى لابد أن يؤدى التحية العسكرية قبل الشهادة وبعدها .

والشاهد العسكرى لابد أن يكون نظيفا مرتبا أنيقا فى بذلته العسكرية !

***

والمشهد الذى كان يتكرر كل يوم فى المحكمة بنظام وترتيب عجيبين ، كان اشبه بمنظر فى مسرحية تاريخية

يدخل القضاة فى الثامنة والنصف .. بالثانية !

ويقف العسكريون منهم فى طابور ، وفى حركة واحدة رتيبة يخلعون سيوفهم ويضعونها خلف مقاعدهم .. ثم يجلسون ، ويظل القاضى المدنى — ذو الشعر المستعار — واقفا لحظة ، يتقدم بعدها فى بطء الى الامام حتى يصل الى مواجهة الرئيس مباشرة

وينحنى القاضى المدنى للرئيس .. ثم يرفع قامته

ويظل واقفا لحظة اخرى حتى ينحنى له الرئيس ردا على تحيته وبعد ذلك يعود الى مكانه وتبدأ اجراءات المحاكمة .

وفى الساعة الحادية عشرة — بالثانية ايضا — يتوقف الرئيس ويعلن فترة الاستراحة التى تستمر ربع ساعة

ربع ساعة يدخل فيها القضاة والمدعى والمحامى الى غرفة المداولة ليشربوا الشاى .. ويذهب فيها المتهم — هو ايضا — الى غرفته ليتناول الشاى والطعام !

وذات مرة . . عاد الرئيس الى القاعة بعد الاستراحة ، واعلن استئناف المحاكمة ثم فجأة صاح فى القاعة :

— يبدو أن بعض السادة الضباط مولعون بالاخلال بالنظام فى هذه القاعة . . فانى أرى ان بعضهم يصر على حمل سلاحه فى هذا الحرم المقدس .



الشاهد عثمان محمد عثمان والى جواره المترجم الذى ثار عليه الشاهد واتهمه بانه يحرف أقواله .. واتضح ان « المترجم » لا يعرف اللغة العربية ! !

البقية على الصفحة التالية



المحامى الذى جاء من لندن وعلى راسه الشعر المستعار يسجل نقطا فى شهادة احدالشهود وبجانبه مساعده ..وامامهما المتهم ماكينى ينظر الىالشاهد شزرا !

الحاجب الاسكتلندى الصارم ، يسلم البوليس الحربى مسدس المتهم للتعرف على رقمه بينما يظهر فى المؤخرة المدعى يراجع القضية

المتهم ماكينى يجلس كما لو كان نائما او غائبا عن الوعى .. ان خطوط وجهه ، وذقنه العريض لا يوحيان بالبراءة على الاطلاق ..

وعلى أثر هذا غادر القاعة ثلاثة من كبار الضباط الانجليز كانوا يحتفظون بمسدساتهم .

***

واستمعت القاعة الفسيحة – لاول مرة – لقصة مصرع فريد ندا بكل ما فيها من تفصيلات ودقائق

ليلة ١١ مارس الماضى ..

وفى الساعة الحادية عشرة والربع كان الملازم أول فريد ندا ضابط بوليس نقطة فناره يستقل سيارة فى طريقه الى منزله ، وانعطفت السيارة الى اليمين بعد أن عبرت الخط الحديدى على مقربة من كوبرى فنارة ، وأخذت طريقها المعتاد .. ومن احشاء الظلام برز شبح اعترض طريق السيارة وهو يلوح بيده طالبا النجدة .. وسقط ضوء السيارة على وجه الشبح فأمر الضابط السائق بالوقوف .. ونزل من سيارته فأسرع المواطن اليه مستنجدا وهو متشبث بذراعه قائلا :

– الحقنا ياحضرة الضابط.. ولاد الكلب الانجليز حيموتونا .

وأشار الرجل الى وجهه ، فاستطاع الضابط أن يتبين خيطا من الدماء كان يسيل من ركن فمه .

وعلى جانب الطريق فى الصحراء .. كانت هناك سيارة جيب انجليزية واقفة وأمامها جنديان انجليزيان ، أحدهما يرتدى ملابسه العسكرية ، والآخر يرتدى ملابس مدنية ، وكانا يترنحان من شدة السكر ، وفجأة قفز شبح لمواطن آخر كان يجثم على الارض بجانب السيارة الجيب وتعلق بذراع السائق وهو يقول بصوت مرتعد :

– الحقونا .. الحقونا ..

واقترب فريد ندا من الرجلين المصريين وأخذ يهدىء من روعهما وسالهما عمن يكونان فابرز كل منهما تصريحا بدخول المعسكرات البريطانية (باسمه) ففهم انهما عاملان فى الجيش البريطانى بمنطقة القنال وأعاد التصريحين اليهما ثم تقدم من الجنديين الانجليزيين وعرفهما بنفسه ولم يلبث أن سالهما قائلا :

– ماذا حدث ؟

– خذهما الى بوليس فنارة

– حسنا سآخذهما ..

ثم التفت الضابط الى الرجلين وطلب منهما ركوب سيارته ، ولكن أحد الجنديين مانع فى ذهاب العاملين .. وأخرج مسدسه وأطلقه على ضابط البوليس المصرى الاعزل .

وعندما سأل رئيس المحكمة المتهم السؤال التقليدى :

– هل أنت مذنب أم غير مذنب ؟

لم يتحرك المتهم ولم يفتح فمه .. ومد محاميه يده اليه يهزه فاذا بالمتهم يقول فجاة كما لو كان نائما : كلا ياسيدى .. كلا ..

وعندما وقف المدعى العام يقول : ان غرور ماكينى قد صور له أن الاعتداء على حياة أهل البلاد أمر عادى .. ماداموا لبسوا من رعايا صاحبة الجلالة!

عندما قال المدعى هذا نظر المتهم الى الارض وأخذ يضرب على ركبتيه بيديه .

وأصدقاء ماكينى المتهم كلهم يقولون :

– انه شخص غريب الاطوار ، فهو يكفر اليوم بما آمن به بالامس دون سبب وجيه ولا حجة ظاهرة .. بل وأحيانا دون سبب ولا حجة على الاطلاق !

وكان ماكينى فى بعض الاحيان يواظب على الذهاب الى الكنيسة فيبدو لفرط تقواه ، كواحد من القساوسة .. ولكنه وسط هذا كله كان يلهو ويمرح وينكب على الخمر كما لو كان يشربها لآخر مرة فى حياته !

ويقضى ماكينى أيامه الآن فى السجن الحربى .. يستيقظ فى الخامسة صباحا ، وبعد أن يغتسل ويتناول طعام أفطاره يجلس فى انتظار حارسه الذى يصحبه الى قاعة المحاكمة كل



ضابط المراقبة .. مراقبة الشهود العسكريين قبل اي شيء آخر !

ضابط البوليس المصرى يسجل الملاحظات الهامة اثناء سير القضية

يوم ، وفى الطريق يصر على أن يبتاع احدى الصحف ليتسلى — وهو فى القاعة— بقراءة تفاصيل محاكمته ·

لقد كان ماكينى — كما يقول صديقه الذى جاء معه الى القنال فى يوم واحد وعلى باخرة واحدة — ساذجا كالاطفال ·

هوايته الوحيدةقراءة القصص البوليسية ، ومغامرات رعاة البقر ·

وتسليته الوحيدة ، شرب الشاى فى النافى ·

وفى نهاية العام الماضى ، أصبح كغيره من الجنود الانجليز الذين ضاقوا بحياة المعسكر ، وسط الارهاب المستمر ،وحرب الاعصاب التى لاتتوقف لحظة واحدة ·

هوايته — كغيره تماما — المقامرة والمغامرة والخمر والنساء وسرقة كل ماتصل اليه يداه من مؤن وذخيرة وطعام ·

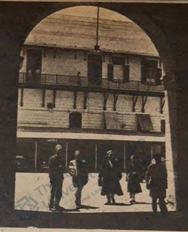
وتسليته — كغيره أيضا — اطلاق الرصاص على المصريين العزل الذين يصور له غروره أن قتلهم شىء عادى ماداموا ليسوا من رعايا صاحبة الجلالة

مهدى صادق

شاهد اثبات انجليزى يجيب على اسئلة المدعى العمومى ، .. وانهمك سكرتير المحكمة فى تسجيل كل حرف ينطق به فى القاعة الفسيحة ..

معاشات لـ ١٠٦ ألف

كيف عومل رئيس الجمهورية بالربا فى وزارة المالية



مبنى للمعاشات .. كان اسطبلا للخيل قبل أن تستولى عليه وزارة المالية ..

سيدة فى الثمانين من عمرها .. ظهرها انحنى من ثقل السن .. وعصا فى يدها تستعين بها على السير .. ولم ترحم ادارة المعاشات كهولتها وسنها وارغمتها على أن تجيء الى شباك المعاشات أول كل شهر لتقف وسط المئات والآلاف .. وتمد يدها نحو الشباك وتصرف معاشها الشهرى وتعود الى بيتها .. صورة حقيقية لارباب المعاشات ! !

تصوير حسن دياب



في مبنى المعاشات تسعة شبابيك لصرف المعاشات .. وفي اليوم الثاني من كل شهر تتجمع أمام هذه الشبابيك أكثر من ٢٠٠٠ سيدة من أرباب المعاشات لصرف رواتبهن ! !
مئات من السيدات أمام الشبابيك تحاول كل واحدة منهن جاهدة أن تحصل على نصيبها من المعاش .. ويقف جندي البوليس وسطهن يحاول تنظيم ما أفسدته وزارة المالية ..

عاشت « آخر ساعة » في الاسبوع الماضي مع أرباب المعاشات وهم يتدافعون أمام خزانة وزارة المالية لتسلم معاشاتهم الشهرية ..

وفي وزارة المالية خزانة خاصة لصرف هذه المعاشات ويطلقون عليها اسم « الرزنامة » .. وهو اسم تركي عرفت به منذ عهد الاتراك ..

ولا يعرف كثيرون أن هذه « الرزنامة » ظلت أكثر من ثلاثين عاما وما تزال تشغل اسطبلات قصر اسماعيل « باشا » المفتش في لاظوغلي ..

وهو مبنى قديم تداعى بنيانه وتنتشر فيه الدهاليز الطويلة التي كانت مربطا لخيول صاحب هذه الاسطبلات ..

***

ويقولون في وزارة المالية أن عملية صرف المعاشات تبدأ في اليوم الاخير من كل شهر ..

وفي القاهرة تظل هذه العملية مستمرة أسبوعا كاملا ...

وسبب ذلك أن الذين يستحقون معاشات شهرية يبلغ عددهم نحو ١٠٦ الاف مواطن يعيشون في مختلف أنحاء البلاد ...

ولكن من هؤلاء ٣٦ الف مواطن يعيشون في القاهرة وحدها ...

ومن هؤلاء نحو ١١ ألفا تقوم وزارة المالية بتحويل معاشاتهم على حساباتهم الجارية في البنوك ...

***

وشيء آخر يقولونه في وزارة المالية .. فالدولة لم تكن تدفع أكثر من مليون ونصف المليون من الجنيهات لارباب هذه المعاشات سنويا ...

وكان ذلك قبل سنوات الحرب العالمية الاخيرة .. ولكن هذه المعاشات بدأت تتضخم ...

ويقولون ان أمين عثمان كان أول وزير للمالية توسع في منح المعاشات الاستثنائية ..

ثم جاءت من بعده وزارات الاحزاب المختلفة فلم تهمل حقها في منح هذه المعاشات الاستثنائية ..

وبدأت ميزانية المعاشات تتضخم حتى انها بلغت :

⊙ في عام ١٩٤٩/١٩٥٠ ، مبلغ ٢ر١٢٠ر٥١٩ جنيها

⊙ وفي عام ١٩٥٠/١٩٥١ ، مبلغ ٢ر٢٨٩ر٢٤٥ جنيها ..

⊙ وفي عام ١٩٥١/١٩٥٢ ، مبلغ ٢ر٥٤٩ر٦٤٢ جنيها ..

⊙ وفي عام ١٩٥٢/١٩٥٣ ، مبلغ ٢ر٨٤٦ر١٢٤ جنيها ..

⊙ وفي عام ١٩٥٣/١٩٥٤ ، مبلغ ٤ر١٢١ر٧٨٢ جنيها ..

***

وفي اكتوبر سنة ١٩٥٢ أي بعد قيام ثورة الجيش تبين لوزارة المالية أن فروق المعاشات الاستثنائية تقدر قيمتها بنحو ثلاثة أرباع المليون من الجنيهات

وكان أن اتخذ مجلس الوزراء قرارا بوقف منح هذه المعاشات الاستثنائية.

ولكن هذا القرار لم يحل مشكلة تضخم ميزانية المعاشات لسبب بسيط هو أن أربابها قد اكتسبوا بتسوية معاشاتهم حقوقا لسنوات طويلة ..

***

وبدأ المسؤولون يبحثون عن حل .. وأخيرا لم يكن أمامهم الا أن يعملوا على تصفية المعاشات .. وهي تصفية لا يمكن أن تتم في يوم وليلة .. ولكنها تحتاج الى سنوات طويلة حتى تزول آثار الحقوق التي اكتسبها أرباب المعاشات ..

وكان ضروريا وقد بدأت الدولة في تصفية المعاشات التي تفكر في تأمين مستقبل موظفيها .. فعملت على انشاء صندوق الادخار للموظفين ..

وبقيت المشكلة الرئيسية .. كيف يمكن لوزارة المالية تصفية هذه المعاشات ؟

ويقولون في وزارة المالية .. أن تركيز عمليات تسوية المعاشات في مكان واحد بوزارة المالية كان سببا في حالة الارتباك التي عانتها وما تزال ادارة المعاشات تعانيها ..

وتسأل في وزارة المالية فلا تسمع الا سببا واحدا .. هو أن ادارة المعاشات تقوم بعمليات دقيقة معقدة .. وأن عدد موظفيها بما فيهم مديرها العام لا يزيد على ٩٦ موظفا .. وأن هذا العدد من الموظفين لا يمكن الا أن يلوب بين أكثر من ٤٠٠ ألف من ملفات الموظفين ..

وقد يكون هذا معقولا رغم « تخمة » الموظفين التي تشكو منها مصالح الحكومة ..

ولكن قلة عددهم في احدى المصالح لا يمكن أن تكون سببا لان يؤكد التقرير السنوي لادارة المعاشات أن عدد حالات المعاشات التي يتم تسويتها حتى الآن تبلغ ...

⊙ نحو خمسة آلاف حالة بين حالات أرباب المعاشات المدنية ..

⊙ نحو ٤٨٠ حالة بين حالات أرباب المعاشات العسكرية ..

⊙ نحو ١٢ ألف حالة بين حالات الموظفين المؤقتين والخارجين عن هيئة العمال .. وهم الذين يستحقون مكافآت عن مدة خدمتهم في دوائر الحكومة المختلفة ..

***

وكانت هذه الحقائق .. وأسباب أخرى كثيرة سببا في القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء .. بأن تقوم كل وزارة ابتداء من شهر يوليو المقبل بتسوية معاشات موظفيها ..

وانتدبت الوزارات لهذا السبب عددا من موظفيها للتدرب على أعمال تسوية المعاشات في وزارة المالية .. ثم عاد هؤلاء الموظفين الى وزاراتهم ليتأهبوا لمباشرة أعمالهم الجديدة ..

* *

ولكن هنالك شيء هام .. لم تنجح وزارة المالية في علاجه حتى الآن ..

فرغم جميع عمليات التطهير التي أجريت في ادارة المعاشات فان أرباب هذه المعاشات يشكون من اختفاء الملفات ..

ففي كل يوم يتلقى السيد وزير المالية أكثر من شكوى يقول صاحبها انه بحث عن ملف أوراقه في ادارة المعاشات وقيل له انه مفقود ..

ومنذ عدة أيام ذهب موظف الى السيد المدير العام لادارة المعاشات ..

وقال له انه أحيل على المعاش في سنة ١٩٥٢ .. وحتى اليوم ، أي بعد سنتين من احالته على المعاش لم يعثر على ملفه الخاص في ادارة المعاشات .. وبالتالي لم يقبض مليما واحدا من معاشه الذي استحقه منذ سنتين ..

* *

بقي شيء هام ..

فدورة المعاشات بوزارة المالية في طريقها الى التصفية .. ولكن سيبقى أحد فروعها كما هو ..

وهو الفرع الخاص باستبدال المعاشات ..

ويقولون في وزارة المالية أن القوانين المالية تبيح للموظف أن يحصل على سلفة من الحكومة على أن يستبدل بها جانبا من راتبه ومعاشه ..

وقد جرت العادة على احالة الموظف الراغب في الحصول على سلفة على القومسيون الطبي للتعرف على حالته الصحية ..

وعادة يستبدل الموظف الذي في مستهل حياته الجنيه الواحد من رتبه ومعاشه بمائة من الجنيهات .. بينما لا يستبدل بهذا الجنيه الموظف الذي جاوز سن الخمسين بأكثر من ثلاثين جنيها ..

وبعد أن يحصل الموظف على السلفة تظل الدولة تخصم من رتبه في كل شهر هذا الجنيه .. ويستمر خصم الجنيه من معاشه حتى وفاته ..

ويقولون في وزارة المالية .. أن عدد طلبات الاستبدال من الموظفين جاوزت هذا العام أكثر من ٢٠ ألف طلب ..

ولكن القومسيون الطبي لم يوافق الا على منح ثلاثة آلاف من هؤلاء المتقدمين للحصول على سلف ..

وقد بلغت قيمة السلف التي وزعت على عدد كبير من هؤلاء نحو ٤٢٠ الفا من الجنيهات في هذا العام وحده ..

وقد اضطرت وزارة المالية الى أن تطالب الى مجلس الوزراء الموافقة على فتح اعتماد اضافي لتغطية العجز في قيمة السلف التي قررت اللجان المختصة منحها لاصحابها ..

ولكنهم يقولون شيئا آخر ... يقولون ان هذه العملية تربح الحكومة من ورائها أموالا كثيرة ..

بل هي في مجموعها عملية ربا فاحش .. والدليل على ذلك نقدمه في المثل التالي :

ففي عام ١٩٢٠ تقدم السيد رئيس الجمهورية الى وزارة المالية وكان ضابطا في رتبة اليوزباشي يطلب اليها استبدال جنيهين من راتبه مقابل سلفة قدرها مائتان من الجنيهات ! !

وظلت وزارة المالية بعد أن تسلم السيد رئيس الجمهورية هذه السلفة تخصم في كل شهر جنيهين من راتبه حتى الآن بعد أن أصبح رئيسا للجمهورية.

وبعملية حسابية بسيطة يتبين :

⊙ أن وزارة المالية تخصم من السيد رئيس الجمهورية مبلغ ٢٤ جنيها في كل عام استيفاء لهذه السلفة .

⊙ وأن ما استوفته من قيمتها خلال الاربع والثلاثين سنة الماضية بلغ ٨١٦ جنيها أي أربعة أضعاف قيمة السلفة.

والادهى من ذلك أن وزارة المالية تستمر في خصم الجنيهين من راتب السيد رئيس الجمهورية استيفاء لهذا الدين ..



سعاة بالجملة .. على باب سيادة مدير المعاشات .. ولكن أين المدير ؟



موظف على المعاش يسأل موظف المعاشات الذي تراكمت امامه التوصيات



ملفات .. مئات الملفات على الرفوف .. وموظفون لا يزيد عددهم على اصابع اليدين .. وفي داخل كل ملف أوراق تثبت حق كل فرد من الافراد في الحياة .. وأكثر من مرة اختفت الملفات .. واختفت معها الاوراق التي تثبت حق الافراد في الحياة

بطولة مصر للملاكمة جولة

الحقائق توجه ضربة قاضية إلى



الذى سمع التعليقات التى كانت تقال قبل بداية مباراة عرفة السيد ولاوسداى الايطالى كان يعتقد تمام الاعتقاد أن عرفه هو بطل الليلة ...

قالوا ان وزن عرفه أثقل من وزن لاوسداى .

وقالوا انهم شاهدوا مباراة بين لاوسداى واحد المصريين هزمه المصرى وظهر فيه لاوسداى ملاكماً ضعيفاً .

وبدأت المباراة بعد ذلك ...

صعد عرفه السيد فى الساعة العاشرة وخمس دقائق الى الحلبة .

ولم يكن لاوسداى قد حضر بعد ... واضطر عرفه أن ينزل من فوق الحلبة لحين حضور خصمه ... ومضت الدقائق والجمهور يعتقد أن لاوسداى قد انسحب من المباراة ...

وبعد ٢٠ دقيقة كاملة وصل لاوسداى .. صعد الى الحلبة ... وصعد وراءه عرفه السيد ... وانطلقت صفارة الحكم ...

وانتهت عشر جولات كل جولة منها مدتها ثلاث دقائق وبين كل جولة واخرى دقيقة واحدة للراحة ...

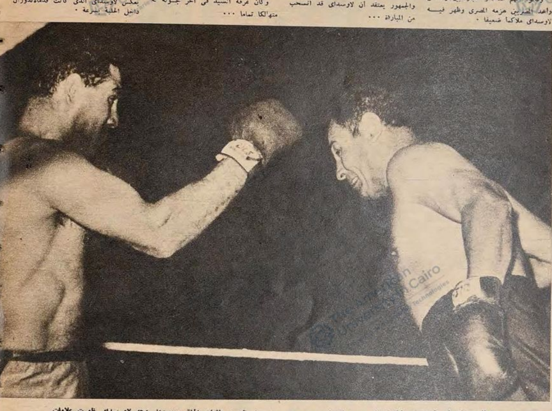
وكان عرفه السيد فى آخر جولة له متهالكا تماما ...

وكان لاوسداى متفوقا على عكس كل ما قيل ..

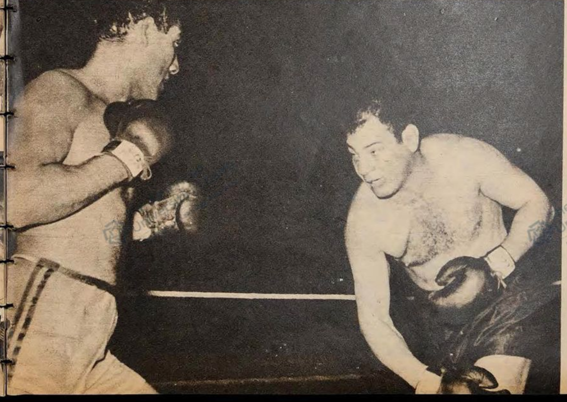
وبدأت الحقيقة تظهر ...

* الفرق بين سن عرفه وسن لاوسداى فان عرفه يبلغ عمره ٤٥ عاما بينما لا يزيد عمر لاوسداى على ٢٢ عاما .

* زاد وزن عرفه بحيث ثقلت قدماه بعكس لاوسداى الذى كانت قدماه تدوران داخل الحلبة بسرعة .



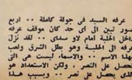
يد لاو سداى فى الهواء فى الطريق الى وجه عرفه السيد .. وعلى وجه عرفه ظهرت علامات الحنق .. وعلى وجه لاو سداى ظهرت علامات القسوة .. وفى الصورة السفلى ظهر عرفه السيد مائلا الى الامام بعد ان سدد ضربة ضاعت فى الهواء .. لانها كانت مفتوحة ..!











عرفه السيد فى جولة كاملة .. اربع صور تبين الى اى حد كان موقف عرفه داخل الحلبة أمام لاو سداى .. لقد نزل عرفه الى الحلبة وهو بطل الشرق ولعب بهذا الاسم .. والاسماء ليست هى التى تحصل على النصر ، ولكن الاستعداد هو الذى يحصل على نصر .. وبسبب هذا فقد عرفه الاسم والنصر !

جولة
عرفه السيد

* التمرين – لم يكن عرفه يقوم بأداء تمرينه الا كل شهرين ...

وعلى هذه الصورة نزل عرفه السيد الى الحلبة ...

أغمض عينيه بيديه عن كل هذه الحقائق ونزل يطلب نصرا ...

ولم يحقق عرفه هذا النصر لان الحقائق كانت أقوى منه !

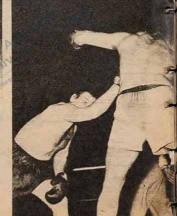


فى فترة الراحة .. دقيقة واحده .. جلس عرفه امام مساعده يطلب الهواء .. وكان لاو سداى يرفض الجلوس على كرسى فى فترة الراحة هذه



ضربة قوية فى انف عرفة يسددها لاو سداى ..

ضربة من ضربات عرفه الى لاو سداى .. يعتبرها الضيوف خطأ



بطل الشرق فى شرق الحلبة

لعب عرفه السيد عشر جولات كاملة .. وظهر عليه التعب في الجولات الاخيرة .. وظل لاو سداى منافسه الايطالى متمتعا بحيويته وشبابه وقوته .. وفى الجولة الإخيرة بدأ الصراع عنيفا بين الاثنين .. كان عرفه يحاول أن يحصل على النصر في هذه الجولة ، ولم يكن امامه الا طريق واحد ليفوز على لاو سداى فى هذه الجولة، وهو استعمال الضربة القاضية .. وحاول عرفه أن يستعمل يمينه لتسديد هذه الضربة ، ولكن التعب الذى انتهى اليه كان يقف بين تحقيق رغبته .. وسنحت الفرصة للاو سداى الايطالى .. حاصر عرفه فى ركن من اركان الحلبة .. وراح يسدد اليه الضربات متوالية .. كان عرفه متعبا .. فلم يستطع ان يرد على الضربات وانما وقف فى مكانه موقف المدافع ،وكان لاو سداى قويا فاستطاع ان يسجل اكثر من ضربة قوية .. وكان لاو سداى يحاول نزع النصر بضربة قاضية ، ولكنه بالرغم من تعب عرفه فشل .. وفاز على عرفه بالنقط !

تصوير حسن دياب

وزير التجارة يشمر البنطلون

ذهب الدكتور حسن مرعى هذا الاسبوع الى السويس .. زار معامل تكرير البترول هناك .. دخل وسط الآلات والانابيب الكبيرة .. وكانت الارض مبللة بالبترول نفسه والشحم الناتج من تكرير البترول .. وخاض وزير التجارة وسط هذا البترول والشحم ، واضطر ان يرفع البنطلون الى اعلى حتى يضمن بعد ذلك سلامة قدميه ..

وسجلته عدسة آخر ساعة هذه الصورة .. وبنطلونه مرفوع ، وهو يسير وسط الانابيب والآلات فى معمل تكرير بترول بالسويس !

تصوير على شريف



.. والكحل فى عينيه السود ..!
للرسام العالمى دافيد رايت

كتاب تقرؤه قبل السحور..

ليالى رمضان.. أيام زمان!

هذا كتاب الفه الرحالة « بيل سنجن » الذى زار مصر منذ مائة سنة • وقد وضع فيه الكاتب ذكرياته عن كل ماشاهده فى مصر خلال العامين اللذين قضاهما فيها بين عائلة مصرية ••
ان العائلة كانت تعيش فى الاسكندرية فى ذلك الوقت ،وهذه هى المرآة الاوربية للتقاليد والعادات المصرية فى القرن الماضي ••
ومضت الايام وظلت مصر كماهى بتقاليدها وعاداتها فى رمضان!

انطلق صوت المدفع يدوى فى أرجاء المدينة ايذانا بابتداء صوم رمضان فى فجر اليوم التالى ، ولم يكد صدى هذا الصوت يختفى عن السمع حتى سرت همهمة الاصوات فى كل طريق تدعو بالصلاة على النبى وتعلن حلول الصوم الكبير • وأصابتنى الدهشة وأنا أرى موجة من الفرح تنتشر بين هؤلاء القوم الذين كانوا يسرعون الخطى فى جميع الشوارع الضيقة ، وكأنهم يستقبلون شهرا من الافراح ، لا شهرا من التقشف والتنسك •

وامتدت الافراح التى تلت اعلان رؤية هلال رمضان حتى ساعة متأخرة من الليل • وكان يبدو على المسلمين كأنهم يحاولون ادخال أكبر قسط من البهجة على نفوسهم ليتمكنوا من تحمل الصيام فى هذا الشهر ، وخاصة وانه سيكون صوما مرهقا لطول النهار فى تلك الفترة من العام • وفى اعتقادى أن معظم المصريين يطيعون أوامر دينهم فى هذا الصدد طاعة تامة فيما عدا الباشا « محمد على » ، ومعظم رجال بلاطه وبعض الاثرياء من العرب والاتراك وبعض أفراد الطبقة الوسطى الذين كانوا يتناولون جميع وجبات طعامهم سرا •

ولا تبدو فى الشوارع أية ظواهر غيرعادية أثناء النهار طيلة هذا الشهر ، اذ يبدو فيه المسلمون وهم يروحون ويغدون ويبيعون ويشترون ، ويديرون أعمالهم كالمعتاد ،وان كانت تظهر حالة من الركود فى مطلع كل نهار ،حيث تظهر أمارات الشحوب على معظم الوجوه ، كما تبدو آثار ضيق الخلق الذى ينشأ عن التحول المفاجىء عن بعض العادات القديمة • فأولئك الذين تعودوا الحركة الدائمة أو الذين تعودوا الجلوس للتدخين فى هدوء ،يمضون أوقاتهم فى العبث بقطعة من الخشب أو فى احصاء حبات سبحاتهم بعصبية ظاهرة • فاذا ما شاهد الشخص الواقف على أعلى مئذنة فى المدينة آخر شعاع من أشعة الشمس وهو يذوب فى الامواج عند الافق ارتفع العلم وتلاه صوت انطلاق المدفع ،فتبعث حياة جديدة فى شرايين المدينة • ويبدأ معظم أفراد الطبقات الفقيرة عادة « بجوزاتهم » يأخذون منها بعض الانفاس ثم يحتسون القهوة وبعد ذلك يتناولون طعام الافطار• أما العائلات الغنية فتراها وقد اصطفت حول موائدها الحافلة بشتى أنواع الطعام الزائد على الحاجة ،وذلك استعدادا لاستقبال اى ضيف يفاجئهم بزيارته •

وعندها تحل الروح المرحة محل الهدوء والوجوم ويتحول الليل الى نهار •

فاذا ما انتهى طعام الافطار راح الجميع يفتشون عن ضروب التسلية المختلفة • فالاتقياء منهم يدعون عشرات من الدراويش لاحياء الاذكار والاوراد، أو لتلاوة القرآن الكريم • أما البعض الآخر فيبحث عن هذه التسلية فى أمور أكثر بهجة فيقيمون الحفلات الموسيقية التى يحييها المغنون والراقصات •

وفى فترات متقطعة من الليل يطوف « المسحراتى » الشوارع يتقدمه غلام يحمل الطبل ، ويأخذ فى ترتيل بعض الاهازيج الدينية على نغمات رتيبة ، ولا تخرج معظم هذه الاهازيج عن الدعاء لصاحب البيت الذى يقف أمامه بالتوفيق• وفى مثل هذه المناسبة يسمح للبنات بالوقوف على النوافذ للاستماع الى أدعية « المسحراتى » الذى يكافأ على أدعيته ببعض الهدايا الصغيرة •

وقد رويت لى قصة طريفة حول هذا الموضوع : قيل ان أحد هؤلاء « المسحراتية » ، وقف فى يوم من الايام على باب بيت يقطنه شخص يدعى محمد افندى مع عائلته المكونة من زوجتيه ووالدته • وانطلق صوت المسحراتى : « يا بخت كل من وحد الله ! » وقرع طبلته ثم استمر •• « ربنا يجعل الليلة أسعد لياليك يامحمد افندى ! » •• وقرع طبلته مرة ثانية ، فتقدمت « الست الكبيرة » ولفت قطعة من النقود فى ورقة والقت بها الى الشارع المظلم فهرع وراءها الغلام المصاحب له والتقطها •• فانطلق المسحراتى يقرع طبلته مرة ثالثة ليروى قصة زوجتين أدخلتا الشقاء الى بيت زوجهما لكثرة مشاحناتهما ، مما اضطر الزوج فى نهاية الامر ، الى ضربهما بعصاه ، فاعلنتا توبتهما بعد ذلك •• واختتم المسحراتى هذه الاغنية راجيا من محمد افندى أن يكون حكيما فيحذو حذو هذا الزوج الناجح •

والظاهر من هذه القصة ان والدة محمد افندى هى التى دبرت هذه المكيدة مع المسحراتى لتسخر من زوجتى ابنها اللتين كانتا قد تبادلتا شد الشعر فى اليوم السابق •

وفى احدى ليالى رمضان ذهبت الى سوق مسقوف قد فتحت أبواب جميع حوانيته واحتشدت هذه الحوانيت بالناس • ودعانى احد التجار للجلوس فى حانوته لكى أتمكن من مشاهدة عرض كان يؤديه قزم يرتدى ملابس السيدات عن كثب • وكانت رقصات هذا القزم صورة مبالغا فيها لرقصات القوزاق ، وظهر بعد ذلك أن هذا القزم « ترزى » اشتهر بتأديته لادوار المهرجين أو المسخ وبقدرته على تقليب سحنة وجهه وتحريك عضلات بطنه التى كانت تهتز اهتزازا شديدا فى حين ان جميع أجزاء جسمه تظل ساكنة لاتتحرك • ومع ذلك فان هذا القزم الذى كان يمتاز بخفة الحركة لم يكن ليخلو من البذاءة • وكان المتفرجون يضحكون بنشوة غامرة ، كما أن الناس ابتدأوا يتجمهرون حوله بصورة تلفت النظر ، حتى أن حراس السوق ابتدأوا يتدخلون فى فترات متقطعة وراحوا يلهبون بأسواطهم ظهور القوم ، يضربون بها بلا تمييز ،وان كانوا يحاولون تجنب كل من دل مظهره على أنه من الشخصيات المحترمة • أما أكبر نصيب من جام غضبهم فقد انصب على النساء والاطفال • وكانت احدى هؤلاء النسوة تفر من سوط الحارس حين شاء حظها العاثر أن تنقلب فوق تاجر محترم يرتدى العمامة البيضاء والثياب الحريرية •وهوت فوق المرأة أثناء انقلابها فوق التاجر المذكور بعض الضربات فنهضت محنقة واستدارت خلفها لتفرغ فى وجه الذى كان يلاحقها بضرباته سيلا من الشتائم حللت فيها شخصه الكريم من رأسه الى أخمص قدم، ثم لم تلبث أن تحولت الى تحليله من ناحية وراثية فنعتت آباءه واجداده بأقذع الاوصاف •• واختتمت هذا التحليل بقولها : « يلعن أبو جدك » ، ثم توقفت •• وما هى الا برهة وجيزة حتى وجدتها تتابع رقصات الترزى بنشوة غامرة وكأن شيئا ما لم يقع •

ولما اعترانا الملل من التفرج على هذا المشهد توجهنا الى حى آخر لمشاهدة « الاراجوز » • ودخلنا مقهى كبيرا ثم جلسنا على دكة ورحنا ندخن الشيشة ، ونحتسى القهوة • أما شخوص « الاراجوز » ، فجميعها من الاتراك والايرانيين • وكان الحوار بين هذه الشخوص طويلا مملا يجرى بالتركية تارة ، وبالعربية تارة أخرى • ولكن أصوات الهرج والمرج كانت لا تلبث أن تعلو حين يطرح أحد الشخوص زميلا له أرضا أو يأتى ببعض الحركات النابية •

ولقد كان من المعتاد فى السابق أن تقدم شخصية أحد القناصل الاجانب من الاوروبيين فى أوضاع كلها مزرية ، ولكن هذا الامر لم يعد له وجود الآن •• وكان هذا العرض يجرى بمصاحبة الموسيقى والغناء ، وتتخلله بين الفينة والاخرى جولة يقوم بها رجل بين المتفرجين ليجمع ٥ بارات من كل متفرج •

ثم توجهنا بعد ذلك الى مقهى آخر يقع على شاطىء الميناء الجديد • وكان هذا المقهى فى يوم من الايام عنبرا تخزن فيه البضائع ثم تحول الى فندق تملأ البضائع جانبا منه ويشغل الجزء الباقى المسافرون الذين كانوا يفرشون سجاجيدهم فى زواياه المختلفة • أما الذين كانوا قد وصلوا الى الميناء لتوهم فقد راحوا يغطون فى نوم عميق لما اصابهم من تعب • وأما الآخرون فكانوا يجلسون للاستماع الى الموسيقى والغناء• ولما كان معظم هؤلاء المسافرين قادمين من بلاد البربر وآسيا الصغرى فقد كانوا يشعرون بالوحشة وينظرون الى ماحولهم ، نظرات الدهشة والاستغراب • واخذت مقعدى الى جوار نافذة حتى أتمكن من استعراض المكان بأكمله ، وانتابتنى النشوة وأنا أستمع الى غناء كان يؤديه غلام قيل انه احسن مغن فى المدينة • ولكن هذه النشوة لم تدم طويلا ، فقد افسدها على جو الحشيش الذى لم يلبث أن انتشر فى المقهى فجعل البقاء فيه أمرا مستحيلا •

افتحى أذنك واسمعى:

هل زاد وزنك ف

يحدث فى رمضان دائما ان يفاجأ الصائمون بزيادة فى وزنهم ، وذلك على عكس ما يتوقعون، من رشاقة الجسم

سألتنى الكثيرات عن السبب فى زيادة وزنهن زيادة مطردة مع انهن يتناولن كميات صغيرة جدا من الطعام لا تكاد تكفى قطه على حد تعبير احداهن ، والحقيقة السافرة هى أن ازدياد كمية الدهن المخزونة فى الجسم لا تأتى من الشمس والهواء ، بل تأتى قطعا من تناول كميات من الطعام زائدة على حاجة الجسم • أما حالات السمنة الناشئة عن اختلال الغدد فهى قليلة جدا • وقد دلت البحوث على أن ٩٥٪ من حالات السمنة سببها ازدياد كمية الغذاء •

ان الغذاء يلعب دورا هاما فى نمو الجسم وحفظه ووقايته من الامراض ، ولكى يقوم الطعام بعمله فى الجسم خير قيام ، يجب أن يحتوى على كل المواد الغذائية المطلوبة للجسم بكميات مناسبة ، أعنى ليست أقل ولا أكثر من اللازم • فالسمنه وان لم تكن مرضا فى حد ذاتها ، الا أنها كثيرا ما تكون سببا فى كثير من العلل والامراض خصوصا مع التقدم فى السن • واذا اتبعنا التعريف الشائع استعماله فى السمنة ، وهو ازدياد وزن الجسم بنسبة ١٠٪ أو أكثر عما يجب أن يكون عليه ، نستطيع أن نلمس بوضوح أن عددا غير قليل من سكان القطر المصرى ينطبق عليهم هذا التعريف • وقد دلت البحوث التى أجريت أخيرا بين ضباط الجيش الامريكى على أن حالات ضغط الدم فى السمنة تزيد بمقدار مرتين ونصف عنها فى الحالات العادية ، كما أن أمراض السكر ، والتهاب المرارة ، وتليف الكبد ، والتهاب المفاصل والفتق ، كثيرة الظهور فى حالات السمنة •

أما تأثير السمنة السيىء ف
الجهاز الدورى ، فقد أث
الكثيرون ، ودلت الاحصاءات ع
أنه بين سن ٤٥ و ٥٤ تزيد نس
المرض بتصلب الشرايين ف
حالات السمنة بمقدار ١٣٪ عن
فى الحالات العادية ، وغالب
ما يتبع عدم انتظام الدو
الدموية ، اختلال فى أعما
الكلى • وليس أدل على خط
السمنة من ذكر نسبة الوفيات
فقد قامت شركة أمريكية للت
على الحياة باحصاءات فى غا
الدقة ، اتضح منها أنه فى الس
بين ٢٠ و ٢٩ فى حالة الاشخ
الذين يزيد وزنهم بنسبة ٢٠
٣٤٪ عما يجب أن يكون عليه
تزيد نسبة الوفيات فيهم ٣٤
عنها فى حالة الوزن الطبيعى
والذين يزيد وزنهم بنسبة ٣٥
أو أكثر تزيد نسبة الوفيا
فيهم بمقدار ٦٣ ٪ ، وقد دل



كاترين هيبورن تعتزل التمثيل

سرت اشاعة قوية بان ((كاترين هيبورن)) قررت ان تعتزل التمثيل بعد ان ينتهى عقدها مع شركة مترو فى نهاية هذا العام .. !

والواقع ان كاترين بدات تفقد جزءا كبيرا من جاذبيتها خلال السنين الاخيرة بسبب الارهاق الشديد الذى عانته طوال فترة اشتغالها بالسينما .. واكثر الذين لاحظوا هذه الظاهرة هم عمال الماكياج فى الاستديوهات ، واضطرت الشركة الى ان تسند اليها ادوار ((العجائز)) فى ثلاثة افلام اخيرة . . ان كاترين عمرها ٤٩ سنة ، وقد كان ابوها جراحا شهيرا فى كنتكى ، وكانت امها من اعظم السيدات العاملات فى ميادين الخدمة النسائية الامريكية . . وقد اشتغلت كاترين بالتمثيل بالرغم من معارضة اهلها ، وكانت تميل دائما الى التشبه بالرجال وارتداء ((البنطلون)) . . !

وهكذا امضيت جميع ليالى رمضان جائلا فى الشوارع ، او جالسا فى المقاهى ، ومكنتنى هذه الجولات من ادراك جوهر الافراح الشرقية . وذهبت فى احدى المناسبات الى سوق أبى العباس الليلية التى أطلق عليها هذا الاسم ، لقربها من ضريح لاحد أولياء الله معروف بهذا الاسم .

وتقع هذه السوق فى حى ناء تندر زيارة الاوروبيين له ، وبخاصة فى تلك الساعة المتاخرة من الليل . وهذه السوق مكان يعج بالحياة ، وهى عبارة عن حارة منعرجة تقع على جانبها أكشاك البائعين وتمتد على سفح منحدر حجرى ، وتنتهى عند أحد أبواب الضريح . وكانت مصابيح الزيت تتلألأ فوق أعمدة من الخشب أو الشمعدانات . وكانت السوق والاماكن المحيطة بها غاصة بالناس وبخاصة النساء والاطفال الذين كانوا يجلسون حول الضريح يتضاحكون ويتجاذبون أطراف الحديث .. ولم تلبث الاصوات المنبعثة من هذا المكان أن صكت اسماعنا وكانت فى معظمها

أصوات التحيات التى تكثر فى هذه المناسبات . اذ يرى كل مسلم ان من واجبه أن يسال عن صحة صديقه كلما مر به . ويقف الواحد منهم فى بعض الاحيان ويمسك بابهام ضحيته وهو يساله عن صحته ثم يمسك بسبابته ليوجه اليه سؤالا آخر ، وبعد ذلك يعود الى الامساك بابهامه او بجمع يده ، ويكرر ذلك عشرات المرات وهو يلاحقه

بالاسئلة التى تدور جميعها حول الاستفسار عن أحواله ، وتفيض الصداقة ببعضهم أحيانا فيعانق صديقه الذى يكون قد حياه قبل لحظات فقط ، وكانما هو يودعه

الوداع الاخير . فاذا مادار الحديث بين اثنين لمدة ساعة واحدة فقط تكرر السؤال عن الصحة والاجابة عليه بالحمد لله أكثر من خمسين مرة . ولو استمعت الى حوار يدور بين اثنين بعض الوقت لما وجدت هذا الحديث يخرج عما يلى:

طيبون ! ازيك ؟ .. الحمد لله .. انت ماجر البيت بكام ؟ .. باربعين جنيه .. ماشاء الله .. ولكن ده مش كثير ؟ .. طيبون .. الحمد لله .. انت فاكر انى بغشك .. ازيك .. الحمد لله .. السلام عليكم .. وهكذا ..

...مضان؟

الاحصاءات على نتائج مماثلة فى الاعمار الاخرى .

يظهر من هذا ان السمنة من الظواهر التى تجب معالجتها ، وبما أن ٩٥ ٪ من الحالات سببها زيادة الغذاء على حاجة الجسم ، فلابد اذن من اقلال الطعام ، ولكن هناك بعض نقط مهمة يجب توافرها فى اعداد اى غذاء لانقاص الوزن :

١ـ كمية البروتين ، يجب أن تكون كافية لسد حاجة الجسم .

٢ ـ كمية الفيتامينات والاملاح المعدنية ، يجب أن تكون كافية ، واذا استدعت الحال انقاص الطعام بدرجة يستحيل على الجسم معها أخذ كفاية من مواده ، وجب اعطاء الشخص مركبات الكالسيوم والحديد والفيتامينات

٣ ـ لكيلا يتعرض الشخص لالم الجوع ، يجب أن يعطى أغذية ذات قيمة حرارية صغيرة حتى يمكن اعطاؤه كمية تشبعه .

٤ ـ يجب أن يكون انقاص الوزن بالتدريج لان السرعة فى ذلك تؤدى الى انهاك الجسم .

ولتفسير نمرة ٣ بعض الامثلة :

فبدلا من اعطاء الشخص أوقية واحدة من الخبز يمكن اعطاؤه ٣ أوقيات من البطاطس ، على أن لايكون محمرا أى انهما متساويان فى كمية المواد النشوية . وكمية المواد النشوية الموجودة فى أوقية واحدة من الخبز ، تعادل كمية المواد النشوية الموجودة فى كل من الآتى :

١/٢ أوقية بسكويت بسيط .
ملعقة مربى
٥ أوقيات تفاح
٣ أوقيات موز
٦ أوقيات برتقال
٤ أوقيات عنب
٦ أوقيات بسلة
٥ أوقيات جزر أصفر
٥ أوقيات بنجر
١ أوقية زبيب
نصف رطل لبن

علوية علوى

مودات وألوان جديدة للصيف

◎ ان حلم كل سيدة أنيقة هو اقتناء دولاب يحتوى على مجموعة فاخرة من الملابس التى تناسبها والتى تتمشى مع المناسبات المختلفة .

وهذا الحلم لا يتحقق بسهولة بل يتطلب شيئا من التفكير .. وكثيرا من التحضير فاذا كنت تحلمين بهذا الدولاب للملابس فصل الصيف فسارعى من الآن باعداده فسنساعدك فى القيام بهذه المهمة .. وتقول « النجمة مديحة يسرى » :

ـ ان ألوان الثياب هى اول شىء يبعث على الحيرة ويستأثر بكل الاهتمام .. فكل سيدة تفكر فى أى الالوان سيصبح مودة هذا الصيف ؟

لقد قسم مصمم الازياء جون بيير الوان الصيف القادم الى ثلاث مجموعات :

◎ الالوان الداكنة

◎ الالوان المتوسطة

◎ ثم الالوان الفاقعة الحية

وبالنسبة للمجموعة الاولى يمكن القول بأن اللون الاسود هو اللون الرئيسى .. وقد نشأت موضة هذا اللون منذ صيف سنة ١٩٥١ وما زالت سائدة الى اليوم .. والثوب الاسود يلائم جميع المناسبات وبالاخص اذا اقترن باللون الابيض .

ويلى الاسود الوان المجموعة الثانية .. وهى الاخضر الغامق والرمادى والبنفسجى الغامق .. ومدرج اللون البنى ويبدأ من البيج الرمادى الى لون الكونياك الذهبى ولون الكاكاو باللبن .

فثوب بلون الكاكاو يبدو أنيقا جدا سواء كانت صاحبته فى ناد ريفى او سائرة فى شوارع المدينة .

كما أن فستانا من التيل الاسود يبدو رائعا على شاطىء البحر او فى مكتب تليفون .

***

اما القسم الثالث من الوان الصيف فيمكن القول بأنه ليس من بينها المشجر او المقلم ... بل ينحصر فى اللون الاحمر .. والذهبى ولون الكراز . وهذه الالوان تتغير بحسب المناسبات التى تلبس فيها

فلا يصلح ثوب من الالوان السابقة الا فى حفلات العشاء ولا بأس من ارتداء جاكيت ذات لون غامق فوقه اذا كانت الدعوة لتناول الغداء .. وسيتاح بذلك لصاحبته الظهور بزيين مختلفين

واللون المشجر لا يصلح الا للخروج فى وضح النهار او فى حفلات الرقص .

وهناك ملاحظة هامة يجب على السيدة الانيقة مراعاتها . وهى أن تلاحظ الا يتعارض ثوبها مع لون بشرتها او لون عينيها !

قصة مصرية

دنيا !!

بقلم : فتحى غانم

القاهرة . قلب كبير ينبض ، فيه شوارع وحارات وأزقة ودروب . يسير فيها ذلك الخليط العجيب المتنافر الذى يطلق عليه اسم الناس .. رجال أعمال وشحاذون ، سيدات أنيقات وبائعات أوراق يانصيب ، أجانب من لندن ونيويورك وقرويون من صهرجت وشندويل ، رجال بوليس ولصوص ونشالون ، أطفال صغار حمر الوجنات ، وأطفال صغار جامدو النظرات صفر الوجوه ، كناسون ... وعشاق !!

ولكل واحد من هؤلاء حياته الخاصة ، وسره الذى ينطوى عليه صدره ولا نعرفه ، لكل واحد منهم نظرة للحياة ، وأمل يتمنى الحصول عليه ، وعمل يسعى اليه ، وضمير يقلقه ويؤنبه ، وغرائز تفكر له

ويخرج الناس الى الطريق ، ويسيرون فيه ، وهم غرباء لا يعرفون بعضهم بعضا كل واحد منهم عالم قائم بذاته ، مجهول تماما عن الآخر ، ليست بينهم صلة ، ولا تربطهم ببعض أية رابطة ، ثم يتبادلون النظرات ، ويتصادمون ، ويتقابلون ، ويتجرون ، ويشتجرون ، واذا قابل الشحاذ رجل الاعمال مد يده اليه ، واذا قابل رجل البوليس لصا قبض عليه ، واذا قابل فتى فتاة غازلها ، واذا قابل مدين دائنه تحاشاه وفر منه ، واذا قابل طفل هزيل بقية سيجارة مطفأة انحنى عليها والتقطها ، واذا قابل طفل محمر الوجنات بائع حلوى ملأ جيوبه منها

وفي أثناء هذا تتسرب بين الغرباء مشاعر مختلفة ، من الحب ، والحسد ، والشكره والحقد ، والغضب ، والسرور ، والفهم ، والخوف . وغير ذلك من المشاعر التى تمر بها قلوب البشر

وهذه قصة جماعة من الغرباء ساروا فى طريق واحد ، فى احدى تلك الامسيات وقد تقدم الليل ، ثلاثة من الكناسين وملاحظهم ورجل بوليس وعاشقان ، تقابلوا وهم غرباء ، وتبادلوا النظرات ، وتبادلوا بضع كلمات ، ثم تفرقوا وهم ما زالوا غرباء ، ولكن كل واحد منهم ترك فى نفس الآخر بعضا من المشاعر أثرت فيه لفترة طويلة من حياته

يبتدىء الطريق بكوبرى وحى من أحياء الاغنياء ، وينتهى بكوبرى وحى من أحياء الفقراء ، وكان الصمت والهدوء يسودان الطريق فى بدايته الا من وقع أقدام العاشقين ـ دنيا وبدر ـ وهما يسيران متجهين الى الكوبرى الآخر وحى الفقراء وكان نقيق الضفادع وصفير صرصار الليل يشتدان فجأة ، ويملآن آذانهما ، ثم يتلاشى الصوت وكأنه غير موجود ، ومن حين لآخر تمر سيارة منطلقة فى سرعة مخيفة ، تجعل الكلاب المتسكعة فى الطريق تفر مذعورة ، ثم تمر سيارة متمهلة تنطلق الحان الجاز من داخلها ، فتتقدم الكلاب منها وتحوم حولها فى فضول شديد ، وتلاحقها بالنباح

وفى وسط الطريق بين حى الاغنياء وحى الفقراء وقف رجل البوليس ، جامدا كتمثال من الحجر ينظر أمامه الى البيوت القليلة المضاءة على الشاطىء الآخر من النهر ، ويفكر فى شبه ذهول يخالطه النعاس ، فى بيته القائم هناك على الضفة الاخرى من النيل ، ثم يخرج من تفكيره فجأة على صوت سيارة تمر به وهى منطلقة فى سرعة مخيفة ، وتعود الحياة الى جسمه فيتململ فى وقفته ، ويتقدم الى الامام بضع خطوات حتى يصل الى أحد تقاطع الطريق ، ويرقب الشارع الخالى أمامه بعيون حادة كعيون الصقر ، وكأنه يبحث عن لص أو قاتل سفاك يتسلل مختفيا فى الظلام ... ثم يسعل رجل البوليس فى صوت خشن عال ، ويظل يسعل حتى يجاوبه سعال آخر آت من بعيد ، وعندئذ يعود أدراجه بضع خطوات ، وتعاوده أفكاره القديمة ، فيقف جامدا كتمثال من الحجر ، ينظر أمامه الى الشاطىء الآخر من النهر ، ويفكر فى شبه ذهول يخالطه النعاس ، فى بيته القائم هناك

فى ذلك الوقت كانت جماعة الكناسين قد بدأوا عملهم فى نهاية الطريق عند الكوبرى وحى الفقراء ... امسك ثلاثتهم بمقشاتهم ذات الأيدى الخشبية الطويلة ، وبدأوا يكنسون الطريق ، ويجمعون القاذورات ، وقشر فول السودانى ، وقوالح الذرة والورق الملطخ ببقع زيت الطعمية والحلاوة الطحينية التى يأتى بها أهل الحى ، عندما يهربون من بيوتهم ذات الحجرات الضيقة والسقوف الواطئة ، المزدحمة بالاطفال والفتيات والاثاث القديم البالى المكوم الذى لا يصلح للاستعمال .

وتخرج كل عصر قوافل الاطفال والفتيات فى (فساتينهم) البمبه واللبنى ومعهم سيدات بدينات يتحركن فى ثقل وقد حمل الجميع صررا وسلالا فيها الطعام ، وعندما تصل القافلة الى الحشيش المزروع على طول طريق النيل ، تجلس السيدات البدينات وهن يلهثن ، وتمشى الفتيات رائحات غاديات ، يتبادلن النظرات مع الطلبة فى بيجاماتهم وجلابيبهم وهم يقرأون فى كتب وكراريس ممزقة ، ويأكلون الفول السودانى واللب فى سرعة ونهم ، أما الاطفال والتلاميذ الصغار فيلعبون الكرة وقد علا صياحهم واشتدت حماستهم مع ازدياد عدد الاهداف ، لقد تقدم الليل وذهب كل هؤلاء ، ولم يبق الا الطريق الخالى ، وآثار أهل الحى يجمعها عبد الستار وامين وفرج من فوق الحشيش .

وعلى الحشيش فى بداية الطريق ، سار العاشقان ـ دنيا وبدر ـ جنبا الى جنب ، كان الطريق نظيفا ، والحشيش قائما نديا لم تدسه الاقدام ، وكانت القصور على الرصيف الآخر من الطريق ، شامخة جميلة ، يخرج الضوء الباهر من نوافذها الزجاجية العريضة ، وتتراءى من خلالها أشباح نساء ورجال يظهرون ويختفون فى رشاقة وخفة

وسمعت دنيا صوت بدر وهو يقول !

ـ ماذا أفعل ؟

ولم تجب دنيا ، وسرحت ببصرها فى ماء النهر ، وقد غشته الظلمة واضيئت حواليه بمصابيح النور على طول الطريق ، وأحست بثورة تتجمع فى صدرها . انها لم تعد تحتمل هذا السؤال . ماذا أفعل ؟ انه كثيرا مايقول كالطفل الصغير ، ليس معى نقود ماذا أفعل ؟ أنا متعب قلق ماذا أفعل ؟ أنا أحبك ماذا أفعل ؟ ! لقد افسدته أمه ، عودته ان تعطيه النقود ليلهو ويتسلى ، انه لم يعرف الجوع أبدا ، ولم يحس بحاجته الى العمل من أجل ان يجد الطعام . أمه تعد له الافطار فى الصباح ، والغداء فى الظهر والعشاء فى المساء ، وهو يدخل البيت ويخرج منه وكأنه يعيش فى فندق مريح ، وأمه واثقة من انه حتما سيعود لانه محتاج اليها . ولانه لم يعرف التشرد فى الشوارع ، ولم يفقد مأواه فى يوم من الايام ، سريره معد دائما ، عليه الاغطية نظيفة مرتبة ، دون أن يدرى كيف ترتب وكيف تنظف .. كيف يشعر بدر بمسئوليته فى الحياة . هل يظن انى أمه وانى سادلله مثلها ، ليتنى كنت أستطيع ، ولكنى متعبة ومحتاجة الى من يعنى بى .. انا أحبه ، ولقد قلت له انا أحبك وبغيرك لن أجد معنى للحياة ، وأنا واثقة من انه سيكون طبيبا ناجحا ، لقد رأيته يعمل فى العيادة ، وكانت على شفتيه ابتسامة جميلة ، وفى عينيه لمعان السرور ، وفى فمه سيجارة ينفث دخانها فى ثقة ، وكان يمزح مع الرجل العجوز المريض ، ويقول له مشيرا الى .

ـ اليست هذه السيدة أجمل النساء فى الوجود . ونظر الرجل العجوز الى ، يتفحصنى بعينيه المحمرتين الكليلتين ، وقال

ـ ربنا يخليلك الست يادكتور ، ويطرح البركة فى أولادكم .

وتقابلت عيوننا ـ أنا وبدر ـ من فوق راس الرجل العجوز . ونظر بدر الى فى قلق وعرفت انه يحس بأنه يخدع الرجل العجوز ، وأنه على وشك أن يصارحه باننا غير متزوجين ، فهذه هى عادته ـ حب الصراحة ـ وفتح بدر فمه ، وكدت أسمعه يقول ـ ماذا أفعل ؟ هل أصارح الرجل العجوز بالحقيقة ؟

ولكنه عاد وأغلق فمه ، ودس يده فى جيبه يبحث عن علبة سجائره ، وضاعت لمعة السرور من عينيه ، وتجهم وجهه وقد أصبح كالطفل العنيد الذى يريد أن يحطم أى شىء .

وقال العجوز وهو يمسح عينيه بالقطن .

ـ آجى امتى يادكتور

فصاح بدر فى عصبية .

ـ مش عايز أشوف وشك تانى .

وتغير وجه العجوز من الدهشة وقال

ـ ليه يادكتور

فصاح بدر فى انفعال

ـ أنا ح اقفل العيادة ، ح ابطل شغل

ولما خرج المريض ، تقدمت منه ، ولكنه نظر الى فى شراسة وهياج ، وكنت أرثى له واحبه ، وأحس بعجزه ، وعدم قدرته على الاستقلال برأيه ، والتصرف فى حياته ، وأن يتزوجنى وأن يستمر فى عمله ..

وخرجت دنيا من تأملاتها على صوت بدر يسأل فى الحاح .

ـ ماذا بك !

والتفتت دنيا اليه ، وهى تنظر حولها فى الطريق ، ورؤوس الاشجار ، ومصابيح النور ، ومياه النيل ، وقصور الاغنياء على الرصيف الآخر من الطريق ، وخرجت دنيا من أفكارها تماما ، وقالت فى صوت متحشرج كأنها قد استيقظت لتوها من نوم عميق ـ

ـ لاشىء ؟

ـ أنت تفكرين

ـ نعم

ـ فيم تفكرين ؟

ـ اشياء كثيرة

ـ ماهى ؟

ـ اشياء تافهة

ـ آه ... ماأخطر الاشياء التافهة . اذا ما استقرت فى رأسك الجميل .

ـ أتسخر منها ؟

ـ لا .. ولكنى أعرف غرامك بالمنطق

ـ وأنت ؟

ـ أنا .. أنا لاأعرف المنطق .. أنا رجل يحب .

ـ تحب كصبى فى السابعة عشرة من عمره .

ـ وأنت تحبين كامرأة عاقلة فى الاربعين ... الا يمكن أن نلتقى

ـ أنت مجنون

ـ نعم مجنون .. كل العالم لايعدل نظرة واحدة من عينيك أليس هذا جنونا؟

ـ لو قل حبك لى ...

ـ لو جف ماء هذا النهر .. لو قصر هذا الطريق ... لو انطفأ نصف نجوم السماء .. لو يبس نصف أوراق الشجر

ـ بدر .. كفى

ـ دنيا

ـ أنت تخيفنى

ـ هل يخيفك حبى

ـ أنت تحلق فى عالم مسحور

ـ الحب يصنع المعجزات

ـ ليست لى أجنحة مثلك

ـ كيف ... أنت ملاك .

ـ أنا ما زلت على الارض

ـ ماذا تفعلين هناك ...

ـ ارقبك ،. أتفرج عليك .. أنا لا اريد هذا .

ـ ماذا تريدين ؟

ـ أن أشاركك

ـ فى العالم المسحور

ـ بل على الارض وسط الناس ..

ـ وماذا نفعل على الارض ؟

***

على الارض فى وسط الطريق ، لبث رجل البوليس ببندقيته وهو يحدق بعيني الصقر باحثا عن القتلة واللصوص .

وسعل رجل البوليس ، وكرر سعاله ، حتى جاوبه سعال آت من بعيد . ولكنه سمع أيضا صوتا يمزق سكون الليل لرجل يصيح ـ ياكريم .

وعلى الارض فى ذلك الوقت فى نهاية الطريق ، كان الكناسون ، عبد الستار ، وامين وفرج ، قد فرغوا من كنس المنطقة القريبة من الحي الفقير ، وبدأ الطريق يصبح اكثر نظافة .. وكان فرج قد سبق زميله مسرعا فى الطريق ، وهو يصيح فى صوت عال يمزق هدأة الليل ـ ياكريم .

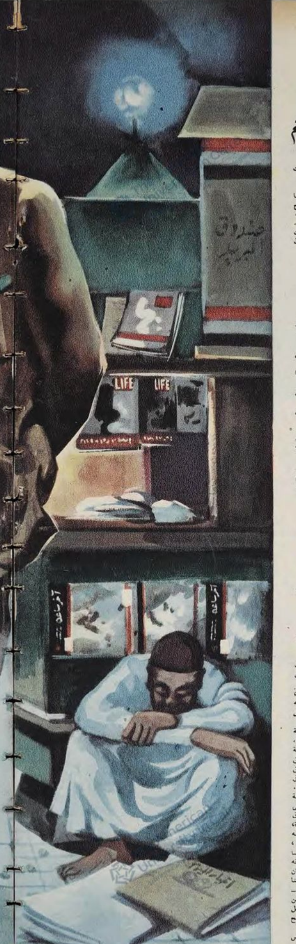
كان وجه فرج متجهما وعيونه شرسة هائجة ، وكانت لحيته الكثيفة تغطى وجهه وتحوله الى شبح مفزع يخترق حجب الظلام . ولقد حدث كل شىء فجأة ، فقد كان فرج يكنس الارض مع زميليه وهو صامت كأنه يستمع الى حديثهما ، وقد اعتادا الا يشركاه فى حديثهما لما يعلمانه عن « دروشته » وتدينه ، وانصرافه الى التفكير فى اشياء رهيبة ، وقد كان امين يعتقد أن فرج على صلة ـ بأخواتنا بسم الله الرحمن الرحيم ـ العفاريت ـ وفجأة انطلق فرج وحده ، وقد كف عن الكنس . وجعل يرفع رأسه ويطيل رقبته ويلويها يمينا ويسارا وهو يصيح ـ ياكريم .

وقد توقف عبد الستار عن الكنس وهو يلهث وقال لزميله امين ..

ـ وبعدين ؟ فرج ح يعملها كل ليلة .

ـ سيبه فى حاله

عبد الستار ـ ميعاد الاحلط قرب .. ولو شافه التوبادى م يطرده





اقلب الصفحة من فضلك

دنيـــا

بقية المنشور على الصفحة السابقة

امين – يطرد يطرد .. هو محتاج
ل .
عبد الستار – وياكل منين
امين – بيقولوا انه مجوز باسم الله
حمن الرحيم جنية بتحبه ، وكل ما
بع البيت يلاقيها مستنياه ، وعلى
لبة فراخ وحمام .. واصناف اكل
ة منعرفهاش .
عبد الستار – ويعنى لو طردوه ،
نية توكله
امين – فطار ، وغدا ، وعشا
عبد الستار – ياراجل بلاش تخريف
احنا لازم نغطى عليه .
امين – وهو ليه ميكنسش الارض
ا ، ويشوف التراب اللى ملا عنينا
د بقنا قبل من نموت . اللي يعيش
الارض لازم يشتغل ، والا يسيب
يكنس الارض وياكل عيش .
عبد الستار – خللى فى قلبك شوية
ة يا امين .
امين – امين معدش فى قلبه حنيه ،
بيلم الزبالة ، وبمين الوساخة اللى
س بترميها ، امين ميقدرش يشتغل
بده ، ومش فاضى لدوشة الشيخ فرج
ل بسم الله الرحمن الرحيم ، انا
ت ، دى حاجة تكفر ... ياستار .

***

– ياستار .. اف لم اعد احتمل
قالتها دنيا فى حدة ، وهى تتقدم مع
فى الطريق ، وسالها بدر فى قلق
– دنيا ... ماذا يزعجك ؟
– انى دائمة التفكير فى حبنا .
– وماذا ترين ؟
– انه لن يستمر
– انه لن ينتهى
– بدر .. نحن نسير كقضبان القطار
خطوط متوازية .. لاتلتقى ابدا
– الم نلتق فى الحب
– الحب .. الحب .. انك تحول
ب الى مجرد كلمة
– انت قاسية .. اين حنانك يادنيا
– دنيا لم يعد فى قلبها حنان ، دنيا
ر فى مصير هذا الحب ، دنيا تتحمل
م الناس ، والسنتهم القذرة ، وتواجه
ب اهلها الذين يعولونها ، دنيا
س لديها وقت لتحتمل دهشتك ..
يالك .. ساتركك يابدر
– دنيا .. سافقد معنى الحياة
– انت تحلق فى الخيال ، لانك لاتطيق
نظرك على الارض ، انت تخشى العمل
رب منه ، ان امين الناس تلقى بى فى
ين ، وكلامهم يلطخنى بالقذارة ، وعلى
دى ان اكنس كل هذا ، وان اجمع
بالة ، التى يرميها على الناس ، ثم
ى كل هذا ، وامشى معك على شاطىء
يل لتكلمنى عن الحب والعالم المسحور

***

لايعلم احد كيف ظهرت دراجة اللاحظ ،
كيف اتجهت فى الحال – وكانه مركب
ها جهاز رادار – الى الشيخ فرج .
عد لحظات ارتفع صوت اللاحظ ،
قبل على صوته رجل البوليس ، وقد
د يده على بندقيته ، ورفع عبد الستار
مين مكنستيهما على كتفيهما كانهما
دقيتان ، وجريا نحو الصوت العالى ،
ان اللاحظ يزعق ، وقد انتزع المكنسة
بد الشيخ فرج
– والله مانت ماسكها فى حياتك ..
انا صبرت وصبرت ، وانت بتتمادى
هبلك ، هى دى فلوس ابوك ، ولا
ية بتاكل منها .
ثم التفت اللاحظ الى عبد الستار
مين وقال لهما فى حده .
– انتم واقفين تتفرجوا على ايه ..
للا كملوا الشغل ، وسيبوا الراجل دا
حاله ..

***

قالت دنيا :
– انا صبرت وصبرت ، وانت بتتمادى
– ماذا افعل ؟

– لاتفعل شيئا .. انا لاادرى ما ذا يمكنك أن تفعل .

واستدارت دنيا نجأة ، وعادت مسرعة فى طريق الكوبرى وحى الاغنياء . ووقف بدر جامدا ، لايقوى على الكلام ، والكلمات الوحيدة الحائرة فى فمه هى – ما ذا افعل ؟ ...

وسمع بدر صوتا يساله :

– الساعة كام من فضلك

ورفع بدر يده ونظر الى معصمه ، ثم قال فى وجوم :

– متأسف معييش ساعة .

وتركه امين – السائل عن الوقت – ومن خلفه عبد الستار ، ومضيا فى الطريق الذى عادت منه دنيا

واراد بدر ان يعود هو الآخر ، ولكن شيئا فى نفسه منعه عن التقدم ، واحس بوحدة ، وملأت اذنيه اصوات نقيق الضفادع ، وصفير صرصار الليل ، ونباح الكلاب ، واحس فجأة بكل ماتحدثه هذه الموجودات من اصوات ، وكأن كل شىء فى الطريق الساكن يتحرك ، فالاشجار تتراقص ، وانوار المصابيح تهتز ، والهوام والفراش يدور من حولها ...

ورأى بدر دراجة تنساب فى الطريق ، يقودها رجل فى ملابسه الصفراء ويمسك بمكنسة ذات يد خشبية طويلة ، وكانت الكلاب تجرى خلفه وهى تنبح . ثم فاجاه منظر رجل ملتح وهو ينهنه ويبكى ، وقد وقف الى جانبه رجل البوليس الذى كان يبحث عن القتلة واللصوص .

ووقف بدر الى جانبهما ، يحاول ان يفهم ما حدث ، ودس يده فى جيبه واخرج سيجارة اشعلها ، وجعل ينفث الدخان .

وتقدم رجل البوليس من بدر وحاول ان يشرح له الامر

– اللاحظ خد مقشته ، وطرده من الشغل . ثم همس رجل البوليس فى اذن بدر وهو يختلس النظر الى فرج ليتأكد انه لا يسمع :

– اصله باين عليه مدروش ، وبيمشى فى الشارع يصرخ ولا يشتغلش .

والتفت بدر خلفه ، ونظر الى الطريق الذى ذهبت فيه دنيا .

***

– دنيا ...

قالها عبد الستار فى صمت حار صاعد من قلبه .

والتفتت دنيا على الرغم منها اليه ، وقد سمعت اسمها ينادى به الكناس .

وقال عبد الستار :

– احنا سيبنا الراجل لوحده ، بالك نرجعله ..

وقال امين :

– الوقت اتأخر ، بكره نفوت عليه .

فقال عبد الستار :

– انا مش مطمئن . لازم ارجعله .

وقال امين :

– مفيش فايده ، حنعمل له ايه ؟ ده راجل فى ملكوته

وقال عبد الستار :

– وجودنا معاه يواسيه ، الوحده فى الوقت ده شىء صعب .

وسار عبد الستار راجعا الى الشيخ فرج ، وتبعه امين

ووقفت دنيا عند اول الكوبرى تفكر .. لقد خيل اليها ان الكناسين يتكلمان عن بدر ، وانهما راجعان اليه ، وهزت راسها فى عجب ، كانها لا تصدق ما سمعت ، وكان الكناسين هبطا من السماء . واحست بحنين شديد الى بدر ، ونسيت عجزه وضعفه ، ولم يبق لها الا حبها ، واندفعت دنيا الى الكناسين تبحث عن بدر ، لتنظر فى عينيه وهما تلمعان بالسرور ، ولتسمعه من جديد وهو يقول ماذا افعل ؟!

فتحى غانم

على اننى – يا نيل – لم يشفنى البكا
يلالىء فى عينى عبابك باسما
ويجذبنى نحو القرارة جاذب
واعرف فى احضان موجك راحتى

فاقبلت يغرينى لموجك منظر
ويعزف فى سمعى الخرير المقرر
ويهتف بى باسى « الام تاخر »
ولكننى ذاك الشقى المقصر

عبد الرحمن صدقى

هل عندنا كتاب للقصة المصرية

المعجزة التي تتكرر كل

يظهر ان كتاب القصة عندنا مازالوا يؤمنون بالمعجزات ، المعجزات الخارقات التى لم يأت بها رسول أو نبى ، ولكن تاتى بها أخيلة كتاب القصة عندنا وتدور فى رؤوسهم وتجرى على أقلامهم .. ففى أغلب القصص التى تقراها تصادف أحداثا غريبة مروعة أغرب من حكايات السحر والجان ، أحداثا تفصلك عن الحياة التى تعرفها وتعيشها ولكن يزعم كتابنا برغم ذلك أنها تصور الحياة

أمامى قصة نشرت حديثا وانتهيت من قراءتها منذ دقائق ،

والقصة بعنوان (هبة الله) وهى تصور امرأة اسمها (سوسن) مرض زوجها بمرض السل وهما فقيران ، فذهبت تطرق الابواب علها تجد من يساعدها .. ويستقر رأيها أخيرا على أن تبيع جسدها فتقف على كوبرى قصر النيل ويمر بها بعض الرجال فى عربتهم ويدعونها للركوب فتقبل ويذهب أحدهم يغازلها فتستيقظ

«عفتها الاصيلة لتدفع عنها الشر» كما يقول كاتب القصة فيغمى عليها .. وتفيق من اغمائها بعد قليل فتجد نفسها فى العربة مع رجل غريب ، ويطمئنها الرجل ويذهب بها الى بيتها ، حيث يقف على حالة زوجها فيعرض عليه مساعدات مالية ضخمة ، ويدخل زوجها المستشفى على نفقة (نبوى بك) هذا المحسن الكريم ثم يشفى من مرضه بعد شهور طويلة

يتردد فيها (نبوى بك) عليه وعلى زوجته .. ويدور بينه وبين الزوج حديث طويل يصارح فيه الزوج (نبوى بك) بانه يشك فى أن بينه وبين زوجته علاقة غرامية ، ولكن هذا الاخير ينفى ذلك فى شدة ويقول أنها امرأة فاضلة وأنه قد خطر له فعلا أن يتزوجها بعد موت زوجها ولكن هذا كان مجرد خاطر فقط ..

وترتسم على شفتى الزوج ابتسامة عريضة ويطلب من نبوى بك أن يتزوج زوجته لانها فى الواقع لم تعد زوجته اذ كان قد طلقها دون علمها لما اشتد به المرض .. ويفرح نبوى بك ويتزوجها ويشترى لها فيلا فاخرة بالمعادى ويبدأ فى تأثيثها .. ولكن ماهى الا أيام قلائل حتى يأتيه نبأ وفاة زوجته الاولى فى الصعيد ، فيسافر

لدفنها ، ويصطدم القطار الذى يركبه بقطار آخر فيموت هو أيضا .. ويعود الزوج القديم الى زوجته (سوسن) ويعقد عليها من جديد ويعيشان فى الفيلا

الفاخرة التى كان المرحوم (نبوى بك) قد اشتراها لهما ، وعلى الاموال الطائلة التى ورثتها عنه والتى هى (هبة الله)

هل يمكن لاى عقل أن يصدق ماجاء فى هذه القصة ؟ ولو أقنعنا أنفسنا أن هذه القصة ومثيلاتها من القصص المصرية يمكن أن تحدث فهل نستطيع أن نصدق أنها تمثل الحياة كما نعرفها ونراها حولنا فى مصر أو فى غير مصر من بلاد العالم !

ان الاصل فى القصة أن تكون صورة للحياة ، فهى المرآة التى يعكس فيها الكاتب الحياة كما يراها ويلمسها ، وكما أن القصد من المرآة أن تساعدك على ادراك شكلك ومظهرك ، لا على أن تنسيك من أنت ، كذلك القصة يجب أن تنسيك من أنت ، كذلك القصة يجب أن تساعدك على أن تفهم نفسك وتفهم غيرك من الناس .. والمرآة التى تتطلع فيها

فترى صورة غير صورتك هى مرآة كاذبة لانفع فيها ، وكذلك القصة التى ترسم لك حياة غير الحياة التى تعرفها قصة مزيفة ضررها أكثر من نفعها ..

ولكن كتاب القصة عندنا يعتقدون أن الغرض من القصة هو مجرد التسلية ، وهم لذلك يصوغون قصصهم من كل ماهو شاذ غريب ، بعيد عن المالوف والواقع .. وان دل هذا على شىء

فانما يدل على أن كتاب القصة فى مصر قد أخطأوا فهم المهمة الملقاة على عاتقهم ، لانهم يعتقدون أن الحياة كما هى لاتصلح مادة للقصة ، وأن مهمة الكاتب أن يزيفها ، بل ويشوهها فى أغلب الاحيان ..

لو أن كاتب القصة التى سقتها للقارىء قد اكتفى بتصوير زوجة الرجل المريض بالسل وهى تبحث عن وسيلة تساعد بها زوجها المريض ، ولو أنه وصف مشاعرها حينذاك وحين تعود الى فراش زوجها وتجلس الى جواره لاتدرى ماذا تفعل ثم أنهى قصته عند هذا الحد ، لصور بذلك قطعة صادقة من الواقع تساعدنا على التفكير فى مشاكل الحياة والاحساس بها احساسا تتسع به انسانيتنا ويزداد معه وعينا ، ولجاءت قصته صادقة المشاعر ، صادقة الخيال .

ولكن كتاب القصة فى مصر ، كما يبدو لى ، قد تجردوا من الخيال ، فقصصهم فى أغلبها ليست الا أحلام يقظة كالتى

قبعات جديدة من

ان لبس القبعات يكون ٥٠ ٪ من اناقة السيدات .. ولكى تعرفى مقدار هذه النسبة من الصحة ، عليك ان تنظرى لنفسك فى المرآة وانت ترتدين قبعة .. عادى النظر وانت بدونها وستجدين هذا الفارق ظاهرا للعيان

ويجب ان تلاحظ كل سيدة ان لكل موسم قبعاته بموديلاتها والوانها .. واهم ما تمتاز به قبعات الصيف هى الالوان الزاهية التى تبعث على البهجة والانشراح

يوم فى القصة المصرية

بقلم الدكتور
رشاد رشدى

يحملها المراهقون تحلق بعيدا فى الفضاء ولكن لا أصل لها ولامعنى أما الخيال .. الخيال الذى يكشف دائما عن الحقيقة ويجلوها للقارىء فقد خلت منه القصص التى يكتبها كتابنا .

ان كل ما بالحياة مادة للقصص ولكن كتابنا لايؤمنون بذلك لانهم لايؤمنون بالحياة ، كل همهم أن يبتعدوا عنها .. أن يهربوا من الحياة فى أحلام اليقظة التى يصنعون منها قصصهم ، وفى اللغة التى يكتبون بها هذه القصص ..

فكتابنا مازالوا يكتبون بأساليب الماضى ، وهى أساليب لاباس بها فى ذاتها ، ولكنها بعيدة عن الحياة التى نحياها اليوم لاننا لانفكر أو نتكلم الآن كما كان يفكر ويتكلم أجدادنا منذ قرون . وهذه الاساليب القديمة التى يستعملها كتابنا اليوم تذكرنى بالملابس التى كان يرتديها أجدادنا فى القرون الماضية ، فنحن لانلبس هذه الملابس الآن الا فى الحفلات التنكرية عندما نريد أن نلهو أو أن نخفى شخصيتنا ، وكذلك الحال عندما نستعمل الاساليب القديمة ، فهى تحملك على الاحساس بان الكاتب ليس جادا فيما يقول ، وهى أيضا تخفى شخصيات القصة فتبدو لك كأنها كائنات خيالية منفصلة تمام الانفصال عن واقع الحياة

يصف احد الكتاب حالة فتاة بائسة فيقول :

« مَن لى باحد رأى نبوية وعرفها فيحدثنى عنها ويصف لى حالها الآن وأحدثه أنا عن ماضيها الدامى وأصف له المآسى التى تمزق على سنانها الحاد عمر الفتاة الذاهب الغارب ؟ من لى بأحد رأى نبوية وعرفها فيدلنى على مكانها لاسعى أنا اليها – بل لأطير الى حيث تكون ، فان ملامح وجهها الشاحب مازالت تغتسل فى مخيلتى بالدموع ، وان روحها الشقية مازالت تنصهر فى روحى بالالم وأننى ليعذبنى أشد العذاب أن نبوية ضاعت منى فى دوامة الحياة ، واننى لم أنجح فى انتشالها من أكف الظلام الذى حملها الى .. الى أين ؟ .. »

هل يمكن ان نفكر وأن نحس هكذا ؟ ان سيبويه نفسه لايستطيع أن يفكر بهذه اللغة لو أنه وقع فى مازق .. انها لغة مصطنعة لاتعبر عن الواقع ، وهى لذلك لاتنقل اليك احساسا ما ، كل ماتستطيع أن تفعله تلك اللغة هو أن تفصلك عن واقع الحياة ، فالمراة التى يتمزق عمرها على سنان المآسى ، لايمكن أن يكون لها وجود ، والكاتب الذى يصفها بهذه الالفاظ لايمكن أن يكون جادا فى وصفه ..

ولكن أكثر كتاب القصة عندنا خطباء بالفطرة ، لانهم يفضلون اللفظ على الفكرة ويولعون بالاستماع الى أصواتهم عالية تدوى من فوق المنابر تماما كما يفعل بعض المذيعين فى محطة الاذاعة عندما يقرأون الأخبار قراءة تمثيلية ، حماسية مؤثرة . وقد نسى المذيع كما نسى كاتب القصة أنه مكلف بنقل الخبر فقط وأنه ليس من واجبه أن يحاول التاثير فى القارىء أو المستمع عن طريق الخطابة ..

فهذه الخطابة لاتؤدى غرضا ما لان القصة بناء ، مثل كل عمل فنى آخر ، بناء يتكون من حجر فوق حجر ، وكما أن كل حجر فى البناء يؤدى غرضا ، كذلك فى القصة يجب أن يؤدى كل لفظ غرضا رئيسيا لايمكن الاستغناء عنه ، فان لم يفعل وجب حذفه لانه يضر بالقصة كلها .. ولكن كتاب القصة فى مصر لايدركون هذا ، فالشجرة التى مالت براسها الى اليمين أو الى الشمال تبكى وتنتحب ، تعبير تصادفه وتصادف أمثاله كثيرا فى القصص المصرية ، ولعل من أغرب ماقرأت من هذه التعبيرات التى تمعن فى تشويه المعانى والهروب من الحياة الوصف التالى :

« أقول الحق أن تخصيص وقتى لحل مشكلة (بهجة) ليس فقط لجمالها الآسر ؟ وسحرها الغائل ومفاتن عينيها وانطباق شعرها فى انتفاشه وانقباضه على روحى وانسياب الموسيقى من عطرها المهذب المبتسم الذى ماشممته الا وجدتنى فى آلام حادة من الصراع ..

والذى على الأقل ينسينى ماتسميه خالتى وبناتها بعطر .. ذلك العطر الذى يلبس القبقاب ويطرق أنفى بعضلاته وهو يقول أنا عطر ... أنا عطر .. »

هل نفكر هكذا ، ونتكلم هكذا ونعيش هكذا ؟

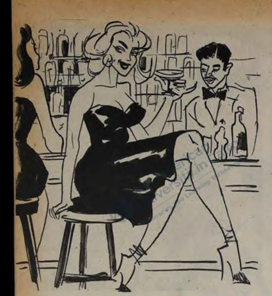
ان القصة المصرية مريضة ، منهوكة القوى لانها بعيدة منفصلة عن الحياة .. فهل يمكن أن تعيش طويلا اذا استمرت على هذا الحال ؟

رشاد رشدى

الخوص والاسفنج

❋ فالقبعة الاولى من الخوص الأبيض محاطة بشريط كوردونيه أسود .. ومحلاة بدائرة على شكل الاسفنج تصنع من قماش يشبه ورق السولفان من اللون البنفسجى وتلبس فى حفلات الكوكتيل

❋ أما القبعة الثانية فهى تلائم حفلات الشاى وهى مصنوعة من الشيفون الابيض على شكل بليسيه ، ومبطنة بالخوص الاسود وتمتاز بكنار عريض يضفى على الوجه ظلا جميلا



في بيت من الزجاج

فى القلب .. مسمار

فى بار
جدرانه حمراء
نساؤه شقراوات
ضحكاتهن عالية
رجاله متانقون
ثرثرتهم مسلية
وقف جاك البارمان
يقدم اقداحا متلألئة
ويستقبل اعترافات السكارى
وعلى مقعد عال
جلست سمراء
تنتظر
جاك .. جاك
همست السمراء
ماذا افعل ؟
انه رجل بغيض
دمه ثقيل
شاربه غليظ
عيناه متورمتان
قلبه كالحجر
انظر اليه فى حنان
واتكلم فى دلال
وابتسم .. واتنهد
فينظر الى فى غباء
ويسب ويشتم
ويكشر ويزمجر
من يخلصنى
ومن ركن البار
ارتفع نغم حزين
يعزفه فنان اعمى
وهمس جاك
من يخلصك .. ؟
لا احد يخلصك
آه ...
حدث ذات مرة
منذ الفى عام
ان جاء المسيح
ليخلص الناس
فحمل فوق ظهره صليبا
وعلى الصليب رشقوه
فى قدميه مسمار
وفى كل يد مسمار
وفى القلب مسمار
خذى اشربى
هذا شراب قوى
لعلك تنسين
او تتحملين
فهمست السمراء من جديد
لقد عزمت على هجره
لقد صممت على الخلاص منه
انا واحدة من البشر
ولست كل البشر
فلا حاجة بى
الى صليب او مسيح
وجاء الرجل البغيض
وجلس الى جانب السمراء
واسرع جاك
يقدم الاقداح
ومن ركن البار
ارتفع نغم صاخب
وكانت الشقراوات
قد تهدلت خصلاتهن
وكان المتانقون
قد تندت جباههم
بحبات العرق
ومد الرجل البغيض
يده الخشنة
الى صدر السمراء
وضحك فى سماجة
وتكلم فى وقاحة
فقامت السمراء مذعورة
تريد الهرب
تريد الخلاص
وتعالت ضحكات الشقراوات
واشتدت ثرثرة المتانقين
واندفعت السمراء
خلف جاك البارمان
واخرج الرجل البغيض
مسدسه
واطلق الرصاص
واستقرت فى قدمى جاك
رصاصة
وفى كل يد رصاصة
وفى القلب رصاصة
وجرى الرجل البغيض
الى الشارع طليقا
وبين صراخ الشقراوات
وضجيج المتانقين
صعدت روح جاك البارمان
الى السماء
والى جانب جسده
رقدت السمراء
تبكى وترتجف
وتهتف .. من يخلصنى
((ف))



الدوس هكسلى

يزور مصر هذه الايام اديب انجليزى معروف هو الدوس هكسلى . واعظم ما « كان » امتاز به هو قدرته على ان يزن ويلائم بين مختلف العوامل التى تؤلف المجتمع البشرى وتكاد تغير الطبيعة البشرية

وهو علمى الذهن لا شك فى ذلك ... راى رؤيا العلم حين يتدخل فى تغيير طبيعتنا ويحيلنا الى ...انات آلية نسمع ونطيع ...كل ونحب بلا تفكير . وحين ...ن اداة فى ايدى الطغاة ...باشيين لتحقيق اغراضهم

وقد الف قصته « العالم الجديد الجرىء » فى هذه المعانى ... اكثر من عشرين سنة . ولو ... انتظر الى ظهور القنبلتين ...ية والهيدروجينية لزادت ...اه ظلاما وسوادا

ولكن الدوس هكسلى فى ...نين الاخيرة يحاول أن يفر ... مواجهة العلم بالالتجاء الى ... عصرى من الصوفية او ...بيات . بل انه لجأ اخيرا فى ...ره الى مخدر جديد دعا ... . وهذا مايؤسف عليه !

ولكن مع ...نك لا استطيع الا ...اعترف بان العلم الذى مضى ... اكثر من ثلاثة قرون وهو ...خر من الخرافات والعقائد ...نية قد جاء دوره كى ...خر الدين منه . اذ قدراينا ...علما بلا دين قد انتهى الى الدمار الذرى . والعالم فى حاجة الى ان يستند الى «عقائد» مقدسة يؤمن ويضحى من اجلها حتى يكف العلم عن تدميراته

هل كان يمكن هذا الطيار الذى القى قنبلته على هيروشيما فى ١٩٤٥ وقتل بها عشرات الالوف من الرجال والنساء والاطفال واحدث العاهات والجراحات فى العشرات من الالوف الاخرى ، هل كان يمكن ان يلقى هذه القنبلة لو انه كان يؤمن بالانسانية ؟ لو انه كان له دين اى دين ؟

سلامة موسى يكتب
ذكريات وتعليقات

نبوية موسى

كانت نبوية موسى رمزا للمراة الناهضة ، وقد احتفلت الهيئات النسوية بمرور اربع سنوات على وفاتها فى الاسبوع الماضى

ولم تكتب الى الآن قصة الشرف والمجد والكفاح اى قصة نبوية موسى مع أن عبرة حياتها جديرة بان تنبه كل فتاة مصرية الى ماكان يريده لها المستعمرون والرجعيون معا

ذلك ان نبوية موسى تقدمت فى ١٩٠٧ لامتحان الشهادة الثانوية من منزلها . فرفض دنلوب المستشار الانجليزى دخولها فى قاعة الامتحان مع انها كانت قد دفعت الرسوم وادت جميع الاجراءات الرسمية

وهاجت الجرائد وفضحت المستعمرين لانهم يكرهون تعليم المراة فى مصر ويكافحونه . وتقدمت نبوية موسى فى السنة الثالثة فنالت الشهادة الثانوية . وخشى الانجليز ان تقتدى بها فتيات آخرات فامروا بالمنع البات لاية فتاة تريد الامتحان فى الشهادة الثانوية

وبقيت نبوية موسى من ١٩٠٨ الى ١٩٢٩ وهى الفتاة المصرية الوحيدة التى كانت تحمل البكالوريا اى ٢١ سنة

وفى ١٩٢٥ انشات وزارة المعارف اول مدرسة ثانوية للبنات

وعاشت نبوية موسى وفى حلقها غصة من المستعمرين الانجليز والرجعيين المصريين الذين كانوا ينكرون تعليم المراة فانشات المدارس لتعليم البنات وعلمت الالوف منهن . وكانت لها مدارس فى القاهرة وفى الاسكندرية

ولم تتزوج . ولكنها رات قبل موتها آلاف الطالبات المصريات اللائى لايحملن الشهادة الثانوية فقط بل يحملن الشهادات الجامعية ويعملن طبيبات ومحاميات ومعلمات . ولابدانها ترى فيهن انجازا لوعد حياتها

ومكافحة الاستعمار لتعليم البنات وايضا تاييد الرجعية لجهل المراة برهان على اننا نواجه عدوين لارتقاء بلادنا ليس احدهما اخف شرا من الآخر .

هزيمة وشنار

لما كتبت قبل نحو عام أعيب على شوقى موقفه من الشعب وانه كان شاعر ملك وليس شاعر شعب حمل على بعض الكتاب وضربوا لى الامثال من أشعاره التى يدعو فيها الى البر والاحسان . بل ذكروا ابياتا له عن الوطنية وعن مجد مصر فى درامته عن كليوبطرة .

وليس الشاعر الشعبى هو الذى يدعو الى الاحسان الذى يدل على وجود الفقر . ولم يكن الاحسان قط علاجا للفقر .

ولكن الشاعر الشعبى هو الذى يتكلم بلسان الشعب وليس هو الذى يتعالى ويقعد على أريكة الثراء والبذخ ويلقى بالفتات رحمة منه واحسانا على الشعب

وقد عبت على شوقى اكباره اشان المراة الفاسقة البغى كليوبطرة .

واذكر اني قلت له انها اجنبية فلم يفهم أو لم يرد أن يفهم شيئا من كلامى .

ولقد كانت كليوبطرة ولاتزال مضرب المثل فى الدعارة . وقد رايت رسمالها فى دندره هى وابنها ، ابن الحرام ، قيصرون الذى أنجبت به من يوليوس قيصر وبصقت فى الهواء لهاتين الصورتين المخزيتين .

والآن اقرأ للاستاذ التابعى قوله يصف تاريخ كليوبطرة بانه « صفحة ذل وعار وهزيمة وشنار »

وقد سبقته بمثل هذا القول بسنة . والعادة أنى أسبق كتابنا بنحو عشرين او خمسين سنة

مواكب افراح الحياة تمر بى
وغيرى الذى يهفو لها ويهيم
نضج دواعيها ، وتبرق بالحلى
ولكننى اعمى اصم محطم
وما متعة الا عدمت مذاقها
ولا لهو الا وهو عندى محرم
وما ذاك الا ان حبك غالب
وقدرك فى نفسى اجل واقوم

عبد الرحمن صدقى

الزلازل تجرف أمامها ٢٥ ألفاً فى اليونان !

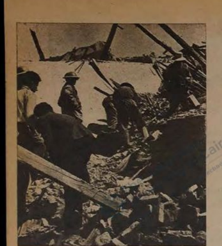
أثينا ـ لمراسل آخر ساعة :

عادت الطبيعة تقسو على شعب اليونان المسكين وثارت الارض فزلزلت مساحةشاسعة من البلاد تزيد على ثلاثة آلاف كيلومترمربع، وبلغ عدد الضحايا ٢٨ قتيلا وجرح ١٧٠ من أهل المدن الصغيرة المنكوبة الواقعة فى وسط اليونان وأصبح اكثر من ٢٥ الف شخص بلا مأوى .

وازالت الزلازل مدنا كاملة من الوجود واحالت اخرى الى انقاض واكوام من التراب. وفى مدينة سوفاديس وحدها هدمت الزلازل ٩٨ فى المئة من بيوتها ، وفى مدينة فارسالا أحالت الزلازل ٤٥٠ منزلا انقاضا ، وفى مدينة كاديشيا دمرت الزلازل ٥٠٠ منزل !

ويقف أهل المدن المنكوبة اليوم فوق انقاض دورهم والهلع يستبد بنفوسهم يتطلعون الى الافق البعيد والى الشمس التى تشرف على المغيب ، والى القمر الذى يخفى ضوءه عنهم ويختفى وراء السحب فى الليل المظلم الطويل، ثم يرفعون أيديهم الى الله ويبتهلون اليه ان يرحم نفوسهم التائهة المعذبة

وهكذا نكبت اليونان من جديد ، وهى لم تكد تفيق بعد من الثورة العاتية التى زلزلت جزر ايونيا فى العام الماضى ودفنت المئات من أبناء هذه البلاد ، وأصبح عشرات الالوف مشردين بلا مأوى .



فرق الانقاذ تبحث بين الانقاض عن جثث لضحايا الزلازل ...



يبحثون وسط الانقاض عن شىء .. أي شىء نجا من الدمار ! ..



أسرة أحالت الزلازل بيتها انقاضافجلست فى العراء امام الكنيسة التى أصبحت بدورها انقاضا . ..



لقد شاهدت هذه المرأة العجوز كوارث كثيرة ، ولكنها ...م انها لم تشهد شيئا كهذا الذى حدث لمدينتها ..

فتاة من مدينة سوفادس باليونان تقف وسط الا... تتطلع فى ذهول الى الكارثة التى حلت ...

هذه الصورة سجلت فى القاهرة ‥ وقت العمل فى فيلم « أرض الفراعنة » الذى تقوم احدى شركات هوليوود باخراجه فى مصر ‥‥ الفان من المصريين يمثلون دور بناة الاهرام ‥‥ حقيقة انه تمثيل فى تمثيل ، ولكنها محاولة كبيرة لاظهار التمثيل فى صورة تشبه الى حد كبير الصورة الحقيقية

هوليوود تبنى هرما فى مصر!

على بعد بضعة أميال من اهرامات الجيزة ، وفى نهاية الشارع الذى يخرج من حقول قرية زاوية العريان الى الصحراء المتاخمة لها ، ويرتفع الى قمة هضبة رملية ، ستجد نفسك واقفا على صفحة من تاريخ احدى الاسر على عهد قدماء المصريين . وتستطيع أن ترى كيف تعيد هوليوود صناعة التاريخ . فى هذا المكان تلتقط عدسات شركة اخوان وارنر بعض مناظر فيلم « أرض الفراعنة » .

والموضوع فى الواقع هو قصة بناء هرم ‥ وتتركز الناحية التاريخية فى هذا الجزء من القصة فالفيلم بطريقة السينما سكوب ، ولذلك كان موضوع بناء الهرم وألوف العمال الذين سخروا فى بنائه ، من انسب الموضوعات للشاشة الضخمة .

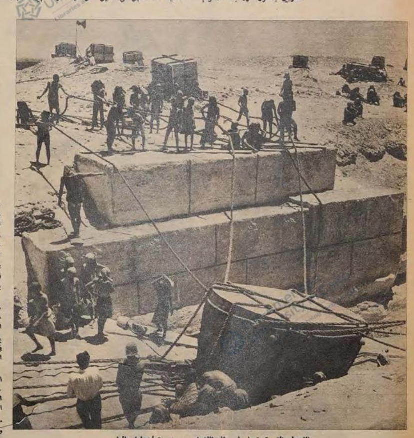
فى ذلك المكان الذى اختاره مخرج الفيلم هاورد هوكس لبناء الهرم الجديد ‥ هرم هوليــوود ‥ تجد الفين من الفلاحين المصريين الذين جمعتهم شركة اخوان وارنر من القرى المجاورة ، يرتدون ملابس قدماء المصريين فى دور بناة الاهرام وا‥ كان هؤلاء الفلاحون لا يختلفون فى حياتهم الآن كثيرا من أسلافهم المصريين القدماء ، فان ذلك لم يفد القائمين على اخراج الفيلم فى شىء . ذلك لان الغالبية العظمى منهم لم تذهب الى السينما ، وبالطبع لا تفقه شيئا اسمه التمثيل ، وقد سبب ذلك متاعب كثيرة فمثلا كان على الفريق الذى يشد الحبال لرفع الاحجار الضخمة أن يفهم أن الحجر فارغ من الداخل ، ثم هو فى الحقيقة مصنوع من الجبس ، ولذلك يجب أن يمثل كل واحد أنه يشد حجرا ثقيلا ، لا أن يشده بالفعل والا طار الحجر .

وأكثر من ذلك ، مسألة ارتداء الفين من الفلاحين الملابس التاريخية ‥ هذه فى نفسها عملية شاقة أخرى . ثم انه حدث قبل انتهاء التصـــوير أن ظن البعض أن العمل قد انتهى . فخلعــوا ملابسهم ، فما كان من الباقين الآن فعلوا مثلهم أيضا ، وبذلك انقلب المنظر الى فوضى .

هذه المتاعب وأمثالها كلفت الشركة كثيرا ويكفى أنها تكلفت فى احداها حوالى ١٥٠٠ جنيه

***

وقد وضعت شركة وارنر هذا الفيلم بين أيدى نخبة من اشهر الذين يعملون فى صناعة السينما فى هوليوود وفى أوروبا ويبلغ عددهم ١٧٥ شخصا وقبل كل شىء



الاحجار التى تستعمل فى بناء الاهرام ‥ ليست احجارا بالمعنى الصحيح ، ولكنها احجار من الجبس المفرغ الذى يسهل حمله ‥

والقصة من وضع « وليام فولكنر » الكاتب الامريكى المشهور الذى حصل على جائزة بولتيزر فى الادب . ومخـــرج الفيلم « هوارد هوكس » من أشهر المخرجين، وهو رجل تبجله هوليوود وتقدره وهو من الذين يفضلون الافلام الطبيعية على الملونة ، ولكن هذه هى المرة الثانية التى تخلى فيها عن مذهبه ، فأرض الفراعنة فيلم ملون ، وهو أول فيلم يصنعه على طريقة السينما سكوب

و« نويل هاورد » مساعده الايمن فى هذا الفيلم ، لا يتجاوز الثلاثين من عمره، وهو معروف لدى استديوهات باريس وروما ، لانه عاش فيها زمنا غير قليل. ومع أن فارق السن بين هوكس ومساعده يقرب من ٢٥ سنة ، فان هوكس لايدع نويل يمتاز عليه فى النشاط ، فتجد الاثنين يغادران فندق مينـــا هاوس فى الساعة الثالثة صباحا كلما تطلب العمل ذلك وقد يعودان اليه فى السابعة مساء وأغلب الفنيين يعملون يوميا حوالى ١٨ ســـاعة .

و « مابو » ٠٠ انه أشهر مصممى ملابس الممثلين فى فرنسا وهو من أصل يونانى ، وقـد ولد فى مصر وعاش فى فرنسا . وطارت شهرته الى هوليوود فاختاره هوكس للعمـــــل فى « أرض الفراعنة » .

***

و « راس هارلاند » وزميـــله « لى جرامس » يتوليان تصوير هذا الفيلم الضخم . وهما من أشهر المصـــورين السينمائيين فى هوليوود . ولا شك أن « أرض الفراعنة » يعتبر أكبر الافلام التى صادفتهما حتى الآن ، فهو الفيلم الوحيد الذى أخرجته هوليوود وفيــــه خمسة آلاف شخص ، وقد التقط هذا المنظر الذى ضم هذه الآلاف فى محاجر طره لتصوير قطع الاحجار ونقلها .

والى جانب هذا الفريق الاجنبى من الفنيين وضعت شركة وارنر يدها على كل من له خبرة فنية فى صناعة السينما المصرية ، وكانت هذه فرصة عظيمـــة للمصريين أتاحت لهم الاشتراك مع عمالقة



« جيمس هيتر » الممثل الانجليزى ٠٠ جاء من بلده الى مصر ليمثـل دور خادم الكاهن فى « ارض الفراعنة » !

من السينما الامريكية ومع التفـــاوت الواضح بين الفريقين ، فان الفنيـــين الامريكيين يشهدون بأنه اذا اســـتمر تمرين الفنيين المصريين ، واذا أنشأت مصر ستديوهات ضخمة ، فان القاهرة تستطيع أن تصبح هوليوود الشرق . بل أكثر من هذا سوف تستطيع هوليوود أن تنتقل الى مصر لالتقاط عشرات الافلام

ونظرا لضيق الاستديوهات المصرية فان العمل فى فيلم « أرض الفراعنة » ينتقل الى روما لالتقاط المناظر الداخلية فى ستديوهاتها التى تناسب هذا الاخراج الضخم . أما مصر فقـــد قدمت كل المساعدات الممكنة . فمصلحة الآثار مثلا وضعت أبرز رجالها فى خدمة هوليوود كلما احتاجت الى استشارات فى تاريخ مصر القديم أو فى الآثار أو غير ذلك. وحتى الجيش المصرى أعار الشركة الفين من الجنود للسير بانتظـــام فى الموكب الفرعونى

***

ودور فرعون الملك يمثـــله « جاك هوكنس » الممثل الانجليزى المعـــروف الذى نال أخيرا جائزة الاكاديمية للتمثيل والقصة تدور حول بناء الهرم ، فقـــد انتصر فرعون على احــــدى الدول وأسر الآلاف من أبنائها ، وفى مقدمتهم مهندس كبير ، ثم طلب من هـــــذا المهندس أن يبنى له هرما، فقبل المهندس على أن يطلق فرعون سراح الاسرى وحرية بلده . وعلى هذا الاساس سخر فرعون الاسرى والاف المواطنين ، ولكن ابنـــاء الهرم استغرق سنين طويلة واستنزف كثيرا من قوة البلاد وثروتها .

هذا الى ان رجال الدين كانوا يحببون الى الناس بناء الهرم على انه فريضـــة دينية . ولكن أعوان فرعـون كانوا فى آخـــر الامر يضربونهم ويعـــذبونهم ويسخرونهم فى هذا العمل . ثم يعرف المعذبون أن فرعون يجمـــع ثروة طائلة ليدفنها معه . فتشب نار الفتنـــة ، ويندلع لهيب الثورة ٠٠ الثورة عـــلى الاستبداد والاستعباد .

***

هذا هو ما يدور بجوار أهـــرامات الجيزة وعلى مقربة من قريه زاوية العريان فى الصحراء . وقد أنفقت شركة وارنر على اخراج الجزء الذى تم فى مصر حوالى مليون دولار ، وميزانية الفيلم حـــوالى ضعف هـــذا المبلغ . ومـــا يدل عـــلى ضخامة هذا الانتاج أن الافلام التى كلفت هوليوود مثل هذا المبلغ لا تزيد عـــلى أصابع اليد الواحدة .

والاثر الطيـــــب الذى تتركه شركة وارنر وراءها فى مصر ، هو شئ غـــير المليون دولار الذى أنفقته فيها ٠٠ ذلك أنها استغلت منطقة أثرية لبنـــاء الهرم الذى صورته. واقتضى الامر منها أن تزيل الرمال عن مقبرة كانت مصلحة الآثار قد حددتها لها ، وقد فعلت الشركة ذلك وكشفت عن المقبرة الجديدة .



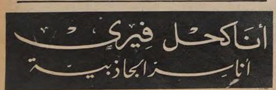
هارولد هوكس ٠٠ المخرج الامريكى ٠٠ الذى يقوم باخراج هـذا الفيـلم ٠٠!

الصحراء وقد ملأتها معدات الفيلم وقد ظهر احد الجمـال الذى يظهر فى الفيـلم فى فترة الراحة

الكسيس مينوتيس ٠٠ الممثل اليونانى فى دور الكاهن يجلس بينما تصفف شعره « آن لوكر » صــانعة الشعر المستعــار







عندما وقفت مصر وحيدة فى الأمم المتحدة بسبب المرأة

قلمـــا تقف دولة بمفردها فى الامم المتحدة ٠

فالدول الستون التى تتألف منها هذه المنظمة العالمية تتوزع فيما بينها كتــلا عدة ، حسب مابينها من صلات وارتباطات سياسية ومذهبية وجغرافية ، ويتخــذ أعضاء كل كتلة من هذه الكتل موقفــا موحدا فيما يعرض لهم من شؤون ومشاكل

هناك الكتلة الغربية ، واهم أعضـائها هم أعضاء حلف الاطلنطى بزعامة أمريكا وهنـــاك الكتلة السوفيتية المكونة من خمس دول يتزعمها الاتحاد السوفيتى ٠

وهنـاك الكتلة الاسيوية والافريقية ، وتتألف من ست عشرة دولة ٠٠

وهناك كتلة دول أمريكا اللاتينية ، وعدد أعضائها تسع عشرة دولة ٠

ويقف أعضاء هذه الكتل فى غالب الامر صفا واحدا عند بحث مسألة من المسائل المهمة ٠

فقلما تقف بريطانيا وفرنســا موقفين متعارضين ٠٠٠ وقلما تصوت أندونيسيا عكس ما تصوت الهند ٠٠ وقلما تذهب البرازيل مذهبا مخالفا لمذهب شيلى أو المكسيك ٠٠ والدول العربيـــة تدارى خلافاتها الكثيرة ولا تسمح لها بالظهور فى هذا الميدان الدولى ٠٠ كما أن من المحقق انه كما ترتفع أصبع ممثـل الاتحاد السوفيتى ، ترتفع أصابع ممثل بولندة وتشيكوسلوفاكيا وسائر الدول الخمس ٠

ومصر ــ ولله الحمد ــ عضــو بارز فى الكتلة الاسيوية الافريقية التى تشمل سائر دول آسيا فيما عدا الصــين ، وسائر دول الشرق الاوسط فيما عــدا اسرائيل وتركيا ، وسائر دول أفريقيـة فيما عدا اتحاد جنوب أفريقية ٠

وتضمن مصر فى أية مســألة مهمه تعرض على الامم المتحدة أن تجد الى جوارها زميلاتها الخمس عشرة ٠٠ وغالبا ما ينضم اليها أيضا أعضاء وبعض الكتل الأخرى ٠٠ ولهذا لا تشعر مصر بالوحدة والعزلة والانفراد فى هذا المجال الدولى الكبير ٠

ولايذكر من تتبعوا تاريخ الامم المتحدة خلال السنوات الثمانى الماضية أن مصر وقفت فى أمر من الامــور بمفردها ٠٠ تتلفت حولهـا فلا تجد من يســندها ويؤيدها ٠٠ أو تنتظر فلاتجد أحدايقرها على رأيها وسياستها !

عندما عرضت قضيتهـا من الانجليز على مجلس الامن ، وجدت معهـا سورية والاتحاد السوفييتى وبولندة ٠

وعندما كانت قضـية فلسطين كانت مصر وزميلاتها العربيـات والاسـلاميات صفا واحــدا ٠٠ ومعها عــدد لابأس به من دول أمريكا الجنوبية ٠٠بل من دول أوربا مثل اليونان ويوغوسلافيا ٠٠

وقضيتها المنظورة الآن فى مجلس الامن ، قضية الملاحة فى قناة السويس لن تعدم فى أسـوأ الظروف واحــدا أو اثنين أو ثلاثة من بين الاعضــاء الاحد عشر ينتصرون لها ويقرونها على سياستها فسـوف يؤيدها لبنـان ، وقد يؤيدها الاتحاد السوفييتى ، وقد تلتمس الصين عذرا لها ٠٠

نعم ٠٠ ماوجدت مصر نفسها فى أية قضية عرضت على الامم المتحدة واقفة بمفردها ٠٠ وحيدة ٠٠ منعزلة عن العالم أجمع ٠٠ الا فى قضية واحدة !

ومن الغريب أنهـا لم تـكن قضـيـة سياسية خطيرة ٠٠

لم تكن قضية الخصـومة بيننا وبين بريطانيا فى شأن الاحتلال أوالسودان٠ ولم تكن قضية الخصومة بيننا وبين أمريكا فى شأن فلسطين ٠٠

ولم تكن قضـية الخصومة بيننا وبين فرنسا فى شأن تونس ومراكش ٠٠

كلا ٠٠ لم تكن قضية سياسيةخطيرة أو بسيطة ٠٠ ومع ذلك لم تجد مصرمن يقف الى جانبها ٠٠ بل لم تجد من يقرها على رأيها ٠٠ بل لم تجد من يلتمس لها عذرا فى موقفها هذا ٠٠

وجدت مصر نفسها فى هذا الموقف الذى لاتغبط عليه دولة من الدول ،عندما عرض على الامم المتحدة موضوع الحقوق السياسية للمرأة !

كان معروضا على الجمعية العامة للامم المتحدة أن توقع دولها الستون على اتفاقية



العالم سنه ١٩١٤ : المرأة تنال المساواة التامة مع الرجل فى ثلاثة بلاد : النرويج وفنلندا ونيوزيلندا .. أما فى استراليا فكانت هناك بعض القيود على حريتها



العالم سنة ١٩١٨ : المرأة تنال حقوقها الكاملة فى استراليا وروسيا وايسلندا بينما وافقت انجلترا والولايات المتحدة وكندا على اعطائها حقوقها مع بعض التحفظات



مساواة تامة — مساواة مع تحفظات — بلاد لم تعترف بحق المرأة

العالم الآن : لقد انتصرت المرأة ونالت المساواة مع الرجال فى كل مكان الا فى سويسرا ومصر والمملكة العربية السعودية وبعض دول الشرق الاوسط

بسيطة مكونة من ثلاث مواد هى :

حق المرأة فى الانتخاب

وحق المرأة فى النيابة

وحق المرأة فى تولى الوظائف العامة

وكان طبيعيا أن يعارض ممثل مصر ويهاجم هذه الاتفاقية ، فنحن لانمنح المرأة حق الانتخاب ، ولاحق النيابة ولانوليها كثيرا من الوظائف العامة ، فلا يمكن مثلا أن تصبح ممثلة لمصر فى الامم المتحدة لأن الوظائف الدبلوماسية محرمة على المرأة ، كما هو محرم عليها وظائف القضاء ، والبوليس ، وغيرها ..

ولم يعبأ ممثل مصر كثيرا بأن يقف هذا الموقف ، فلن يكون فى هذا فريدا وحيدا ، بل سيؤيده فى معارضة هذه الاتفاقية عدد كبير من ممثلى الدول ..

فهناك أولا الدول الاسلامية ، وما من دولة فيها تقل عن مصر حرصا على الاسلام ومبادئه وتعاليمه .. وهى لهذا لن تقبل أن تمنح نساؤها هذه الحقوق والحريات ..

ولكن لم يلبث أن رأى بيجوم لياقت علـى خان ، زوجـة أول رئيس لوزارة الباكستان ، تلقى خطبة ضافية تقول فيها أن الاسلام منح المرأة الحقوق السياسية ، ويكفل لها أكبر قسط من الحرية ، منذ ثلاثة عشر قرنا .. أى ستة أوسبعة قرون قبل أن تعقد قساوسة بيزنطة يتناقشون فى هل للمرأة روح أم هى على نقيض الرجل جسد بلا روح؟

ومضت هذه السيدة المسلمة ، التى تمثل دولة اسلامية كبيرة ، تقول ان الامم المتحدة بدعوتها الى منح المرأة حقوقا سياسية انما تدعو العالم الى ان يأخذ بمبادىء الاسلام ، الذى ظهر فى ظل تعاليمه السمحة عدد من النساء تولين مناصب الحكم ، والقضاء ، والافتاء ، وقيادة الجيوش ..

وأعلنت ممثلة الباكستان أن دولتها التى قامت على أساس من الدين الاسلامى قد منحت المرأة حق الانتخاب ، وحق النيابة .. وفى برلمان بلادها عدد من السيدات .. وليس ثمة ما يمنع ان تتولى احداهن منصب الوزارة .

وأعقبتها السيدة مرزوقى ، وهى سيدة مسلمة تمثل دولة اسلامية كبيرة هى أندونيسيا ، فقالت ان دولتها التى يدين اكثر من ثلاثة ارباع أهلها بدين الاسلام تكفل للمرأة حقوقها السياسية ، لأن هذا هو ما يقضى به الاسلام الذى حقق للمرأة حقوقها المدنية عندما كانت أوربا غارقة فى بحار الجهالة ، فلهـا حق التملك والاتجار قبل الزواج وبعده على السواء ولها حق التعلم لما يؤهلها لتولى أى منصب ولو كان منصب النيابة أو القضاء .

وهكـذا وجـد ممثل مصر أن دولتين اسلاميتين كبيرتين تخلتا عن تأييده فى موقفه .. وانهما أفسدتا عليه حجة التعلل بدين الاسلام ان اراد ان يعتذر به عن حرمان المرأة من الحقوق السياسية ..

ولكنه مع ذلك ظل مطمئنا .. فهناك دول أسيويه أخرى .. هناك الهند مثلا .. واذا بصوت مسز بانديت نهرو ، رئيسة الوفد الهندى ، ينبعث رائقا صافيا بكلمات حكيمة .

« ان حرية المرأة تتمشى مع حـرية الرجل اطرادا وعكسا ..

« فحيث يكون الرجل حرا ، وبقدر مايكون الرجل مكفول الحرية ، تكون المرأة حرة .. أما حيثما تنكر على الرجل حريته وبقدر ما يسلب من حقوقه ، تكون المرأة مقيدة الحرية منهوبة الحقوق ..

« ولهذا فان من الاخطاء الشائعة الزعم بأن المرأة متمتعة بحرياتها وحقوقها فى الغرب ، بينما هى مسلوبة منها فى الشرق .. فليست المسألة مسألة شرق ولا غرب ، ولا هى مسألة أديان وتقاليد وانما هى قضية الحرية التى لاتتجزأ ، فلا يمكن أن تكون المرأة حرة فى مجتمع ينكر على الرجل حريته ، سواء كان المعتدى على هذه الحرية مستعمرا أجنبيا أو مستبدا داخليا .

« انى أسالكم أن تذكروا اسم بلد واحد ، يخضع لاستعمار أجنبى ، أويعانى استبدادا داخليا ، ومايترتب على هذا أو ذاك من انتهاك حريات الرجال وحقوقهم ومع ذلك تستمتع فيه المرأة بالحرية والكرامة ؟

« وانى أسالكم أن تذكروا لى اسم بلد واحد يستمتع فيه أهله بالحرية التامة ، فلا استبداد يأتيه من الخارج فى صورة مستعمر أجنبى ، ولا طغيان يأتيه من الداخل فى صورة حكم أوتوقراطى أو اقطاعى ، ومع ذلك تحرم فيه المرأة ، غصبا وعنوة من حرياتها وحقوقها ..

« ان حرية المرأة وحرية الرجل سواء كلاهما يوجد حيث لايكون هناك استعمار ولا استبداد .. وكلاهما يختفى فى غمار مايطغى على الشعوب من موجات التحكم الاجنبى أو الطغيان الداخلى ، يحدث هذا فى الشرق مثلما يحدث فى الغرب ، سواء بسواء .

« ولهذا تحررت المرأة الاوربية عندما تحرر الرجل الاوربى من الحكم الاوتوقراطى ومن السيطرة الاقطاعية

« وكذلك بدأت المرأة الاسيوية تتحرر منذ انبثق نور الحرية والاستقلال فى ربوع آسيا .. »

« وان الهند لتضرب مثلا لزميلاتها من دول آسيا وأفريقيا ترجو أن تحتذى ، فتسارع الى منح نسائها الحقوق السياسية

وهكذا فقد ممثـــل مصر الامل فى تأييد عدد كبير من الدول الاسيوية ، الاسلامية منها وغير الاسلامية .. ومع ذلك ظل مطمئنـا الى أنه لن يقف فى الميدان وحيدا ، بل سيجد من حوله ممثل الدول العربية ، وهى ـ ولله الحمد ـ دول ست ..

وكان ممثل مصر واثقا من أن مندوبى هذه الدول سيكونون أشد منه معارضة لحقوق المرأة السياسية ، ذلك أنه لايعقل أن تكون هذه البلاد أكثر احتراما لحقوق المرأة ، وأكثر تقديرا لحرية المرأة ، وأكثر أخذا بأسباب التقدم والحضارة ، من مصر ، زعيمة البلاد العربية .. ورائدها فى ميدان الثقافة .. وفارسها المجلى فى مضمار الحضارة ؟

ولكن مالبث ممثل (الشقيقة الكبرى) أن غشيته غاشية من الدهشة والعجب ، مما قاله ممثلو الاخوات الصغيرات . .

فهذا ممثل لبنان يقول أن بلاده تمنح المرأة حق الانتخاب ، اذا كانت على جانب من التعليم يمكنها من القراءة والكتابة .

وهذا ممثل سوريا يقول أن المرأة فى بلاده لها حق الانتخاب ، وقد اشتركت فعلا فى انتخابات البرلمان الاخيرة ..

وهذه السيدة بهية أفنان مندوبة العراق تقول أن أمام البرلمان العراقى مشروع قرار بمنح المرأة حق الانتخاب وكثير من أعضاء البرلمان يؤيدون هذا المشروع الذى يتفق مع نهضة العراق وتقدمه ، وهى لهذا تؤيد اتفاقية حقوق المرأة السياسية .

وبقيت من الدول العربية اثنتان : المملكة السعودية واليمن .. أما ممثل الاولى فقد تغيب عن جلسة ذلك اليوم .. أما ممثل الثانية ، القاضى الزهيرى ، فقد كان يبدو فى وجهه الاسمر الناحل تحت العمامة الضخمة .. وفى جلسته الساكنة الهامدة وسط عباءته الفضفاضة .. أنه لايعنى كثيرا بما يدور فى هذه القاعة من كلام لامعنى له ولا مغزى ، عن حق الانتخاب وحق النيابة ، وحق تولى الوظائف العامة .. سواء كان المقصود بهذه الحقوق رجالا أم نساء .

ومع أن ممثل مصر وجد انه قد انفض من حوله ممثلو الدول الاسلامية . . . وممثلو الدول الاسيوية . . وممثلو الدول العربية .. الا أنه قد ظل يعلل نفسه بأنه لن يقف وسط مندوبى الدول الستين وحيدا فريدا .. فما زالت هناك دولتان أفريقيتان لاشك فى أنهما لم تسمعا بشىء اسمه حقوق المرأة السياسية .

وتلفت ممثل مصر الى ممثل ليبريا .. واذا به يلمح على وجهه ابتسامة ساخرة انبعثت من بين شفتيه السوداوين الغليظتين .. فقد كانت ليبريا من الدول التى اعترفت للمرأة بحق الانتخاب .. وكان ذلك منذ سنة ١٩٤٥ .. وذلك أن ليبريا وجدت أن الاستقلال الذى ظفرت به دون سائر المستعمرات الافريقية ، لايمكن ان يكون استقلالا صحيحا اذا ظل نصف شعبها مستعبدا ، فاعترفت له بحقوقه ، ومنحت المرأة حق الانتخاب .

وتلفت ممثل مصر الى الجانب الآخر ، الى ممثل الحبشة ، الذى أدرك مايدور فى رأس المندوب المصرى .. فلم يشأ أن يدعه مسترسلا فى وهمه .. بل راح يقول : ان من الاخطاء الشائعة عن بلادى أن المرأة فيها مجردة من الحقوق السياسية والواقع أن دستور بلادنا منح المرأة المتعلمة حق الانتخاب ، وقد اشترك عدد كبير من السيدات المتعلمات فى انتخاب البرلمان الاثيوبى الحالى !

وهكذا أسقط فى يد المندوب المصرى ، حين ألفى نفسه وحيدا فريدا .. لايؤيده فى موقفه أسيوى ولا أفريقى ، مسلم ولاعربى .. وأحس بالحرج الشديد الذى يتعرض له عندما يطلب الرئيس التصويت على اتفاقية حقوق المرأة السياسية .

فسوف ترتفع جميع الايدى بالموافقة عليها ، بينما ترتفع يده هو وحده معارضا هذه الاتفاقية ..

ولـكن على حين غفلة انبعث صوت يقول : انا أعارض هذه الاتفاقية ..

وتلفت ممثل مصر ليرى من هو هذا المندوب الشهم ، النبيل ، الذى سينقذه من الحرج ، ويخرجه من ورطته ، واذا به ممثل الاتحاد السوفييتى ..

لقد أعلن الرفيق موروزوف : « ان هذه الاتفاقية تمنح المرأة حق الانتخاب وحق النيابة ، وحق تولى الوظائف العامة ولـكن هناك حقا رابعا لم تنص عليه الاتفاقية ، وهو حق الجندية .. ففى بلاده لايكفى أن تكون المرأة ناخبة ، ونائبة ، وموظفة .. بل هى تشترك فى جيش بلادها جنبا الى جنب مع الرجل وكان بلاء المرأة السوفيتية فى الحرب العالمية الاخيرة فى الدفاع عن بلادها ضد جحافل النازية ، يعادل نصيب الرجل السوفيتى سواء بسواء !

« ان هذه الاتفاقية تنكر على المرأة حقا أساسيا من حقوقها ، هو حق الدفاع عن وطنها وهى شاكية السلاح ، ولهذا فان الاتحاد السوفيتى لايستطيع أن يوافق على هذه الاتفاقية بل سيعارضها اذ لايرضى لنسائه أن يهبطن بأنفسهن الى مستوى هذه الاتفاقية الناقصة » !

وتبعه ممثلو الدول الشيوعية الاربع : بولندة ، وتشيكوسلوفاكيا ، وأوكرانيا وروسيا البيضاء .. فكرروا ماقاله الممثل السوفيتى من ضرورة منح المرأة حقا رابعا هو حق الجندية .

وطلب رئيس الجمعية التصويت على اتفاقيه حقوق المرأة السياسية ..

وارتفعت كثير من الايدى تؤيدها ..

ولما جاء دور المعارضين ، كان ممثل مصر قد هدأ روعه وزال عنه الحرج .. فلم يكن وحيدا فريدا .. بل صوت معه ممثلو الدول الشيوعية الخمس ، كما صوت معه القاضى الزهيرى مندوب اليمن .



البيجوم لياقت على خان



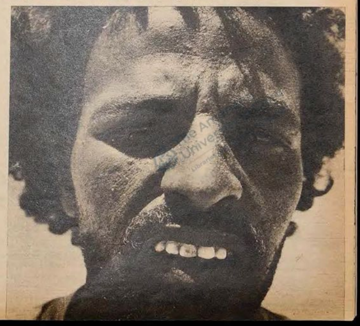
فيجايا لاكشمى

عنزات عجاف . وعشب يابس،وشجرة شوك تلقى ظلا قليلا ، ووجه طيب يتطلع الى الامل البعيد • الى اللؤلؤة والى كوخ بنت العم •

تصوير احمد يوسف

هؤلاء مواطنون مصريون

أسرار الحياة مع



وجه صارم لعبادى • يسير عشرة كيلومترات ليجد بعض الماء

خلف الجمال والعنزات ، فوق المسالك الضيقة بين صخور الجبل ، تهبط الاجسام الضامرة للرعاة من قبائل العبابدة . وتنحدر فى هدوء الى الوادى المغطى بذرات الرمال الناعمة ، وقد تناثرت فى انحائه المتباعدة شجيرات الشوك الجافة . وترتفع الاصوات الهادئة فى نغمة بسيطة تنبعث بالامل المشرق مع اشراقة الفجر الندية تقول:

يا حبة اللولى — حبى وموعودى — عذرا ومكنونه — فى الميه وين بالله .

عنزاتى باعجفاء — لا تدر البانك — والعشب ماخضرا — والميه وين بالله.

ان حبة اللؤلؤ العذراء المختفية بجد الاصداف فى الشعب المرجانية ، هى الامل العريض الذى يداعب أكثر من ثلاثة آلاف من العبابدة الذين يعيشون بين سلاسل جبال البحر الاحمر بين الغردقة ومرسى علم .

وحين تذهب أقدامهم الى شاطىء البحر لتلقى فيه بالصنارات الصغيرة المعلقة فى أطراف الخيوط، تتلهى عيونهم بالامل الملتمع مع لمعات الامواج الهادئة، وهى تداعب الصخور الملقاة فى احضان الماء ، وتلتهم القاع ، فقد تتفتح الاصداف الراقدة فيه وتهبهم اللآلىء العذراء ، والغنى ، والحياة الهادئة ، بعيدا عن العطش ، واللظى المتفجر من حبات الحصى ، وجنبات الصخور ، والاشواك التى تدمى أقدامهم العارية.

لقد جعلت هذه التقاليد كل فتاة فى القبيلة لابن عمها ، هو فتى أحلامها منذ الصغر ، وهى فتاة أحلامه التى يبدأ فى ادخار مهرها قبل أن يبلغ السابعة من عمره ، ومع أنها ملك لهمن يوم ولادتها فهو لايستطيع أن يخطبها

ويرقص العبابدة جميعا في حفلة العرس رقصة السيف



وتتقارع في عنف بينما تدور الارجل في هجمات سريعة قاسية



وعلى صوت صفقات ايدى الرجال تلتحم السيوف





ثم يشتد النزال ويرتفع صوت التصفيق والتهليل وترتفع السيوف ثم تهوى في قسوة لتتلقاها الدروع · وهكـذا حتى يظهر الفائز مزهوا فخورا

...هل تعرفهم .؟

قبائل العبابدة!

لنفسه من أبيها ، ولكن أباه هو وحده صاحب هذا الحق ، وهو وحده الذى يذهب فى اليوم التالى لولادتها ليقول لأبيها : تزوج ابنتك لابنى ، ونمهرها خمس نياق أصيلة. ويرد الاخ: على العين والرأس ، وعلى أن أذبح فى عرسها ثلاث عنزات وأدعو العبابدة كلهم ليرقصوا بالسيف حتى الصباح . وتكون هذه الكلمات هى العقد الذى يربط ابن العم بابنة العم ، وقبل أن يبلغ العريس او العروس السابعة يقول الاب لابنه : احجز لابنة عمك مهرها . وتقول الام لابنتها : اغزلى الخيوط ، وانسجى بردة الصوف وجهزى فراش ابن العم

ليالى الشوق

وهكذا تظل الفتاة طول حياتها فى احلام العيش مع الفتى الذى خطبها وعمرها يوم واحد . وتنتظر اليوم الذى يأتى فيه الى أبيها وخلفه النياق الخمس ويذبح أبوها العنزات الثلاث ، ويرقص العبابدة كلهم فى عرسها رقصة السيف حتى الصباح ، ويدور الراقصون فى خطوات منتظمة على صفقات الرجال الجالسين فى حلقة أمام بيت العروس. ويدوى التصفيق والغناء ، وترتفع السيوف لتصطدم فى قوة بالدروع ، وتسرع الدورات، وتثب الارجل فى الهواء ويعلو تشجيع الرجال حتى مطلع الصباح .

وتختفى العروس سبع ليال فى بيت امها ، لاتراها عين العريس ، ولا الاغنام التى ترعى بين جنبات الجبال ، ولا الاشواك النابتة فى الوادى بين كثبان الرمال .

وبعد أيام الشوق السبعة يزحف العريس حول كوخ العروس فى الظلام، وتسمع العروس الهمسات الخافتة التى تنادى باسمها ، وتتسلل خارجة لتلقى الحبيب ، وتسرع الى عش الغرام

ومرة أخرى تعود الحياة ، وتتفتح العيون الوادعة الراقدة تحت أعواد القش، وتتمطى العنزات فى تراخ وتمسح رأسها فى جوانب الجبل قبل أن ترتفع عصا الراعى لتدفعها أمامها فى رفق



البيت الذى يعيش فيه العبابدة، فروع قليلة متشابكة ، لاتقى الا لسعات الشمس المحرقة .

اظهار الرشاقة ادخل البهجة على قلوب الأمهات



بطاطس .. وارز .. وبفتيك ـ هدية البنات لأمهاتهن فى وجبة الغداء

الأمهات فى انتظار الغداء المصنوع بايدى فلذات الاكباد



تقلد عنق امها بقلادة من القرنفل بعد ان قلدت جيدها بجميل لن تنساه مدى الحياة

عيد للأمهات!

فى هذا الاسبوع أقيمت المهرجانات فى جميع المدارس .. وفى جميع المنازل احتفالا بيوم الام ..

وكان الاحتفال يقضى بتكريم الامهات فيحاول الاطفال ادخال السرور والبهجة على قلوبهن .. كل بالطريقة التى يختارها وفى حدود امكانيات الاسرة

فمن الاطفال من وجد ان خير هدية يقدمها لامه هو مساعدتها فى أعمال المنزل التى أرهقتها .. فجعل هذا اليوم راحة لها واجهادا له .

ومنهم من فاجأها بهدية بسيطة من الورود .. أو زجاجة رائحة أو مريلة للطبخ أو منفضة لتلميع الموبليا وغيرذلك من الهدايا .

وساهمت المدارس بنصيب وافر فى هذا الاحتفال فدعت الامهات الى حفلات للترفيه .. قام الاولاد بتقديم الاناشيد الجميلة التى تمجد الام .. وتمجدالدور الجليل الذى تقوم به .. ثم قاموابرقصات توقيعية لادخال السعادة على نفوسهن .

ثم أرادت الفتيات ان تطمئن أمهاتهن بأنهن سوف يصبحن ستات بيوت بمعنى الكلمة فقمن باعداد وجبة غذاء بأيديهن الرقيقة

وغمرت السعادة قلوب الامهات هذا الاسبوع .. لقد تحقق ماظننته كل أم حلما وتذكر كل طفل أن عليه دينا لامه عليه أن يقوم بسداده منذ الصغر .

وطريقة هذا السداد أن يرضى أمه فى يوم معين من أيام السنة .. وان يرفه عنها وأن يرد اليها بعضا من جميلها

وكانت الفكرة أيضا ان يتعلم الاطفال الاقتصاد فان تقديم هدية للام يتطلب منه ان يقتطع جزءا ولو يسيرا من مصروفه اليومى فيتعلم الاقتصاد .. وسيشغله التفكير فى هذا اليوم وفى نوع الهدية التى سيفاجىء بها أمه عن التفكير فى ارتكاب الحماقات



بعد ان أتقنت شغل البيت اطمأنت الأم على مستقبل ابنتها

بنات الرمل .. والدانوب الأزرق

السيدة وسميه عيسى توزع الجوائز على الطالبات الفائزات فى نهاية العام الدراسى

شهدت الاسكندرية فى الاسبوع الماضى رقصة الدانوب الازرق ..

وعاش المجتمع ثلاث ساعات مع طالبات كلية البنات بالرمل فى هذه الرقصة المشهورة التى اشتركت فيها أكثر من عشرين طالبة ..

والواقع ان الطالبات استطعن أن يقدمن شيئا جديدا فى الحفلات المدرسية بهذه الرقصة ..

وبعد ذلك قدمت عشرون طالبة أخرى استعراضا غنائيا مبتكرا كان صورة كاملة للنشاط الجديد فى مدارس البنات.

وكانت مفاجأة الحفلة الطفلة الصغيرة التى لم تتجاوز التاسعة من عمرها ووقفت تغنى اغانى ليلى مراد لمدة ساعة كاملة .. وتفرج المجتمع بعد ذلك على المعرض الخاص لاشغال الطالبات ومجهودهن أثناء العام الدراسى .. وخرج المجتمع وفى رأسه فكرة واضحة قالتها السيدة وسمية عيسى وكيلة الكلية :

(ان كلية البنات تعتبر نفسها مسئولة عن مستقبل هؤلاء الفتيات الخارجات من عنق الزجاجة الى المستقبل !)





مشهد من رقصة الدانوب الازرق تشترك فيه ثلاث طالبات ! واحد من الاستعراضات التمثيلية التى قدمتها كلية البنات .

مجتمع آخر ساعة

* سفارة افغانستان .. ولماذا لاتحتفل بعيد استقلالها ؟
* « القمرى » .. الطائر الذى يطير وراءه المجتمع !
* الكونت الذى هرب من القاهرة بسبب الحر !

احلام المجتمع الجائع !

المجتمع فى اجازة اجبارية هذا الاسبوع .. كان الاسبوع الماضى مليئا بالحفلات .. حفلات الاستقبال وحفلات الوداع وحفلات الملحقين العسكريين وحفلات الكوكتيل التى تقام بدون مناسبة .. وانتهى الاسبوع الماضى بعد ان وجد افراد المجتمع انفسهم يحسبون فى عقولهم عدد الحفلات التى اعطوا وعودا بحضورها كل يوم .. وجاء هذا الاسبوع ، ووجد المجتمع نفسه فى سجن كبير لايستطيع ان يخرج منه الى العالم الذى تعود أن يعيش فيه عالم السهرات والحفلات التى تقام بمناسبة وبدون مناسبة .. وكان السبب هو نفسه شهر رمضان

وقف سيل الحفلات الذى بدأ فى الاسبوع الماضى .. لبست السفارات العمامات فوق رؤوسها واغلقت ابوابها وقالت انها ترى من واجبها ان تراعى شعور بلد دينه الرسمى الاسلام وتمتنع عن اقامة الحفلات .. ووجدت سفارة افغانستان نفسها فى مشكلة كبيرة بسبب شهر رمضان ما زالت تحاول حتى اليوم ان تجد لنفسها حلا للخروج منها

وراح افراد المجتمع يحلمون بالبرنامج الكبير الذى سوف ينفذونه بعد انتهاء شهر رمضان .. وسرح المجتمع كثيرا هذا الاسبوع .. وعندما يسرح المجتمع تسمع اعجب مايمكن ان تتصور

● مثلا الحفلات التى تبدأ فى السابعة مساء وتنتهى فى السابعة مساء اليوم التالى .. لكى تعوض مافاتهم فى شهر رمضان !

● ومثلا آخر الخيم الصغيرة المجاورة التى سوف يملأون بها منطقة صحراء الاهرام ويقضون فيها ليالى الصيف وسط هدوء وطلقات البنادق .. وثلاجة مملوءة بزجاجات المياه الغازية الفراعنة وموسيقى ابناء الفراعنة ونور القمر فى السماء .. أو نور النيران المشتعلة فى الليل ..

● ومثلا آخر .. الرقص حول هذه النيران رقصة جديدة لم تعرفها بلاد الهند او السند

احلام واحلام .. يسرح فيها افراد المجتمع هذه الايام .. وكلها تدور حول تعويض الحرمان فى السهرات والحفلات الذى يعانونه هذه الايام بسبب شهر الصوم والحرمان من الطعام حتى ينطلق مدفع المغرب ..

مشكلة سفارة الافغانستان

والمشكلة التى وجدت سفارة افغانستان نفسها فيها بسبب شهر رمضان هو وقوع عيد استقلالها يوم ٣٠ مايو .. ومعنى هذا أن يكون عيد الاستقلال فى رمضان .. ومن ثم بدأت المشكلة ..

السفير الافغانى الجديد يرى ان اقامة حفلات الاستقبال لايتناسب عادة مع شهر رمضان .. اذ ان الوقت لايسمح باقامة حفلات الاستقبال وهى عادة تبدأ فى الساعة السابعة مساء وهو نفس الوقت الذى يكون فيه الصائمون ملتفين حول اطباق قمر الدين والخشاف والشركسية !

هذا من ناحية .. ومن ناحية اخرى فان السفير عندما يقيم حفلة استقبال يجب أن يقوم بالاستعداد لهذه الحفلة واعدادها قبل موعدها بساعتين على الاقل .. وهو ما لايسمح به الوقت فى الساعتين اللتين تسبقان الساعة السابعة مساء بالطبع .. !

وهكذا انتهت المشكلة التى كانت تبدو فى بداية الامر مشكلة صغيرة ، الى مشكلة كبيرة معقدة لايحلها الا السفير الافغانستانى نفسه !

السيدات يدخلن السفارة الافغانستانية

وثمة شيء جديد استحدثته سفارة الافغانستان فى حفلاتها هذا العام .. وهذا الشيء هو توجيه الدعوة الى كل فرد من افراد المجتمع باسمه هو وزوجته .. ومعنى هذا هو الاعتراف بنشاط المرأة داخل السفارة الاجنبية .. ومعنى هذا كذلك أن تعود المرأة الى دخول السفارة الافغانستانية بعد مدة بدأت منذ تولى السيد عبد الهادى ضاوى السفير الافغانستانى السابق عمله فى مصر .. وكان السفير السابق يتمسك بتعاليم القرآن والدين ويحرم اشتراك المرأة الدبلوماسية او زوجة الرجل الدبلوماسى فى الحفلات التى كانت تقيمها السفارة ..

البقية على الصفحة التالية

رأيت ..

* شاهدت هذا الاسبوع وجها مصريا جميلا .. جماله فى طبيعته .. بلا ماكياج وبلا أحمر وبلا بودرة .. وسألت عن صاحبة هذا الوجه وعرفت انها ابنة الاستاذ مرتضى المراغى وزير الداخلية السابق وان اسمها ريرى .. فقط شيء واحد تتبعه ريرى فى عالم الموضة هو قصة شعرها .. أما بعد ذلك فالطبيعة نفسها هى التى تبرز جمالها .. اننى أنصح السيدات والفتيات بأن يجربن كيف تستعمل الطبيعة قلما أحمر وبودرة و«مكياج» .. ثم من يقوى بعد ذلك !

* قيل لى ان هناك زيارة متوقعة من مستر فان بنيك كبير مراقبى الهدنة بمنطقة فلسطين الى مصر .. وقيل لى أن مقابلته سوف تتم بين كبير مراقبى الهدنة ووزير الخارجية ووزير الحربية وان مناقشات طويلة سوف تدور فى هذه الاجتماعات وهى مناقشات خاصة بالحالة على الحدود .. وتكرر اعتداءات اليهود وخرقهم للهدنة ! وكان مستر فان فى مصر قبل ذلك وقابل قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى بوصفه وزيرا للحربية .

* أستطيع ان أروى هنا النكتة التى ضحك لها المجتمع الديبلوماسى والسياسى هذا الاسبوع ..

والنكتة بدأت فى حفل الكرنفال الذى اقامته السفارة الامريكية فى الاسبوع الماضى بدار السفارة ، وقد امتلأت قاعة الحفل بعدد كبير من المحتفلين يصل الى ثلاثة اضعاف العدد الذى كان ينتظر حضوره .. وزاد الزحام تبعا لذلك حول موزعى الساندوتشات والاطعمة وأصبح من المستحيل على الفرد أن يحصل على مايحتاج اليه براحة .. وفجأة وسط الضجيج المنتشر والسعى المتواصل للحصول على الطعام .. صاح أحد المحتفلين .. لماذا لم تستعينوا بأحد أفراد النقطة الرابعة لتنظيم المعونة الغذائية فى هذه الحفلة وضحك الجميع ومازالوا يضحكون حتى اليوم .

* شاهدت صورا غريبة فى المزاد الذى بيعت فيه ممتلكات سير روبرت جريج ..

أصغر صورة كانت تباع بخمسين جنيها وكانت هناك مائدة آلة كاتبة بيعت بمبلغ ٤٠٠ جنيه .

وتمنيت بعدها ان اكون مليونيرة وأن امضى أكبر وقت من حياتى وسط المزادات !

* شعرت بأن هناك شيئا ناقصا فى السفارة الفرنسية هذا الاسبوع .. شيئا كبيرا كان يملأ العيون .. وبدأنا نبحث عن هذا الشيء ثم اكتشفنا انه نافورة الماء الكبيرة التى تكلفت مبلغا طائلا وبنيت وسط الحديقة .. ثم اكتشف الفرنسيون ان هذه النافورة قد بدأت تتسبب فى نشر الناموس والذباب واصبحت الحياة غير محتملة واضطرت بعدها الى هدم النافورة بعد ان كانت السفارة تفرض على نفسها اغلاق نوافذها !

تابع المجتمع

وكانت الدعوة توجه باسم الرجل فقط ..

وسوف تكون حفلة عيد الاستقلال الافغانستانى هى الحفلة الاولى التى سوف يحضرها المجتمع النسائى الديبلوماسى والسياسى فى مصر .

والسر فى هذا التحول هو ان السيد صلاح الدين السلجوقى السفير الجديد يؤمن بحرية المرأة ويرى أن أكبر دليل على هذه الحرية هى السيدة زوجته نفسها .. فهى تشتغل فى النشاط الاجتماعى فى افغانستان وتؤمن بظهور المرأة فى دائرة الضوء، تماما كالرجل ، وهى فوق ذلك زوجة ممتازة !

القمرى .. حلم نادى الصيد

وتدور أحلام أعضاء نادى الصيد هذه الايام عن «القمرى» وكلمة القمرى هذه ليست تحريفا لقمر الدين المعروف أو اسم دلع له من أسماء الدلع التى تعود المجتمع أن يطلقها على الاشياء . وانما هى اسم طائر أشبه باليمامة وان كان أكبر منها حجما . وأكثر سرعة من اليمامة كذلك .

وبين أسبوع وآخر تخرج رحلات الصيد بأفرادها لصيد هذا النوع من الطائر

وتبدأ الرحلة عادة فى حوالى الثانية بعد الظهر ، ويكون لقاء الجماعة الصائدين بجوار «الليدو» فى نادى الجزيرة .

وعندما تحل الساعة الثانية يكون هناك فى هذا المكان مايقرب من ستة و سبعة أعضاء من نادى الجزيرة وهم فى نفس الوقت أعضاء من نادى الصيد وتكون السيارات مستعدة تمام الاستعداد لقطع مسافة الرحلة .. ويكونون هم أنفسهم فى ملابس الصيد الكاملة .. الشورت الكاكى الذى يبدو كأنه مكوى ، تحت مرتبة السرير .. والقمصان الصفراء الميكانيكية .. والقبعات المشبوك فى جانب منها ريشة من ريش طائر القمرى نفسه فسوخة لجلب الحظ .

ثم داخل سياراتهم التى تكون عادة من نوع « الجيب » صناديق طويلة وضعت فيها البنادق المختلطة بقطع الثلج ، والترموس المملوء بالشاى ، ثم أيضا علبة البسكويت

موكب الصيد يستقر

ويضع الصيادون من أفراد المجتمع أنفسهم داخل سيارات الجيب وتبدأ الرحلة بعد ذلك بعد أن يزودوا هذه السيارات بأكبر كمية من البنزين اللازم .

وفى طريق طويل وبعد مسيرة ساعتين وبسرعة جنونية فى الطريق الصحراوى الموصل الى الخطاطبة بجوار مديرية التحرير تستقر السيارات ويستقر الموكب الكبير المعد من اجل صيد القمرى، فى داخل احدى حدائق الفاكهة التى يمتلكها بعض هواة زراعة الفاكهة ..

ويوزع الصيادون أنفسهم كل فى ركن من أركان الحديقة وفى ذراع كل منهم بندقيته وكمية كبيرة من الخرطوش .

وتمضى طلقات الخرطوش النارية تخترق هذا الصمت الذى يحيط به الصائد نفسه .. وتسقط طيور القمرى بين أغصان الشجر، ويلمحها الصبى الصغير الذى يتعود الجلوس بجوار الصائد .. فيضع ذيل جلبابه فى فمه ويسابق الريح فى الحصول على الطائر .. ويعود به الى صاحبه .. الى الصائد وسط أشجار المانجو والفاكهة

وتمر عقارب الساعة .. وطلقات الخرطوش تنطلق مابين وقت وآخر .. ويأتى الليل .. يكون الصياد قد تعب .. ويكون قد فتح ترمسه وشرب شايه الساخن والتهم علبة البسكويت التى احضرها معه من القاهرة .

ثم يجمع محصوله من الطير الذى اصطاده ويعود به الى مكان السيارات .. ويبدأ كل واحد فى سؤال زميله : كم طائرا اصطدت وتعود القافلة مرة أخرى الى القاهرة متعبة تماما .. ولكن فى يد كل واحد من أفرادها خمسة أو ستة طيور من طير القمرى ينسى معها متاعبه وطول الرحلة

هناك اسماء اشتركت فى هذه الرحلات هذا الاسبوع .. ومن بين هذه الاسماء .. ناظم التركى وسستريكولوفسكى الروسى الابيض والمدرس بكلية الطب وسيف الله غالب ومحمد البدراوى

سفارة اثيوبيا اكتشفت سرا

واكتشفت سفارة اثيوبيا شيئا هذا الاسبوع يعتبر اكتشافا اكبر من اكتشاف طائر القمرى .. والاكتشاف الذى اكتشفته السفارة هو أن عيد الاستقلال لايتكرر الا مرة واحدة كل عام .. ولما كان الامر كذلك كان لابد من الاحتفال به .. وليس من المهم المحافظة على تقاليد رمضان مادام هذا العيد لن يتكرر مرة أخرى فى نفس العام تماما مثل شهر رمضان نفسه .

وبناء على هذا دخل بعض أفراد المجتمع سفارة اثيوبيا هذا الاسبوع لحضور حفلة الكوكتيل التى أقامتها السفارة تكريما لعيد الاستقلال ..

المجتمع الجديد

بكالوريوس العلوم الاجتماعية

⊙ بعد اسبوعين تعود الآنسة فرانسين بهمان بعد غيبة دامت أحد عشر شهرا ، وبعد عودتها يصبح بيننا أول اخصائية مصرية للامراض العصبية . وفرانسين ، هى ابنة الدكتور بنيامين بهمان طبيب الامراض العصبية المعروف .

وقد امضت فرانسين شهور الدراسة والتمرين بمستشفى بلمونت وهو مركز لتأهيل المصابين بالامراض العصبية على مواجهة الحياة من جديد بعد شفائهم . وشمل تمرينها أيضا العمل فى الميادات الخاصة وكذلك التمرين فى مستشفى للمجانين. ثم التحقت ، لبضعة شهور ، باحدى الجامعات التى تدرس التمريض . وبعد انتهائها من هذه المرحلة فى لندن سافرت الى سويسرا وهولندة والدانمرك لزيارة بعض مستشفيات الامراض العصبية .

وتمتاز فرانسين بالطبع الهادىء والروح الطيبة . وهى فى الثالثة والعشرين من عمرها ولكن ٣ نظاراتها يجعلها تبدو أكبر من عمرها . وهى تحمل « بكالوريوس » فى العلوم الاجتماعية. وكانت تهوى التمثيل . وقد تفوقت فيه الى حد أن زملاءها تخيلوا انها ستمتهن التمثيل، عندما سافرت الى لندن . ولكنها فاجأتهم باختيارها هذا الفرع فى الطب بالذات .

احلام اسبانيا

⊙ ينظم النادى المصرى فى لندن هذه الايام رحلات سياحية خارج انجلترا لطلبة وطالبات البعثات هناك وسوف تحقق رحلة النادى هذا العام أمنية قديمة للآنسة بثينة قنديل .. وبثينة خريجة كلية الآداب .. ومؤهلاتها من الجمال شعر بنى وعينان عسليتان ضيقتان وشكل لطيف .

وقد أوفدتها جامعة ابراهيم للدراسة علم النفس فحصلت على بكالوريوس علوم فى جامعة لندن ، وسوف تحصل فى نهاية هذا العام على الماجستير ثم تستعد بعد ذلك للحصول على الدكتوراه .

وكانت بثينة تحلم بزيارة اسبانيا ومدن اسبانيا والموسيقى الاسبانية ووجدت بثينة الفرصة فى رحلة النادى المصرى الى هناك والتى لن تكلف أكثر من ٢٥ جنيها !

منظرها لا يوحى بفن

⊙ أما صديقتها الآنسة منحة الله حلمى التى تدرس الرسم فى أكبر معاهد لندن للفن «سليت سكول» فقد فضلت أن تزور «وايت ايلانده - أى الجزيرة البيضاء .. وهى تقام بجوار شاطىء انجلترا - بصحبة زميلة هندية

وقد قضت منحة عاما فى لندن وسوف تعود الى مصر بعد عامين آخرين عندما تنتهى بعثتها . وهى فتاة بشرتها بيضاء وشعرها أسود وعيناها سوداوان وشكلها لا يوحى بأنها فنانة فهى مرتبة الهندام تعنى بملابسها ورونقها الى أقصى حد وهذا على عكس الفنانين !

منديل من باريس

⊙ أرسلت مادموازيل جيبودو ملكة القطن الفرنسية رسالة رقيقة الى السيدة خيرية شيرين رئيسة جمعية التحرر الاقتصادى تشكرها فيها على الحفاوة التى لقيتها فى مصر . كما أرسلت اليها هديتين ، أولاهما المنديل القطنى الرقيق الذى يحمل تحية المسيو شومان الى مصر مكتوبة عليه بنفس خيوط نسيج المنديل . وقد أرسلت السيدة خيرية هذا المنديل لعرضه فى معرض الجمعية الدائم . والهدية الثانية عبارة عن زجاجة رائحة اسمها « ثان فير » أى النسيم الاخضر وهى أحد مستخرجات بالمان فى الروائح

اجازات المدارس

⊙ دب النشاط فى ادارة النشاط الاجتماعى بوزارة المعارف ، بمناسبة قرب الاجازات المدرسية . وذلك لان الوزارة قررت رسم برنامج ضخم للمعسكرات الصيفية والاندية ومراكز الشباب . وقد بدأت السيدة نعيمة يوسف مراقبة هذا القسم فى زيارة الاقاليم لمعاينة المناطق التى تصلح للمعسكرات . والسيدة نعيمة معروفة فى الاوساط الرياضية وهى زوجة المهندس الاستاذ السهسبرى، وكلاهما من أقدم أعضاء النادى الاهلى

بعد المأذون

⚹ ضربت السيدة الوقور ، ناظرة احدى المدارس الثانوية ، بنصائح الاهل عرض الحائط وصممت على الزواج من الضابط الشاب الذى تقدم لخطبتها وهو فى سن أولادها

وبعد ثلاث سنوات أعرضت أيضا عن نصائحهم وصممت على طلب الطلاق وتقدمت بدعواها الى محكمة عابدين الشرعية ، وابتدأت تعلل سبب طلبها الطلاق فقالت :

- لقد تزوجته برغم الفارق الكبير بين سنى وسنه .. وبين مركزى ومركزه .. وكنت أعلل النفس بأنه سيقدر منى هذه التضحية وسيكون خير الازواج فجعلته وكيلا عنى فى ادارة أموالى ، ولم اكن اطالبه باى حساب اذ كان موضع ثقتى .. ولما قيل لى أنه بدأ يقتنى عقارا لم أهتم ، اذ لا فارق بين أموالى وأموال زوجى .. ولكنى كدت اصعق عندما علمت أنه قد سعى للزواج من ابنة أحد رؤسائه ، حتى ينال عن طريقها الترقية ، بعد أن نال المال عن طريقى .. وقررت الانفصال عنه !

وقال الزوج : انه لم يأت بما يجرح كرامة زوجته .. فهو يراعى واجباتها فضلا عن أن الزوجة الجديدة من أسرة محترمة .. وليس الزواج الثانى مبررا للطلاق .

ونطق القاضى بحكمه ويقضى برفض دعوى الطلاق ، لأن الزواج الثانى لم يلحق بالمدعية ضررا يتعذر من استمرار العشرة بينهما !

⚹⚹⚹

⚹ كان الانتقام هو الدافع الاول لرفع الدعوى الشرعية .. وكانت المدعية هى الابنة .. والمدعى عليها هى الام .. وموضوع الدعوى طلب فسخ زواج ! ووقفت المدعية تقول للقاضى الشرعى:

- انى أطلب فسخ زواج أمى لانه باطل !.. فزوج أمى كان زوجى ، وقد طلقنى بعد شهرين من عقد القران ليتزوج منها ، بعد أن أغرته بمالها وانوثتها ، واستغلت صغر سنه واستطاعت التأثير فيه .. فكانت هذه النهاية !

وقالت الأم : ان زواجها صحيح ولا مطعن عليه .. فزوجها كان قد عقد قرانه فقط على ابنتها ثم طلقها قبل الدخول بها ، بعد أن تبين له أنها مازالت صغيرة ، وأن هناك تفاوتا كبيرا بين تفكيرها وتفكيره .. وبعد أن طلقها عرض عليها الزواج فلم تتردد لانه كان « عريس لقطة » وليس من العقل أن تدعه يفلت من يدها كما أفلت من يد ابنتها

وخلت المحكمة للمداولة ثم عادت لتصدر حكمها بفسخ زواج الأم ، لان العقد على البنات يحرم الأمهات .. كما أن الدخول بالامهات يحرم البنات

⚹⚹⚹

⚹ فوجئت الزوجة ، بعد أن استراحت من عشرة زوجها بالطلاق ، بعريضة دعوى يطلبها فيها للطاعة . وهرولت الى محكمة مصر الجديدة الشرعية تنفى وجود أية صلة بينها وبين المدعى تخوله حق طلبها للطاعة .. واكتفت بتقديم قسيمة الطلاق للقاضى

ورد عليها الزوج بقوله :

- ان هذا الطلاق لا يعتد به لانه وقع كرها منى ولم يكن لى فيه ارادة لقد تركت زوجتى بيت الزوجية واقامت فى منزل والديها وأخذت معها مفاتيح المنزل ..

ولما احتجت الى بعض حاجاتى أحضرت نجارا قام بكسر الباب ودخلت المنزل لآخذ الاشياء التى تخصنى .. وفوجئت بها فى حشد من أهلها ، وكأنهم قد ضبطوا لصا متلبسا بالجريمة .. وهددونى بابلاغ البوليس اذا عارضت فى توقيع الطلاق فى الحال . ولما كان مركزى يخشى عليه من مجرد الشوشرة ، فقد آثرت توقيع الطلاق حتى لا يستفحل الامر ... وحين عدت الى صوابى قررت أن أطلبها فى الطاعة لما لى من حق عليها

ونطق القاضى بحكمه بعد أن نظر فى تاريخ الطلاق ، وهو يقضى برفض دعوى الزوج لانقضاء عدة الزوجة ، وبالتالى فقد أصبحت بائنة بينونة صغرى لاتحل له الا بعقد ومهر جديدين ، ولا محل لطلبها للطاعة بعد أن أصبحت غريبة عنه



أقامت السفارة العراقية بكنجزتون فى لندن حفل استقبال فى الاسبوع الماضى احتفاء بعيد ميلاد جلالة الملك فيصل التاسع عشر وحضرتها مع رجال السفارة المصرية زوجة الملحق العسكرى المصرى

وداخل الخيمة الكبيرة التى نصبت فى حديقة السفارة ظهرت نيفين حليم وزوجها صلاح عرابى وسير وستريس سيدراوس الذى ظل مريضا طيلة الشهر الماضى ولم يظهر فى الحفلات والسهرات بسبب هذا المرض . . وكانت هذه هى أول حفلة يظهر فيها بعد مرضه .

وكان هناك كذلك وجه السيدة حرم عبدالله عزت التى ظهرت فى قبعتها السوداء الكبيرة . والتى انتهزت فرصة الحديث مع بعض الافراد وقالت انها سوف تقضى صيف هذا العام فى لبنان .

أما سفير العراق فقد كان يتحدث عن أثر رمضان فى النشاط الاجتماعى والدبلوماسى .. وطبعا اعترف بأن تأثير هذا الشهر مع هذا النشاط تأثيرا قويا يساعد على النوم .

وظهر فى هذه الحفلة ايضا عدد من وجوه رجال الدين المسيحى ، وبعض فتيات فيهن سمرة المصريات . وفتنة الاثيوبيات ، وهن بنات السفارة الاثيوبية فى القاهرة .

ولم تستمر الحفلة الى أكثر من التاسعة مساء .. بدأت فى السادسة تقريبا ، وعندما وصلت الى التاسعة كان الافراد الحاضرون يبحثون عن باب الخروج ، وكان هناك كثيرون سبقوا هؤلاء فى الخروج الى الطريق ..

وانتهى عيد الاستقلال برغم شهر رمضان .

الكونت الذى هرب

واختفى من وجوه المجتمع القاهرى هذا الاسبوع وجه مهم هو وجه الكونت ميشيل دى زغيب الذى كان يقول منذ شهر أنه فى الطريق الى السفر الى أوربا واحتفل تبعا لذلك بهذا السفر وأقام عددا من حفلات الوداع ما زال طعمها يسرى فى أفواه الافراد حتى اليوم .

وفى هذا الاسبوع سافر الكونت الى اليونان ، ومن اليونان سوف يواصل رحلته الى فرنسا ثم انجلترا حيث يبقى هناك حتى نهاية فصل الصيف .

ان عمر الكونت دى زغيب يصل الآن الى رقم الستين — وهو يعيش داخل بيته حياة فنية صوفية .. وأنت عندما تدخل بيته لن تفرق بينه وبين أى بيت فى خان الخليلى أو بين الصورين .. دواليب كثيرة مملوءة بالصور والرسوم وموائد شرقية قديمة من كل حجم .. وعلى الحائط عدد كبير من اللوحات الزيتية من رسم أعضاء الاتيليه التى يعتبر من الاعضاء المؤسسين فيها .

وفى بيت الكونت دى زغيب تقدم القهوة فى فناجيل صغيرة لها قاعدة من النحاس المنقوش عليها بعض الآيات القرآنية . ومع ذلك فقد ترك الكونت الكبير كل هذا الجو الشرقى الذى عاش فيه عمره وسافر الى أوربا هربا من الحر والصيف الذى يؤثر فى ضربات قلبه .

نار فى الصحراء

ويظهر أن جمعية الشابات المسيحيات سوف تكون أول من يفتتح حفلات « الكامبينج » فى صحراء الهرم . . والكامبينج عبارة عن مخيمات ينصبها الافراد فى الصحراء .

والمشروع جاهز للتنفيذ منذ اليوم . . وساعة الصفر المحددة له هى يوم السبت القادم فى الساعة السابعة مساء . . وفى هذه الساعة سوف تتصاعد النيران وسط مخيمات الجمعية فى هذه الصحراء . . وحول النار سوف تجلس المشتركات من بين الاعضاء فى هذه الحفلة .. وسوف تنتهز الجمعية هذه الفرصة لجمع التبرعات لتدعيم ميزانيتها ..

ومن عادة هذه الجمعية أن يقع اختيارها على بعض الاعضاء ليجمعن — بأية وسيلة — مبلغا من المال .. ومن اللاتى وقع عليهن الاختيار هذا العام مسز هوارد زوجة عميد كلية الآداب بالجامعة الامريكية .. وهى بارعة فى العزف على البيانو ، كما ستشترك معها كذلك مسز آتلى زوجة أحد كبار موظفى برنامج النقطة الرابعة التى ستقوم بالغناء على نغمات مسز هوارد — أما شخصيات المجتمع من المستمعين فمفروض عليهم أن يشربوا الشاى ويستمتعوا بالعزف والتاروجال الطبيعة .. وحبات الرمال التى تدخل فى العيون !

مواقف من ليلة ٢٣ يوليو

كيف لعب القدر دوره فى حياة القائد العام للقوات المسلحة فانتقل من كلية الزراعة إلى الكلية الحربية

ماهو الدور الذى قام به اللواء عبد الحكيم عامر فى الثورة ، وحركة الانقلاب؟ وكيف ساهم فى تكوين جماعة الضباط الاحرار ؟ وما الذى أداه فى الظروف التى سبقت الثورة ؟ وأين كان ليلة الانقلاب ؟ وما الذى صنعه فى تلك الليلة ، وكيف تكونت فيه روح الثورة ، وكيف ألقى بنفسه فى أتونها ، اما ان يخرج منها فائزا ، واما ان تحترق ويحترق معها!

لقد حدثته وحدثنى عن كل ذلك . . وكان حديثا فياضا . وأجابنى اجابة كشفت الستار عن ظروف ومواقف كانت خافية مجهولة ، وهى تؤرخ صفحة رائعة فى سجل الثورة وحركة التحرير ..

كان عبد الحكيم عامر فى طفولته طفلا شقيا متعبا ، وكان لذلك متعرضا لضرب ابيه له دائما . ويقول انه لا يذكر عدد المرات التى ضربه فيها . ولكنه يذكر من بينها حادثا لا ينساه ، كان فى الحادية عشرة ، وكان فى المنيا ، وفى يوم من ايام شم النسيم ، عبر النيل مع اخيه وصديق لهما الى الشاطىء الآخر ، ولم يطلعوا احدا من اهلهم ، وغابوا طول اليوم ، يلعبون ويلهون فى شعاب الجبل، وبحثوا عنهم فى كل مكان ، فى المستشفيات وفى اماكن البوليس وعند المعارف والاصدقاء ، عبثا ودون جدوى .

انه لا ينسى ابدا غضبة والده وعقوبة الضرب التى لقيها منه عندما عاد الى المنزل مساء ذلك اليوم !!

وكانت تستهويه فى صباه وتملك لبه القصص والروايات المثيرة عن اعمال البطولة والفروسية فكان يترك استذكار دروسه ، ويعكف طويلا على تلاوتها .

وأتم دراسته الابتدائية . والتحق بالمدرسة الثانوية . ولم يدر بخلده انه سيصبح ضابطا فى الجيش فى يوم من الايام . وكان له شغف خاص بالكيمياء وكان لذلك يود الالتحاق بكلية العلوم ، ولكنه مرض مرضا شديدا قبل امتحان الشهادة التوجيهية ، فلم يحصل على الدرجات التى تمكنه من دخول كلية العلوم . فاتخذ طريقه الى كلية الزراعة . وفى دراسته الثانوية سقط فى السنة الاولى.

اعادة دستور ١٩٢٣

ولم يكن عبد الحكيم عامر مرتاحا او راضيا عن الاحوال السياسية التى كانت سائدة فى مصر فى تلك الايام ، فكان نشاطه ملحوظا فى المظاهرات وكافة الحركات المعبرة عن الثورة والسخط والتمرد . وعندما كان طالبا بالسنة النهائية بمدرسة المنيا الثانوية عام ١٩٣٥ ، كان من بين الطلبة الذين حركوا المظاهرات الكبيرة وأثاروا الحوادث التى وقعت وقتئذ لالغاء دستور سنة ١٩٣٠ الذى وضعه صدقى (باشا) واعادة دستور ١٩٢٣

وفى احدى المظاهرات .. هاجمهم البوليس فى المنيا وقبض على بعض المتظاهرين تقريبا ، ولكنه تمكن من الهرب بعبوره الترعة التى تفصل بين منطقة المدارس وباقى المدينة هو وعدد قليل جدا من أولئك المتظاهرين الذين كانوا معه .

وفى تلك السنة التحق عبد الحكيم عامر بكلية الزراعة .

فى ليلة الانقلاب

وكثيرون يتساءلون : اين كان عبد الحكيم عامر ليلة الانقلاب ! فى مساء ٢٢ يوليه سنة ١٩٥٢ ؟

وما هو الدور الذى اداه فيه ! والذى حدث بالضبط هوانه :

فى الساعة الحادية عشرة من تلك الليلة كان مع جمال عبد الناصر . وذهبا سويا فى سيارته الصغيرة الاوستن ، للقيام بجولة استكشافية . فى منطقة المعسكرات ومقر قيادة الجيش لاستطلاع الامور ، والتأكد من الموقف !

وبينما هما فى طريقهما الى العباسية وعلى مقربة من مقر قيادة الجيش فى القبة . شاهد عبد الحكيم عامر الانوار مضيئة تسطع فى مبنى القيادة . ففهم على الفور أن رئيس هيئة أركان حرب الجيش وضباطه يعملون فى مكاتبهم .. ولاحظ أن عدد البوليس الحربى قد ضوعف عند الابواب الخارجية . هذا فى نفس الوقت الذى كان الضباط الاحرار يعدون العدة الاخيرة لتنفيذ حركة الانقلاب !

وقال عبد الحكيم لجمال عبد الناصر: هل تحسبهم انهم اكتشفوا شيئا عما ندبر وهل شعروا بخطتنا ! أنه ليس من عادتهم أن يكونوا فى مكاتبهم فى مثل هذه الساعة المتأخرة ، حقا ان هذا شىء غير عادى ، ويدعو الى التوجس والشك!

وذهبا فى الطريق الى الماظة . وقبل أن يصلا الى الميدان شاهد عبد الحكيم دورية كبيرة من السيارات الحربية آتية ولم يخطر بباله انها تابعة لهم ، فالموعد المحدد لتحرك قوات الضباط الاحرار من معسكراتها لم يأزف بعد ! والمدة الباقية ساعة فأوقف السيارة فى الحال وبدأ الاثنان يتبادلان الرأى فى هذا الموقف العجيب .. وبعد دقائق ظهرت الحقيقة وتنفس عامر وجمال الصعداء .

أحرج موقف فى حياته

تأكد عبد الحكيم وجمال أن الحركة قد اكتشف أمرها .. ذلك أنه كان للاميرالاى محمود صالح شقيق اصغر برتبة ملازم فى سلاح المدفعية وكان ضمن الضباط الاحرار . وكان فرحا مبتهجا للحركة المرتقبة جعلته ينسى نفسه ويقول لوالدته عند مغادرته المنزل : أنتاسنهاجم سراى عابدين الليلة . وذعرت أمه وراعها ذلك الخبر ، وهرعت الى التليفون وقصت النبأ على ابنها الكبير . الاميرالاى محمود صالح . الذى اتصل بدوره بالسراى وابلغها اياه ! وهذا هو سبب وجود الفريق حسين فريد فى مقر قيادة الجيش فى تلك الساعة !

وسبب آخر ، هو أن ضابطا صغير السن برتبة يوزباشى كان نوبتجيا فى مطار الماظة الحربى ، صدرت اليه تعليمات بأن يسلح جميع الجنود الذين معه ، ويذهب بهم فى الحال الى مقر قيادة الجيش . وبينما هم فى طريقهم التقوا بهذه الدورية التى بقيادة الضباط الاحرار وحاولوا اقناع هذا الضابط بالرجوع من حيث أتى ولكنه لم يوافق فتركوه يذهب فى طريقه .

وكان الطريق مسدودا بالدبابات ورأى الضابط اليوزباشى استحالة مروره هو وجنوده ، لان تقدمه فى طريقه معناه اطلاق الرصاص عليه ..

التحرك قبل الموعد

والذلك كان من حسن الحظ ان الضباط الاحرار تحركوا لتنفيذ الحركة قبل موعدها المحدد . لان سرها كان قد عرف واكتشف . والتمد ثانية الى الموقف عبر الطريق عند ما اشار جمال وعبد الحكيم الى فوج السيارات القادم بالوقوف دون ان يدريا أهى معهم أم ضدهم ، ومن ثمة تقبض عليهما ووقع نظرهما فى السيارتين الأولى والثانية على اللواء مكى والاميرالاى عبد الرءوف عابدين . ولم يكونا من الضباط الاحرار ، ولكن كانت الدورية قد قبضت عليهما عندما صادفوهما فى الطريق . وتنفسوا الصعداء عندما سمعوا صوت الضباط الاحرار فى السيارة الثالثة قائلين اطمئنوا فنحن هنا ! وهكذا توجهوا جميعا لبدء العمل وذهب جمال عبد الناصر الى سلاح الفرسان ليشرف على الموقف هناك . وذهب عبد الحكيم ومعه باقى القوة الى مقر قيادة الجيش ، وكانت اكثريتادى جنود الحرس من حسن حظهم مرصوصة فى خشبة السلاح فمد عبد الحكيم يده من بين قضبان السور الحديدى واسقطها على الحشيش ، وبعد معركة تبادلوا فيها اطلاق النيران مع حرس القيادة العامة سلمت القوة كلها ، بعد وفاة جندى واحد فى هذه المعركة .

ويروى اللواء عبد الحكيم عامر بقية القصة فيقول :

ـ لقد دخلنا مقر قيادة الجيش .. وألقينا القبض على الفريق حسين فريد واثنين من اللواءات كانا معه . وكان هؤلاء الثلاثة فقط هم الذين وجدناهم فى القيادة . لان بقية الضباط الآخرين ، اما انهم كانوا فى طريقهم الى القيادة ، أو كانوا مايزالون فى بيوتهم ، لان الفريق حسين فريد كان قد اتصل بهم وطلب منهم الحضور فورا الى مقر قيادة الجيش . ولكنا لم نترك لهم الفرصة لذلك . ومضى اللواء عبد الحكيم عامر يقول : واقتدت الفريق حسين فريد واللواءين الآخرين الى سيارة تقلتهم الى السجن . وبقيت انا فى مقر القيادة ..

وسكت اللواء عامر برهة طويلة وسكت انا أيضا .. كان يفكر فى الماضى وفى اليوم وفى غد . وكنت افكر فى تلك البطولة الساكتة الجريئة التى استطاع هذا الرجل ان يقوم بها فى كل دقيقة من تلك الليلة العصيبة .

مقابلة كانت متعذرة !

وابتسم اللواء عبد الحكيم عامر وقال لى :

ـ ولست أنسى نادرة طريفة وقعت أثناء هذه الظروف العصيبة الحرجة . لقد كان أحد الضباط معى عندما قبضنا على الفريق حسين فريد فسمعته يقول له : « انتى أحاول منذ عام مقابلتك . فلم تأذن لى . وهاهى الفرصة اتيحت لى . واذنت انا لنفسى بمقابلتك .. وصمت حسين فريد ولم ينبس بكلمة

بزغ الفجر

وسألت اللواء عبد الحكيم عامر : وماذا بعد ذلك ؟؟

فأجابنى : ثم بعد ذلك بزغ ضوء الفجر وبددت اضواء النهار جحافل الظلام، واشرقت الشمس بنورها ، واصبح كل ماحدث بعد ذلك معروفا للجميع . ومضينا نحن فى طريقنا نعمل بسرعة . واترك الحديث للتاريخ والايام ..

ويصمت عبد الحكيم عامر وتمضى أحداث قصته بعد ذلك الى الوراء حينما التحق بالجيش لاول مرة !

كيف التحق بالجيش

انه لم يكن سعيدا ابدا فى كلية الزراعة . وفى يوم من الايام عندما كانوا فى معمل الكلية ، سأل زميله الذى كان يجلس بجانبه دائما ، وكان اسمه « عبد القادر خيرى » اين كان مختفيا فى الايام الاخيرة ! وكان عبد الحكيم قد لاحظ انه يتغيب كثيرا ، فأجابه عبد القادر : اننى سأترك الكلية غدا ، فقد قدمت طلب التحاقى بالكلية الحربية .. فقال له عبد الحكيم : ولماذا لم تطلعنى على ذلك من قبل ، حتى كنت اشترك معك فى التقدم اليها !!

فأجابه خيرى : مازالت الفرصة امامك .. فغدا آخر موعد لتقديم الطلبات وامامك الفرصة ان كنت حقا ترغب فى ذلك .. وهرع عبد الحكيم ، وملأ أوراق التحاقه بالكلية الحربية وقدمها لها فى اليوم نفسه . أى فى اليوم الاخير .. ويقول انه نجح فى الكشف بطريق الصدفة البحتة .

لقاؤه بجمال

. ومكث بها ١٨ شهرا ، ثم اعلنت الحرب العالمية فى عام ١٩٣٩ ، وتخرج الطلبة على عجل ، وعين عبد الحكيم فى «باتانيا» على مقربة من الاسكندرية .

ويروى عبد الحكيم عامر ظروف هذا اللقاء فيقول :

ـ كنت هناك فى « باتانيا » وذات



عبد الحكيم عامر ـ حينما كان برتبة الصاغ فى الجيش ـ اثناء معركة فلسطين
لقد كانت هذه الحرب هى نقطة التحول فى حياة القائد العام قبل الثورة !



ليلة وانا فى نوبتى الليليــــة ، مر بنا جمال عبد الناصر وقضى الليلة معنا . وتحادثنا مع بعضنا ، وسرعان مابدا لنا ان افكارنا ووجهــات نظرنا متشابهة واصبحنا صـديقين . ومضت شهور ، ونقلت إلى السودان فى يناير عام ١٩٤٠ ، وهناك التقيت بجمال عبد الناصر ثانية وكنا فى اورطة واحـدة ،وتوطدت أواصر الصداقة بيننا . وسارت افكارنا فى طريق واحــد . ولم نكن مرتاحين للظروف والاحــوال التى نعمل فيها ، وكنا نألم للمعاملة التى يعامل بها كبار الضباط من هم ادنى منهم فى الرتبة من الضباط الآخــرين . ولمسنا حاجة الجميع الى مراعاة القيم الانسانية المقررة لجميع الآدميـين . وشعرنا بخيبة أمل مرة لما نحن فيه من أوضـاع اجتماعية .

خلاف واستقالة

ووقع خلاف شـديد ذات يوم بينى وبين قائد الفرقة فى الخرطوم ، بسبب بعض الترتيبات الخاصـة بزيارة للحاكم العام ، وكان المسئول عن هذه الاجراءات اربعــة من الضباط ، لم اكن احدهم ، ولكن القــائد اشركنى فى المسئولية من غير مبرر لذلك . فقد كان يريد معاقبتى فحسب ، ورفضت بعناد قبول ذلك ، وحاول ارغامى على الخضوع بكافة الوسائل بالنصيحة وبالوعيـد ، وبكل ماوسعه من حيلة .

وقدمت استقالتى من الجيش ، وكان جمال عبد النــاصر يرقب هذا الموقف بهدوئه المعروف ، وكان شديد الاهتمام بامر مستقبلى ، ووافق على ان لى الحق فى رفض العقــاب ، ولكنه ايضا كان قلقا لاستقـالتى وامتناعى عن العمل .

ومرت هذه العاصفة من تلقاء نفسها بعد ايام قليلة . ولم يوقع على عقاب ، ولم يرد القائد على كتاب استقالتى .

لقــد زادت هذه الحكاية من كامن سخطنا وتبرمنا بالاوضاع المحيطة بنا وكانت بداية لتمــرد أكبر .. وطلبت ان انقل من الخرطوم ، وفى عام ١٩٤١ نقلت الى مركز التعليـم فى منقباد ، وبقيت هناك مدة سنة ونصف .

حادث ٤ فبراير

ووقع حادث ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ ، وكان شديد الوقع علينا للغاية فى منقباد والتقيت وقتئذ بصديق ، هو الملازم وجيه خليل الذى تخرج فى الكلية الحربية عام ١٩٣٨ ، وقتل فى حرب فلسطين ..

ووجيه هذا ، هو أول شخص حدثنى عن وجود جمعية سرية ، واعجبت بالفكرة ولكنى تســاءلت : ولكن ماهو هدفها وغايتها ؟؟ واجابنى وجيـه خليل : انك لن تعرف اســم أى انسان فيها !! ولن تعرف أى اجراء من اجراءاتهـا ! وعليك ان تنفذ مايطلب منك فقط ! ورفضت ذلك رفضــا باتا . وقلت له اننى يجب ان اعرف اغراض هــذه الجمعية واهدافها ومطالبها فى وضــوح وصراحة ، فما أنا مجرد آلة ! وكف وجيه عن محادثتى عن هذه الجمعية . ولكننا بقينا اصدقاء .

وكان احيانا يقول لى : فكر جيدا فيما قلت لك . وكان جــوابى عليه دائما : ساكون مستعدا عندما اعرف اغراضها !

وبعد ذلك عدت الى القاهرة .. وكان جمال عبد النــاصر وقتئذ مدرسا فى الكلية الحربيـة ، وكنت انا فى مدرسة الكتاب العسكرية . وكانتا متجاورتين . فكنا نتقابل دائما .

حكومة الوفد والضغط البريطانى

وفى ابريل عام ١٩٤٢ ، كانت حكومة الوفد فى الحــكم ، وكنا نشعر بمرارة وألم شديدين ، لانها جاءت نتيجة للضغط البريطانى . وعقدنا اجتماعا عاما بنادى الضباط ، وانتخبنا من بيننا عددا منا ، كان من بينهم الصاغ صلاح سالم ،وكانوا يمثلون جميع اسلحة الجيش . وذهبوا الى السراى وقابلوا المرحوم احمد حسنين ، وقالوا له " ان الجيش على أهبة الاستعداد للقيام بأى شيء يطلب منه . وانه رهين الاشارة !

واجابهم احمــد حسنين اجابة ماكرة ، حيث قال لهم : شكرا كثــيرا لكم ، وسنبلغكم حتى مانحتاج اليكم ..

وتزايد غضبنــا وسخطنا ، ودبرنا اجتماعا اكبر من الســابق نجح نجاحا كبيرا .

وذعر جمع اللواءات وارتاعوا من هذا الموقف . وحــاولوا أن يمنعوا هذا الاجتماع ولكنهم عجزوا واهينوا .

مظاهرة واعتداء حذاء

وفى هذا الاجتماع قررنا القيام بمظاهرة ضد الحكومة . وانتهزنا للملك فرصة صلاة الملك المخلوع فريضة الجمعة فى مسجد الرفاعى ، ومعــه رئيس الوزراء مصطفى النحاس ، فالقى أحد الضباط بحذائه على النحــاس ، بينما كان يغادر المسجد . وللاسف ان الحذاء اصاب الوزير الذى كان بجانبه ولم يصبه هو ، ووقع اضطراب عنـد ماحاول البوليس القبض على هذا الضابط ، ولكننا أخفيناه فهربوا الا ان هــذا الضابط ألقى عليه القبض فى النهاية .

وجاءنى وجيه خليل ذات يوم وقال لى: اننــا يجب ان نعمل شيئا . فقد علمت ان الضابط المذكور سيحاكم امام مجلس عسكرى . واخذنا نفكر فيما يجب ان نعمله لانقــاذه . وكان الفريق حمدى سيف النصر وزيرا للحربيــة فى هـذا الوقت ، ونجحنــا فى انقاذه من العقاب واكتفى بالاستغناء عن خدمته .

وحدثت مظاهرات عديدة ، وزاد شعور السخط وتفشى التـــذمر فى كل مكان ، وسقطت حكومة الوفد .

ومرة أخرى تدخل الانجليز !. وكنا نأمل حتى تلك اللحظة ان يغير «الملك» من موقفه ، ويأبى البقاء فى تلك الحالة المهينة الشائنة .

ويصمت عبد الحكيم عامر .. وتمضى الاحداث بعـــد ذلك بسرعة رهيبة .. وتتطور المسائل بدرجة غريبة ..

ورأى جمال عبد النـاصر وزميلاه ، عبد الحكيم عامر ،وصلاح سالم ، انه لا امل يرجى فى «الملك» وقبــــل ان يقوموا بتكوين هيئــة منتظمة ، بداوا فى عام ١٩٤٥ يشرحون الموقف والحالة لزملائهم بطريقة ودية أخوية ، مخاطبين فيهم شعور الوطنيـــة والكرامة ، والاحترام الذاتى وشرف الجندية ، وكان جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر ، ومعهما بعض الضباط الآخرين يعملون سويا ، وتربطهم رابطة من الصداقة والتفاهم الوثيق الموحد .

حركة الضباط الاحرار

ولكنهم لم يظهروا فى صــورة جماعة منظمة قبل نهاية عام ١٩٤٨ ، أثناء حرب فلسطين .. ففى تلك السنة بدات حركة المقاومة فى الظهور بصــورة واقعية تحت اسم «الضباط الاحرار» ويقول عبد الحكيم عامر أنه كان لا يزال فى فلسطين وقتئذ ولم يعد الى القــاهرة الا فى مارس سنة ١٩٤٩ ، وانهم اخــذوا يطبعون نشرات سرية توضح أهدافهم واغراضهم . واخذوا يتصلون اتصـــالات شخصية بزملائهم لاقناعهم بخطتهم ، وعلى العموم فقد نشطوا فى ذلك الوقت نشاطا كبيرا ، ولكن فى السر والظلام ومن وراء ستار .

ايريس فهمى

ماذا علمت مصر أوربا..؟

بقلم
سلامه موسى

هناك فاصل واضح بين الانسان البدائي الذى كان يعيش في الغابة ويجمع طعامه منها ، وبين الانسان المتحضر الذى كان يزرع فينتج طعامه

كان الاول يعيش بلا حكومة وبلا دين الا القليل جدا من الخرافات ، ولم يكن يعرف الكتابة الا القليل جدا من الصور وكان لا يعرف من الصناعات غير صنع القليل من السكاكين الحجرية

اما الانسان المتحضر الذى كان يعرف الزراعة فانه كان يعرف ايضا الحكومة التى كانت تحمى حدود أرضه وتحرسه من اللصوص ، وكان يعرف الدين الذى دعا الى التعاون والخير والذى كان يستخدم في الدعاء والصلاة لزيادة المحاصيل ، كان يعرف الهندسة للرى ، وكان يعرف السنة والشهر ايضا لتعيين أوقات الزراعة

والانسان المصرى القديم هو الذى عرف الزراعة قبل ١٢ الفا أو ١٣ الفا من السنين . وعرفها لان النيل بفيضانه السنوى المنتظم حين كانت تنساح مياهه على الارض ثم تنحسر فتنبت النباتات وتعم الارض بخضرة نضرة ، هذا النيل علمه أن الماء أصل كل شيء حي

ولما عرف الزراعة اضطر الى أن يعرف فنونا اخرى ربما كان أولها العبادة ثم الحكومة ثم الكتابة ، ولهذه الثلاث مركبات سيكولوجية واجتماعية كالبناء والصناعات اليدوية والقليل من المعلومات الدقيقة وايجاد الطبقات بل ايجاد الرق

***

نشأت الكتابة بالتصوير ، وكانت الصور تستعمل للسحر . وللسحر اشكال مختلفة ، ولكن القاعدة الاولى فيه هي المحاكاة ، مثال ذلك ان الانسان البدائي الذى كان يصيد الغزال كان يرسم صورة الغزال مع رسم الحربة التى اخترقت قلبه

فهاهنا صورة تقرأ ، هي ان انسانا يرغب في صيد غزال ، وكان اعتقاد الانسان البدائي أن ما يحدث في الصورة للغزال المرسوم سيحدث مثله ، بالمحاكاة للغزال في الغابة أو في الصحراء . ومازال كثير من العامة عندنا وعند بعض الامم يستعمل هذا الاسلوب للوصول الى غاية سحرية .

وأساس الكتابة هو الصورة ، ونعنى اية كتابة في اية لغة ، بل لاتزال الكتابة الى الان بالصور في لغتى اليابان والصين

والكتابة الاولى التى أصبحت فنا تمارسه طبقة خاصة هي الهيروغليفية

ونحن نقول « اللغة الهيروغليفية » في حديثنا ولكن هذا التعبير مخطئ لان الهيروغليفية كتابة وليست لغة ، وهي كلمة اغريقية تعنى « النقش المقدس » وكان الكهنة يختصون بكتابتها . وكانت هذه الكتابة تعتمد على الصورة في بدايتها ولكنها بتوالى السنين أصبحت أسلوبا أي ان الصورة لم تكن طبق الاصل للطائر والحيوان أو الشيء وانما صارت تجتزىء من الاصل أو تدعمه كي تدل على معناه

وبالطبع كان « فك الخط » عندما كانت الكتابة تصويرا خالصا ، من المشقات التى كانت تجهد القارىء ، وكثيرا ماكان يقع في التباسات في تفسيرها ، ولكن رويدا رويدا صارت للصور معان تحفظ وتعرف

كان المصرى القديم يعبر عن الجرى بساقين بشريتين ، فاذا أراد ان يقول ان ثورا يجرى فانه يرسم الثور ثم يضع خلفه رسم ساقين بشريتين ، وكان يعبر عن الطيران برسم بطة طائرة ، فاذا أراد ان يعبر عن غراب طائر فانه يرسم غرابا وخلفه بطة طائرة . وأحيانا كان يعبر عن العمل بالآلة التى تعمل هذا العمل . فالفأس والمحراث مثلا يعنيان الزراعة .

وكان يعبر عن المعنى المجرد برسم الشيء الذى يلابسه ، فالشهر يعبر عنه في الكتابة بصورة القمر ، واليوم بصورة الشمس .

وكلمتا «رأيت وسمعت» يعبر عنهما برسم العين ثم رسم الاذن .

هذه هي التجارب الاولى في الخط المصرى القديم ، وكثير من الخط الهيروغليفي يومىء الى هذه البدايات .

***

ومن هذه البدايات التصويرية نشأ الخط الصوتى ، أي الكلمات التى نؤلفها بالحروف . والكتابة العصرية هي حرفية ولكننا نستطيع أن نرجع بها الى تلك الكتابة الصورية الهيروغليفية في تسلسل يوضحها منذ كانت حوالى سنة ٣٥٠٠ أو ٣٢٠٠ قبل الميلاد الى يومنا هذا . مثلا كان أسلافنا يعبرون عن الثور برسم رأسه ، وكانوا يعبرون عن البيت برسم غرفتين متلاصقتين ، فلما وصلت الصورتان الى فينيقيا وجد الفينيقيون الذين كانوا يشتغلون بالتجارة انهم في حاجة الى تبسيط الرسمين ، واستطاعوا أن يستخرجوا الحرف من الكلمة . والتجار يحبون الاختزال ، فكلمة الثور عند الفينيقيين كانت اليف ، والبيت عند الفينيقيين بيت فجعلوا الكلمة الف تدل على الحرف الاول منها وهو A آه وجعلوا الكلمة بيت تدل على الحرف الاول منها وهو B باه

وهنا نجد أن الحرفين الكبيرين في اللغات الاوربية A P

يشبه أولهما رأس ثور والثانى يشبه بيتا به غرفتان ، وكنا الى وقت قريب نرسم الالف العربية كما لو كانت رأس ثور هكذا ا٠ا ينقصها الخط الذى يعترضها كما هي الحال في الحروف الاوربية الكبيرة . وقد دخلت هذه الحروف الى اليونان حوالى سنة ٦٠٠ قبل الميلاد

واحتفظ اليونانيون بكلمتى اليف أي ثور وكلمة بيت أي باه وهما في اليونانية الفا بيتا وقد وصل المصريون الى انزال عدد الصور الرمزية للكتابة الى ٦٠٠ صورة ولكن الفينيقيين اختصروها الى ٢٢ صورة فقط ، لانهم استطاعوا أن يؤلفوا الكلمات من هذه الحروف وهي تقريبا حروفنا العربية الحاضرة

***

فالفضل الاول في الكتابة يعود الى المصريين ومنه استفاد الفينيقيون فبقية العالم المحيط بالبحر الابيض المتوسط وما وراءه والفكرة كانت كتابة الكلمات بالصور أولا ثم بالحروف ثانيا

ولكن الارقام ، أصحاب الفضل فيها هم الهنود ، وهي أعظم الوسائل لفهم العلوم وارتقائها اذ بلا أرقام هندية لا يمكن الحساب بالمبالغ الكبيرة أي بالمئات والالوف فضلا عن الملايين

ولكن الارقام الهندية التى نستعملها نحن في مصر يسميها الاندلس ، والاوربيون أرقاما « عربية » فلماذا ؟

لان الذين نقلوها الى أوربا هم العرب عرب الاندلس ، وهم ايضا ، أي هؤلاء العرب هم الذين اخترعوا الصفر الذى لا يزال يحتفظ باسمه في الانجليزية « صيفر » وهي كلمة عربية ومعناه الخواء أو الفراغ ، كما ان العرب ايضا هم الذين اخترعوا الكسور الاعشارية

***

الثقافة العصرية تنهض على ثلاثة أشياء مادية

١ – فن الكتابة بما فيه الارقام
٢ – الورق
٣ – المطبعة

الاول هو من اختراع مصر وفينقيا والهند

الثانى هو من اختراع المصريين الذين عرفوا البردى ، ولا يزال اسم الورق في أوربا يعنى البردى أي ذلك النبات الذى كان أسلافنا يصنعونه من نبات أرضنا ، وهو كثير الشبه بنبات السمار ولكن الورق كما نعرفه في أيامنا كان يصنعه الصين قبل الف ومائتى سنة ، وكان الصينيون يصنعونه من الخرق ، فلما دخل العرب ، سمرقند في سنة ٧٥٠ ميلادية وجدوا هذه الصناعة فنقلوها الى بغداد ثم الى القاهرة ثم الى مدن الاندلس .

ومن الاندلس انتقلت صناعة الورق الى اوربا .

أما المطبعة فمن اختراع جوتنبرج الالمانى في القرن الخامس عشر

ونحن حين نقرأ جريدتنا في الصباح لانكاد نذكر أن رأس الثور مضمر في حرف الف ، وان البيت بغرفتيه مضمر في حرف باء وان كلمة ورق الاوربية تعود الى نبات البردى المصرى الذى كان يعرفه ويزرعه فلاحونا ، وان مايسميه الاوربيون أرقاما عربية نسميه نحن أرقاما هندية .

***

ماهي دلالة كل هذا الذى ذكرنا ؟

دلالته ان العالم متضامن في ارتقائه وان حضارته وثقافته انما هما مجهود الامم القديمة والحديثة وعندما نقول ان فضل الاختراع والاكتشاف يعود الى مصر أو غيرها يجب الا يحمل هذا القول على معنى الافضلية لشعب آخر

ان المصريين اخترعوا الزراعة ولكن ليس لانهم كانوا أذكى من غيرهم وانما لان النيل أجبرهم على أن يتعلموها اذ هو يجيء منتظما في مواعيد لاتتغير كل عام . فأجبرهم على الفهم وليست هناك امة اذكى من اخرى .

كلنا سواء في الانسانية وكلنا اسهمنا وما نزال نسهم في ارتقاء البشر ، ويجب لذلك أن يكون الاخاء شعارنا والانسانية قوميتنا والحكومة العالمية هدفنا

سلامة موسى

أول دكتوراه في الآثار المصرية



الدكتورة سعاد ماهر تشير الى نماذج جميلة من الخزف والقيشاني التى ترمز الى عهود اسلامية مختلفة

في هذا الاسبوع نوقشت الرسالة التى تقدمت بها السيدة سعاد ماهر لنيل درجة الدكتوراه في فن النسيج الاسلامى .

ومثلت أمام لجنة المناقشات كمتهمة أمام خمسة قضاة يميلون الى الحكم بالادانة أكثر من ميلهم الى الحكم بالبراءة .. وهذه هي طريقة مناقشة الرسائل العلمية في مصر .. ومصر وحدها ..

ويقضى نظام المناقشة بأن يتولى خمسة من الاساتذة مناقشة مقدم الرسالة ، على أن يكون عميد الكلية بين الاساتذة الممتحنين ولو كانت مادته التى يدرسها بعيدة كل البعد عن موضوع الرسالة المطروحة للمناقشة .

وتدور المناقشات ، وقد تطول ساعات يحاول الاساتذة جاهدين أن ينالوا من آراء مقدم الرسالة مهما كانت قيمته لاشعاره بأنه مايزال بالنسبة لهم تلميذا ولو تساوى معهم في الدرجة .

لقد وقفت الدكتورة سعاد تحاول أن ترد على الاسئلة الكثيرة التى انهالت عليها في موضوع رسالتها .. وخارج حدود الرسالة .. وبعد خمس ساعات خلت هيئة الممتحنين للمداولة ، ثم عادت لتصدر حكمها بمنحها الدكتوراه بدرجة جيد جدا وأصبحت أول سيدة مصرية تحصل على هذه الدرجة في فن الآثار الاسلامية .

ولم تكن الدكتورة سعاد تظن حين غادرت كلية الآداب ، وهي في السنة الثالثة لتستقر في بيت الزوجية ، أن طموحها لن يرضى لها بهذا القدر من التعليم .. لقد تركت الكلية مضطرة ، اذ اعتقدت أن هناك تعارضا بين وظيفة المرأة كزوجة وسيدة بيت .. وبين عملها أو دراستها ..

واستمرت في حياتها الجديدة مدة أربع سنوات .. ولما بلغ ابنها الثالثة من عمره وادخلته أحدى دور الحضانة وجدت أن لديها وقتا كافيا لاستكمال دراستها .. فعادت لتلتحق بالسنة الثالثة بكلية الآداب .. وحصلت على الليسانس في التاريخ .

ثم خطت الخطوة الثانية ، وكان هدفها هو معهد الآثار الاسلامية الذى أعرض عنه الكثيرون لما يتطلبه في الشخص من روح تتذوق الفن .. فدراسة الآثار الاسلامية تختلف تماما عن دراسة الآثار القديمة التى لا تحتاج الى أكثر من اتقان الترجمة الموجودة على الآثار

وقد دفعها حبها لهذه الدراسة الى التفوق على زملائها ، فحصلت على دبلوم المعهد بدرجة جيد جدا . وعينت معيدة بنفس المعهد .. ثم واصلت دراستها لتحصل على الدكتوراه واختارت فن النسيج موضوعا لدراستها .

ولم تشأ على حد قولها ، أن تترك كلية من الكليات تعتب عليها في أنها تجاهلتها ولم تلتحق بها . فالتحقت بكلية الفنون التطبيقية ، بقسم صناعة النسيج .. لانها أرادت الا تقتصر على دراسة النسيج من حيث التاريخ والفن فقط .. بل لا بد أن تكون دراستها أعمق من غيرها فتشمل صناعة النسيج ايضا .. وحصلت على دبلوم من كلية الفنون التطبيقية أثناء دراستها للدكتوراه .. وساعدها هذا الدبلوم على اكتشاف خطأ وقع فيه سبعة علماء ألمان ، اذ وضعوا نظرياتهم بعد دراسة النسيج من الناحية التاريخية فقط .. وسمع الممتحنون لاول مرة من الدكتورة سعاد أن نسيج الجوبلان والاوبيسون هما من الآثار الاسلامية القديمة وليسا نتيجة اكتشاف أجنبى كما يدعون .

ان أمل الدكتورة سعاد بعد الحصول على الدكتوراه .. هو اقامة مصنع للنسيج تعيد به مجد القدماء . وهي تضمن وجود الايدى العاملة .. والادارة الحازمة .. ولكن شيئا واحدا هو الذى ينقصها .. انه رأس المال ..



تستخدم الدكتورة ملاقط وعدسات خاصة لفحص قطع النسيج الاثرية



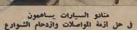
نقوش بارزة على النحاس تنطق بالدقة والفن التى تميزت بها الآثار الاسلامية

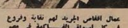
أطرف النقابات





سكرتير نقابة حمال الشنط بمحطة مصر ينظم الشيالين حسب وصول القطارات


مناديو السيارات يساهمون فى حل ازمة المواصلات وازدحام الشوارع


عمال اقفاص الجريد لهم نقابة وفروع فى كل اسواق الفاكهة فى مصر

الحاج محمد عفيفى نقيب عمال الزهور يقول : لقد سيطر المصريون على هذه المهنة

نقابة لصانعى الأقفاص!

فى مصر ١٠٠٦ نقابات فى كل محافظة ومديرية ، ولكل مهنة وصناعة فى القاهرة ٣١٨ نقابة ، وفى الاسكندرية ٢٣٦ ، والقنال ٧٧ ، وأسوان ١٧ ، وعمال صناعة الخيام وسائسو خيول السباق والباركيه ، وكى وتنظيف الملابس ، ونحت الرخام والجرانيت وحراس السيارات والحمالون وعمال محال بيع الزهور وصانعو أقفاص الجريد والطهاة وعمال القمصان والبيجامات وصانعو الحلاوة الطحينية وسلاخو الجلود بمجزر القاهرة وعمال أدوات التجميل والروائح العطرية ، لكل هؤلاء نقابات ونقباء ومجالس ادارة وميزانيات ونشاط ، ولكن الدولة كانت تتجاهلهم ولا تساعدهم ولا تمكن لصوتهم أن يرتفع وان يساهموا فعلا فى أى نشاط ايجابى ... وفى كل مدينة فى مصر نقابات من نوع معين حسب كثرتها واختصاصها .. فى الاسكندرية نقابات لوزانى القطن ، ولمن يحملون الاخشاب ويرصونها ومنظفى السفن ، والبائعين على البواخر ، وحمالى الفحم ، ومن يربون الزهور وصيادى الاسماك ، وفى القنال نقابة مصدرى ومستوردى البصل والبطاطس ، ونقابة عموم المنجدين ، وفى دمياط نقابات لعمال الاحذية وصناعة الموبيليات ومضارب الارز ، وفى البحيرة نقابات لصيادى الاسماك فى ادكو ومريوط ...

وتمتاز الغربية بنقابات فريدة فى نوعها ... هى نقابات العمال الزراعيين ، وفى شربين نقابتان وفى الفؤادية كذلك نقابتان ، وفى الفؤادية كذلك نقابتان ، وفى أبو كبير نقابة للحمالين ، وفى المنيا نقابة لعمال الجزارة وأخرى للعمال الزراعيين ...

والتقت « آخر ساعة » فى القاهرة برؤساء نقابات لم يسمع بهم أحد من قبل ... وسط زهور الجلاديولا والايريس والقرنفل ، وقف الحاج محمد محمد عفيفى رئيس نقابة عمال محال الزهور يروى قصة ٢٠٠ عضو يعملون من أجل السعادة والسرور والجمال ، وأصبح بين المصريين من يفوق أبرع الاجانب فى تنظيم « الباقات » واعدادها وحفظ نضارة الزهور وتألقها فى الصيف والشتاء ، وهم يعرفون المناسبات ويعدون لكل مناسبة نوعا معينا ، ويطالعون أحدث مجلات الزهور وتنسيقها . ومجلس ادارة النقابة مكون من ١٦ عضوا يجتمعون مساء كل يوم جمعة ليناقشوا أمورهم وليعرفوا آخر التطورات فى دنيا الزهور والورود ، ويسمونها « الخضار » ويذكر وكيل النقابة عبد السلام حسن أنهم لو مثلوا فى المجلس الاستشارى الوطنى ، فسيكون ذلك من عوامل التخفيف وحل الازمات ، فانهم سيحملون معهم الزهور البيضاء وسينثرون الورود على الاعضاء ، ويساهمون فى التنسيق وابداء الرأى بنفس الروح التى يرتبون بها « باقات » الزهور فى المناسبات السعيدة ، ويمثل مجلس النقابة مناطق بيع الزهور فى الزمالك وجارد ستى وسليمان باشا وقصر النيل ومصر الجديدة والقبة بنسبة عضوين عن كل منطقة

وهذه الصناعة تضم مئات من العمال الذين برعوا فى تصميم أضخم الاقفاص التى تصلح لكل غرض .. للفاكهة باحجامها المختلفة وللزجاج وللاحذية ، ولقد ظل النقيب عشرين عاما متنقلا بين قرية العمار فى موسم المشمش ، وقرية أوسيم فى موسم الفراولة ، والفيوم فى موسم العنب والتين ، لان العمال يدورون مع كل شىء يحتاج الى أقفاص ، ولا داعى لتركيز الصناعة فى القاهرة ، ثم تنقل الى هناك .

ويقول النقيب أن تحسين حال هذه الصناعة يعود بالنفع على جميع الناس ، فلا تضيع البضائع من الاقفاص الهزيلة ، ولا يتحطم الزجاج ولا تتناثر الفراولة والتين والعنب والمشمش ومصر بلاد النخيل وسعفه يملأ كل مكان فى القرى والصحراء على السواء ،

وفى شارع قصر النيل يقف عويس عبد الرحيم سكرتير نقابة منادى السيارات ، يرتب فى براعة عشرات السيارات المتزاحمة ، وحوله المنادون الآخرون ، يتلقون منه التعليمات حتى ينتظم المرور وتجد كل سيارة مكانا لها . أما مصطفى محمد النقيب فيقف فى ميدان الأوبرا ويشتغل يوما ويستريح يوما ، ومجلس ادارة النقابة المكون من ١٢ عضوا يجتمع أسبوعيا كل يوم اثنين بمقر النقابة بشارع نجيب الريحانى لمعرفة آخر تطورات المرور ونظامه والاتجاه الواحد والجزر الجديدة والجراجات وعدد السيارات والمناسبات القادمة وكل شىء عن المرور .

قلوب في البريد

بقلم ابراهيم المصرى

علاج المرأة بالضرب

لقد دلتني خبرتي في الحياة على ان المرأة مخلوق عنيد مشاكس متمرد وان افضل علاج لغرائزها الوضيعة هي ان يعاملها الرجل معاملة فظرية محضة ولايتردد في تأديبها بالضرب عند اللزوم، فما رأيكم في هذا الرأى وهل توافقون عليه ؟..

س. ب. المنيرة

◉ اذا كانت المرأة كما تزعم مشاكسة عنيدة متمردة بطبيعتها، وهذا مالا اعتقده، فالرأى عندى أن الضرب لن يزيدها الا تمردا وعنادا ، ولن يقنعها الا بشيء واحد وهو ان الرجل الذى يضربها ضعيف وقليل الحيلة . فأنت كلما ضربت المرأة القيت في روعها انك عاجز عن اخضاعها بقوة عواطفك وقوة اخلاقك. وعندئذ تحتمل ضرباتك ثم تغافلك مستندة الى ضعفك وتنتقم منك بأن تخدعك.. فانشد امانة المرأة واخلاصها وطاعتها ، بمتانة الاخلاق وقوة الحب . واياك أن تعتقد أن قانون الفطرة والطبيعة يحتم ضرب المرأة . هذا خطأ فاحش لأن النمر لاينكل بالنمرة والاسد لاينكل باللبؤة . ان الحيوانات افضل من كثير من الناس في معاملة الانثى . وعار على الانسان أن يكون اقل رحمة بالضعيف من الحيوان

قيمة الحب العاطفى

هل الحب رغبة جنسية فقط ام رغبة جنسية لابد أن تقترن بالعاطفة ، وما قيمة العاطفة في الحب، وهل الحب يضر بالمجتمع اذا كان محض رغبة جنسية مجردة من العاطفة ؟..

ن. ف. جامعى

◉ اذا نزعت العاطفة من الحب ورددته الى البهيمية الاولى، لان الرغبة الجنسية المجردة من العواطف لابد ان تموت بمحض ارتوائها فلا تنتج للمجتمع اية فضيلة. وحيث لا وجود للحب العاطفى القائم على الطيبة والحنان والتفضيل والايثار ينعدم احترام المرأة بل تفقد المرأة كل قيمة وكل كرامة . والدليل على ذلك أن قبائل الاسكيمو التى لاتعرف الحب العاطفى تقدم نساءها هدية للضيوف وتكريما لهم ، وان قبائل البوشيمان تتناسل فيما بينها دون ما قاعدة او قانون ، ولاتعرف الزواج ولا نظام العائلة لانها لاتعرف الحب العاطفى . وكذلك كانت قبائل الهنود الحمر القديمة ايضا، فالحب العاطفى هو الذى يرقى بمستوى المرأة والرجل معا، وهو ثمرة من ثمرات التقدم والحضارة

مغامرة العواطف

تزوجت منذ عشرة اعوام من رجل لا احبه واعقبت منه طفلا هو الآن في العاشرة من عمره ثم تعرفت الى شاب احبنى حبا عظيما وايقظنى على دنيا من العواطف كنت أجهلها . فبادلته الحب واصبح من المستحيل علي أن اعيش موزعة النفس والجسد بين رجلين. افلا ترى أن من واجبى ان انفصل عن زوجى واطلب الطلاق كي اتزوج من حبيبى فأتخلص من حياة كلها كذب ونفاق ؟..

س. ب. المنصورة

◉ احذرى مغامرة العواطف ياسيدتى. لابد لقرينك أن ينتزع منك ولدك اذا تم الطلاق. فهل انت مستعدة للانفصال عن ولدك والتضحية به من اجل حبيبك ؟!. وهل انت على ثقة من ان غرام ذلك الحبيب سيظل بعد الزواج عنيفا قويا كما يبدو لك الآن ؟!.. اياك ان تفرطى في الواقع سعيا وراء الخيال . واعلمى ان ذلك الحبيب الذى انتصر عليك بحيث استطاع ان يجبرك على تضحية زوجك وولدك من أجله ، سيصبح ولاشك بعد زواجه منك مثال السيد الجبار المستبد الذى لن تطيب له الحياة الا اذا نكل بك واستمرأ الامعان في اخضاعك واذلالك. فثوبى الى رشدك يا سيدتى واقطعى كل صلة لك بذلك الرجل ، واتخذى من واجبك المقدس نحو ولدك درعا يحميك من شر الحب المحرم ، وقوة تعاونك على التقرب من زوجك حرصا على شرفك وصونا لمستقبلك ومستقبل ولدك .

احذر الخجل

اعتقد يا سيدى انى قد اصبت بمرض تناسلى خبيث . ويؤكد لى البعض انه الزهرى . فكيف اعالجه وهل وفق الطب الحديث الى اكتشاف علاج ناجع لهذا المرض. ارشدنى بربك ياسيدى فأنا اتعذب ؟

م. م. ٣. المعذب

◉ هذا جواب طبيبنا على سؤالك : لقد اكتشف الطب الحديث « حقن السلفرسان » أو « حقن ٦٠٦ » ثم اكتشف « حقن ٩١٤ » من مركبات الزرنيخ. وبذلك امكن علاج هذا المرض وقتل ميكروباته في أى دور من أدواره. والعلاج في الدور الاول من المرض وقبل ظهور اعراضه يقضى عليه تماما، وفي الدور الثانى يوقف هذه الاعراض، ويرى الدكتور « هافيل » الاخصائى في الامراض التناسلية ان علاج الزهرى يطول ولا يمكن ان يجدى اذا لم يتبع المريض ارشادات الطبيب . فالمريض يجب أن يتسلح ما استطاع بقوة ارادته ويجب أن يذعن لاوامر طبيبه والا كان مجرما في حق نفسه والآخرين . لان عدوى المرض قد تنتقل الى زوجته واولاده وقد تصبح وراثية متأصلة . فاسرع يا سيدى بعرض نفسك على الطبيب واحذر الخجل فهو الذى يؤدى الى شر الكوارث

اجابات مستعجلة

الى ع. ف. بالقاهرة
◉ امتحن تلك المرضة طويلا ولا تتزوجها الا متى استوثقت منها

الى م. ز. م. القاهرة
◉ لا تتقدم على مثل هذا الامر والا اثرت عليك اهلك واهل الفتاة فتنغصت حياتك

الى ح. ا. ى. بالحلمية الجديدة
◉ في وسع اى طبيب أن يعالج شقيقك فلا تضطرب

الى ع. ب. ح. باسكندرية
◉ جرب حظك واذا كانت الفتاة حقا تحبك فلابد ان تساعدك

الى ن. ن. ن. بمحرم بك
◉ ليس هذا وقت العواطف. فاهتم بمستقبلك اولا ثم ابحث عن الحب

الى م. ا. ع. بالمطرية
◉ اعرض نفسك على اخصائى في الامراض التناسلية قبل أن تتقدم الى الكشف الطبى

الى ا. م. ا. بمحرم بك
◉ نحن لانحب امرأة معينة الا عندما نجد فيها استجابة لاشياء معنوية او حسية كامنة في نفوسنا . فالرغبة في تحقيق هذه الاستجابة هى مبعث الحب

الى م. ع. ع. بشبرا
◉ اعرض نفسك على اخصائى في الامراض العصبية

الى حائر بالمنصورة
◉ كن شجاعا وصارحها اذا كنت نبيل القصد

الى فتاة معذبة وحائرة
◉ اذا تزوجك هذا الرجل اصبحت حياتك جحيما. فانصرفى عنه ولاتأسفى

الى ع. ع. ا. بالكويت
◉ في مصر طائفة من أنبغ اطباء العيون . ومن الميسور أن تعالج على يد احدهم وتشفى متى قدمت الى القاهرة

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٢ مايو الى ١٨ منه
ستحرز هذه السنة أرباحا كثيرة ، خصوصا اذا التفت الى دقائق عملك أيا كان : تغيرات محتملة للبعض ، وربما ينتقلون الى اماكن جديدة : احتمال كبير للسفر

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير
يمكنك أن تكسب الكثير اذا تجنبت المهاجمة والاندفاع في علاقتك بالآخرين ..والذين يشتغلون بالتمريض سيسمعون اخبارا سارة من ناحية تقدمهم في العمل عمل متواصل لبعض الآنسات : السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٨ فبراير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس
اسبوع حسن لكثير من الاشخاص وحسن في الاعمال ، الآباء سيسرون لتقدم ابنائهم في العمل . في أوائل هذا الاسبوع ستعقد صداقة بينك وبين احد الناس في حفل اجتماعى .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل
بداية غير حسنة لهذا الاسبوع : سيتعطل موقفك في أوائله وهذا التغيير سيوقف تقدمك ، تحاش المنازعات مع افراد عائلتك .. سيقوم البعض برحلة في الاجازة ، يجب الا تعتمدوا على صداقات مع الجنس الآخر .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو
راقب تصرفاتك هذا الاسبوع والا وجدت نفسك منغمسا في أخطاء الغير ، في يوم الاثنين فرصة حسنة فرصة التقدم في العمل ، ستأتى بالكثير من السعادة ، يوم الجمعة هو يوم العواطف : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية
ستتحقق آمالك بطريقة تسرك : ابتعد عن كل المشاكل ولا تفش سرك لاحد عن خططك ، وربما تقوم بعض المنازعات في العائلة بخصوص المسائل المالية ، ولكن يجب أن تقف موقفا حازما السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ يونية

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يولية
اسبوع من خير اسابيع السنة للكثيرين منكم : يوم الاثنين هو انسب الايام لتشدان المعونة: وستمضى وقتا حسنا مع صديق جديد : أرباح مالية لمواليد سنة ١٩٣٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ يولية

المواليد من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس
يمكنك أن تحتمل المخاطرة في هذا الاسبوع ، حاول أن تصنع ما تريد لانك في الغالب ستنجح اذا كنت متزوجا ففى يوم الجمعة ستفضى اليك زوجتك ببعض الاخبار السارة : ستستقر الحياة المنزلية للشباب والمخطوبين : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ اغسطس

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر
فرصة طيبة للعاملين ، والمسائل الشخصية بعد يوم الاربعاء ، على خير ما يرام . ستكون حياتك الاجتماعية والعاطفية حسنة ، ولكن لا تعتمد على الغرباء الذين تقابلهم : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر
ايام توثب ونشاط ستفيد منها كثيرا، ولكن احذر أن تغضب الذين يحاولون مساعدتك ، سيزول سوء التفاهم وستتمتع بأصدقائك القدامى : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر
ارباح سريعة لمن يعمل . فرصة السفر في آخر الاسبوع محتملة ، وربما هبت أنسام الحب على المواليد من سنة ١٩٢٥ ، سنة ١٩٣٢ ، الشيب سيقضون وقتا ممتعا : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر
ستتقدم في عملك اذا عرفت كيف تعامل الناس : صمم على خطة ليوم الثلاثاء : بعض أصدقائك واقاربك سيودونك في أواخر الاسبوع ، وربما انفقت نقودا كثيرة ولكنها ستكون ضرورية : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير
وقت سعيد للبعض .. وهناك انباء سارة ستجعلهم أكثر سعادة : ستنشأ صلات غرامية للعزاب ، الذين لم يبلغوا العشرين من اعمارهم سيعمر الامل الباسم قلوبهم : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ يناير

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

● الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ -
في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ - وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا او بموجب اذونات بريدية



أنا خايفه موت!

أحيانا كثيرة لاتنتهى مهمتى كطبيب بشفاء المريض الذى عالجته ، بل أجد مهمة شاقة على أن أتغلب عليها ،أو أساعد المريض الذى شفى على التغلب عليها ، حتى يعود الى حالته الطبيعية ·

واذكر حادثة السيدة«ل · التى أجريت لهاعملية استخراج حصوة من الكلية اليسرى · لقد عانت المسكينة كثيرا وآلمتها الحصوة آلاما شديدة ، وكانت تقاوم مقاومة عجيبة حتى تؤجل ذهابها الى المستشفى لاجراء العملية · ولكن جاء أخيرا اليوم الذى تحطمت فيه هذه المقاومة ، وغلبتها آلامها الشديدة ، فاضطرت الى الخضوع وأجريت لها العملية ، وكللت بالنجاح ، وبعد أن أمضت فترة النقاهة خرجت من المستشفى · ولم أعد أسمع عنها بعد ذلك ·

ثم حدث بعد شهور أن قابلتها صدفة فى الطريق، فاذا هى تقول لى فى لهفة :

– انى أفكر منذ مدة طويلة فى زيارتك يادكتور ·

فقلت لها :

– ولماذا لم تفعلى ؟

فقالت فى ارتباك :

– انى خائفة ·· خائفة ·

فسألتها :

– ماذا بك ؟

فقالت :

– لا أدرى ··· ولكنى أخشى زيارتك ، حتى لا أسمع منك نبأ مفزعا ·

فحددت لها موعدا لزيارتى · ولما جاءتنى ، فحصتها فحصا دقيقا ، وتأكدت من سلامتها تماما، ولكنها قالت لى :

– انى أشكو من صداع ينتابنى فجأة ، وبغير سابق انذار ، وأحس بدوار فى رأسى ،وبالمرئيات تختلط أمام عينى · وقد أكون فى السينما ، أو فى حفل يقيمه بعض الاصدقاء ، فأشعر باغماءة خاطفة ، ثم تنتابنى قشعريرة وخوف ، وأسارع بالعودة الى منزلى فى الحال خشية أن أسقط ميتة وسط الناس ·

فقلت لها :

– أحب أن أؤكد لك ، أن جسمك سليم تماما · وأن مرجع كل هذا الخوف ، أو اعراض الدوار والصداع · انما هو قلق وتعب فى الاعصاب ، سببته لك مقاومتك لاجراء العملية ، وخوفك من دخول المستشفى ،ثم ماأصاب جسمك من تعب بعد المجهود الذى بذلته فى أثناء اجراء العملية ·

وقد سبب لك كل هذا العناء شعور بالخوف من المرض · فعلى الرغم من تأكدك من سلامة جسمك ، الا أن بادرة أو تعبا خفيفا يشعرك بأنك على وشك الاصابة بمرض خطير ، قد يؤدى الى الوفاة ، وتستسلمين لهذه الافكار السوداء ، فتتضخم العوارض ، وتصابين بالصداع والدوار ·

وأنا أعتقد أنك بعد أن عرفت سبب هذه الاعراض ستقاومينها، لانه فى الحقيقة لامبرر لها على الاطلاق ·

ثم كتبت للسيدة « ل » دواء مهدئا للاعصاب ،ودواء آخر مقويا وقد صادفتها بعد ذلك عدة مرات فى مناسبات متفاوتة ، فوجدتها منشرحة باسمة ، فعرفت أن مهمتى فى علاجها قد انتهت فى ذلك الوقت فقط !

قصة فنان

سافر ليدرس الطب فدرس الموسيقى

كان تلميذا بمدرسة الناصرية الابتدائية ·· وكان التلميذ الصغير يهوى الموسيقى ·· وكان كلما رأى آلة الكمان ، وقف أمامها يتأمل شكلها الانسيابى الجميل ، ويتعجل ذلك اليوم الذى يملك فيه آلة الكمان ليعزف عليها كغيره من التلاميذ الصغار ···

·· ورفض الاب أن يشترى كمانا لولده الصغير ، وقال له انه يجب أن يستغل وقته فى المذاكرة ··

·· واخذ الصبى الصغير ، يجمع قروشا معدودات من مصروفه فى السر دون أن يعلم أحدا ·· ودخل بعد عدة شهور الى احد محال بيع الآلات الموسيقية ،

··· وعاد الصبى الى منزله ، ودلف الى غرفته وامسك الكمان وراح يعزف ·· وفجأة دخل والده ، وأمسك الكمان الجديد من بين يديه وحطمه ، وقال انه لن يفلح فى دراسته مادام هذا الكمان موجودا بين يديه ··

وبكى الصبى الصغير ·· ولكنه لم ييأس ، وعاد يدخر مرة ثانية من مصروفه الضئيل · حتى استطاع أن يشترى كمانا جديدا ، ولكنه فى هذه المرة كان يعزف به سرا

·· وعندما التحق بالمدرسة الثانوية صارح والده بالحقيقة ، وكون فرقة موسيقية صغيرة ، كان هو رئيسها وكان أفرادها شقيقه صلاح جوهر – رئيس لجنة الهدنة المصرية فى قطاع غزة حاليا – واولاد عمه

·· ومرت الايام ·· وتخرج الدكتور محمد عبد اللطيف جوهر من كلية الطب ·· وسافر فى بعثة الى الخارج ، عاد بعدها الى مصر يحمل « البنق » وكان أول من أدخل هذه الآلة الموسيقية الجديدة فى مصر ·· ومازال هو الوحيد الذى يعزف عليها ··

والقائمقام عبد اللطيف جوهر قائد المستشفى العسكرى الذى تستمع اليه كثيرا فى الاذاعة وهو يعزف على « البنق » ، كان أول طبيب مصرى تمكن من ترقيع القرنية واعادة النور الى اعين فاقدى البصر ··

·· واشهر قطعة موسيقية الفها الدكتور جوهر ··· هى نجوى ··· ولهذه القطعة قصة ···

·· كانت زوجته تضع اول مولود لها بالمستشفى ··

·· وكان هو يذرع ارض غرفة الانتظار فى قلق ··

·· وعندما دخل عليه الطبيب يبشره بالمولودة الصغيرة ·· كان قد فرغ من تاليف قطعة موسيقية جديدة ··

قصة تعرضها فى الترام

إلى المنصورة!

أصاب أحيانا بالنبوغ ، فتطرأ على رأسى أفكار غير عادية فاعتقد عندئذ أننى أحد العباقرة الخالدين ·

ولقد انتابتنى أزمة مالية شديدة فى الايام الاخيرة ، فوجدت النقود تختفى فى سرعة من جيبى ، حتى لم أعد أملك غير قروش معدودة ، سرعان ما اختفت هى الاخرى ، وهكذا صرت خالى الوفاض !

وجلست فى الصباح ، أفكر فى طريقة أتمكن بها من مواجهة هذا الموقف الخطير، وادبر طريقة للخلاص من هذا المأزق ا وكان طبيعيا أن يتجه ذهنى الى الاقتراض وفكرت فى الاستاذ خيرى صراف الشركة التى أعمل فيها ، فهو ولا شك سيقدر الموقف وسيمنحنى خمسة جنيهات على الاقل ، وأحسست بالراحة والطمانينة وأنا أفكر فى الاستاذ خيرى، ذلك الرجل الطيب القلب، الدقيق فى عمله، النشيط الذى يأتى الى مكتبه مبكرا كل يوم وينصرف بعد انصراف بقية الموظفين ·

ولكن كانت هناك مشكلة أخرى يجب أن أواجهها فى الحال ، وهى كيف أنتقل الى مقر عمل لأقابل «الاستاذ خيرى» وهنا أسعفنى نبوغى بفكرة عبقرية ، وهى لماذا لاأستقل من بيتى فى مصر الجديدة سيارة الى مقر عمله فى وسط القاهرة ، وعجبتنى الفكرة ، فضبيت أصفر بفمى كأنى سعيد لاهموم لى ، وناديت تاكسيا فخما باشارة من أصبعى ، وقلت للسائق فى لهجة آمرة :

– ميدان سليمان باشا ·

ووضعت يدى فى جيبى : أثناء انطلاق التاكسى فى الطريق، وتحسست بأصابعى فراغه المخيف ، لعل أعثر على شىء من النقود ، ولكن الحقيقة كانت أمر من الخيال · وانطلقت السيارة بين عربات البنزين الضخمة والعربات الاخرى المسرعة وعندئذ خطر لى خاطر أفزعنى · ماذا أفعل لو تعطل التاكسى ، أو حدث له حادث فى الطريق ان أول شىء سيفعله السائق هو أن يطالبنى برقم العداد الذى كانت عيناى ترقبانه وهو يقفز فى سرعة جنونية ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ·· فى أقل من لمح البصر ·

واعتدلت فى جلستى فى قلق ،وقلت للسائق فى رجاء وتوسل :

– أرجوك خفف السرعة ·· لا داعى للاستعجال ·

ولكن السائق مضى مسرعا فى مهارة وقلبى يقفز مع عداد الاجرة ، ونبضاته أصبحت مسموعة كأنها صوت الموتور،

وأخيرا وصلت الى ميدان سليمان باشا ووقف التاكسى أمام مقر الشركة، فقفزت منه ، وقلت للسائق فى كبرياء !

– انتظرنى هنا ···

وذهبت فورا الى مكتب الاستاذ خيرى الصراف ، واذا بى أفاجأ بانه غيرموجود ولاول مرة فى حياته ، وصحت فى الساعى الواقف أمام الباب :

– أين الاستاذ خيرى ؟

فاجابنى الرجل فى بلاهة :

– انه لم يحضر ولم يترك أى خبر··

ومضيت فى ذهول ، أسأل بقية موظفى المكتب لعل واحدا منهم يقرضنى أجرة التاكسى وقد بلغت خمسة وثلاثين قرشا ولكنهم جميعا هزوا رؤوسهم آسفين ،ولا أدرى لماذا خجلت من أن أصارحهم بالحقيقة وهى أنى محتاج الى هذه النقود لادفع أجرة التاكسى الذى ينتظر عند باب الشركة ، وانى لا أعرف الآن كيف ساعود الى منزل وليس معى نقود ·

وهبطت السلم ومضيت الى السائق المنتظر وقلت له وانا أدخل التاكسى :

– هيا

فسألنى الرجل :

الى أين ؟

وهنا فكرت فى أن امر على بعض أصدقائى الذين اعرفهم ، لعل أجد عند احدهم خمسة جنيهات ، ولم أر حظا أسود كهذا الذى صادفنى ذلك اليوم·· لم أجد صديقى محمود الطبيب فى عيادته وعند ما سألت عن شكرى المحامى كان يترافع فى قضية بمدينة بنها ، وفكرت للحظات أن أستقل التاكسى الى بنها أما يوسف وهو مهندس معروف ، فقد سافر فجأة الى خطيبته بالاسكندرية لو ثاقامها

وكان عداد التاكسى قد قفز فى ذلك الوقت الى الرقم الخيالى ·· جنيه نصف جنيه ·

وأصبحت حالتى النفسية ، سيئة لا تطاق · وقد حدث فى أثناء تجوالى الذى لم ينقطع فى الشوارع · أن أوقف السائق سيارته عند محطة البنزين ، فقد نفد مافى خزانها كله ، وبعد أن أخذ السائق كفايته من البنزين التفت الى بعد أن القى نظرة سريعة على العداد وسألنى :

– معاك جنيه ياسعادة البك ؟

فقلت له وقد تصبب جبينى عرقا :

– آسف ليس معى غير خمسة جنيهات ·

وتوقعت أن يطلب السائق منى الخمسة الجنيهات ليصرفها ، ولكن الله ستر ، فاخرج من جيبه نقودا كثيرة ، ودفعها لعامل محطة البنزين

ثم التفت الى السائق قائلا :

– الى أين ؟

فقلت له :

– الى المنصورة

فراجعنى السائق فى دهشة :

– المنصورة

– نعم ·· المنصورة ·· هيا وأسرع

لقد كنت اريد الذهاب الى أبى ، فهذا هو المخرج الوحيد الذى أستطيع به أنقاذ نفسى ، فأنا لم أعد مفلسا فحسب ، بل صرت مدينا بمبلغ لا يستهان به ·

ومضى التاكسى الى الطريق الزراعى فى اتجاه المنصورة ، وعندئذ خيل الى · أننى سأذهب الى هناك فيلازمنى النحس ، أو يلازم أهلى فيموت أبى ، أو تحدث كارثة ما · وداخلنى يقين وايمان باننى سأجلب شؤما على من اذهب اليهم · وعندئذ صحت فى سائق التاكسى :

– عد الى بيتى فى مصر الجديدة وفكرت طوال عودتى فى طريقة الخلاص من التاكسى بلا جدوى ، فاستسلمت للامر الواقع ، وتركت كل شىء للظروف وقد شعرت بشجاعة واستهتار اليائس ·

وعندما وصلت الى البيت ، التفت بحكم العادة الى السائق وقلت له انتظر ،

وصعدت الى شقتى ، وعندئذ قابلنى البواب فى منتصف السلم فقال لى :

– لقد حضر الاستاذ خيرى وترك لك هذا المظروف ومد لى البواب يده بمظروف اختطفته منه اختطافا ، وفتحته فى لهفة ،

واذا بى أجد بداخله خمسة جنيهات ، وأسرعت أهبط السلالم عدوا ، وتقدمت من السائق وقلت له :

– كم تريد ؟

وأجابنى الرجل فى هدوء ، وهو ينظر الى العداد

– خمسة جنيهات

ودفعت له النقود ، وعدت الى مسكنى أقبع فيه ، وانا أطرد كل فكرة عبقريا تهبط على رأسى !




صابون الحمام
سلكت
إنتاج: شركة الملح والصودا المصرية
يضاعف متعة
الاستحمام..
سلكت
صابون زينة للحمام
حجم كبير
حجم متوسط
ابو الهول